وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:علم الاجتماع **تخصص:** علم الاجتماع التربوي

العنوان :

أسباب ضعف مستوى تلاميذ الثانوية في اللغة الفرنسية

دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ و أساتذة في ثانويات دائرة أقبو ـ ولاية بجاية

مذكرة لنيل شهادة الماستر 2 في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة:

- قاوه ليلى

تحت إشراف الدكتورة :

-عياشي صباح

السنة الجامعية 2011/2010

كلمة الشكر

الحمد لله الذي وفقنا و قوى من عزيمتنا لانجاز هذا البحث.

أتقدم بأحر التشكرات إلى الأستاذة المشرفة عياشي صباح أشكرها جزيل الشكر

لكونها لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة ، كما أشكرها خاصة على تشجيعاتها لنا.

و أتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة علم الاجتماع و الإداريين.

و أتقدم بالشكر و الامتنان إلى مديري و أساتذة ثانويات "أقبو"

و خاصة المبحوثين.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة من ساعدني في إنجاز هذا البحث.

الإهداء

إلى روح أخي رحمه الله .

إلى أعلى ما أملك في حياتي أبي و أمي .

إلى أعز الوجوه و مصدر افتخاري أخي مهني

وأختي أسماء و كاميلية .

إلى كل أفراد أسرتي كبيرا و صغيرا .

إلى الرفيقات : صباح و عائلتها ، آمال ، جميلة ، مريم ، تسعديت ، سعيدة .....

إلى الذين جدوا و كدوا في سبيل التعليم و العلم .

إلى الذين اختاروا سلاح القرطاس و القلم لمواجهة جيوش الجهل و الظلام .

الفهرس

الفهرس

كلمة شكر

الإهداء

الفهرس

المقدمة

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام لإشكالية البحث و الخطوات المنهجية

تمهيد

المبحث الأول :الخطوات المنهجية للبحث .

1. الإشكالية 04
2. الفرضيات 06
3. تحديد المفاهيم 07

المبحث الثاني : الدراسات السابقة و النظرية المستعملة .

1. الدراسة الاستطلاعية 10
2. الدراسات السابقة 11
3. النظرية المستعملة 16
4. صعوبات البحث 17

المبحث الثالث : تحديد مناهج البحث و أدوات الدراسة .

1. تحديد مناهج البحث و أدوات الدراسة 19
2. تحديد العينة 20
3. تحديد مجالات الدراسة 22

خلاصة الفصل 25

الفصل الثاني : اللغة ، خصائصها و العوامل التي تؤثر عليها .

تمهيد

المبحث الأول : أصل نشوء اللغة و نظرياتها .

1. تعريف اللغة 30
2. أصل و نشوء اللغة 31
3. نظريات اللغة 32

المبحث الثاني : خصائص و وظائف اللغة .

5. الاتجاهات النظرية 35
6. خصائص اللغة 36
7. و ظائف اللغة و مظاهرها 37

المبحث الثالث : حقائق اللغة و العوامل التي تؤثر عليها .

4. حقائق اللغة و تشكيلها 35
5. العوامل التي تؤثر على اللغة 36
6. العادات التي تؤثر سلبا على اللغة 37

خلاصة الفصل 39

الفصل الثالث :اللغات الأجنبية و وضعيتها في الجزائر .

تمهيد

المبحث الأول : اللغة الفرنسية و لمحة عن تاريخ تطورها .

4. اللغات الأجنبية 42

5. مفهوم اللغة الفرنسية 42

6. لمحة عن تاريخ تطور اللغة الفرنسية 43

المبحث الثاني : وضعية و تعليم اللغة الفرنسية في الجزائر .

8. وضعية و واقع اللغة الفرنسية في الجزائر 44

9. أهداف و أهمية تعليم اللغة الفرنسية 46

10. تعليم اللغة الفرنسية في الجزائر..... 47

المبحث الثالث : مواقيت و تعليم تدريس اللغة الفرنسية في الجزائر .

7. التكيف المدرسي و اللغة الفرنسية 49

8. مواقيت و معاملات اللغة الفرنسية بعد الاستقلال 50

9. تدريس اللغة الفرنسية في مرحلة إصلاح المنظومة التربوية 2004/2003.....51

خلاصة الفصل 54

الباب الثاني : الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الانطلاقات الأولية للبحث

تمهيد

المبحث الأول : موضوع البحث و خصائص العينة .

1. موضوع البحث..... 57
2. الانطلاقات الأولية للبحث الميداني..... 57
3. خصائص العينة 58

المبحث الثاني : المستوى التعليمي للوالدين و تشجيع الأبناء على تعلم اللغة الفرنسية.

1. المستوى التعليمي للوالدين و علاقته بلغة تكوينهم و اللغة المستعملة داخل الأسرة.....63
2. المستوى التعليمي للوالدين و علاقته باللغة المتداولة داخل الأسرة 66
3. اللغة التي يتقنها الوالدين و تعلم الطفل اللغة قبل دخوله المدرسة 70

المبحث الثالث : المستوى التعليمي للوالدين و تحفيز الأبناء على تعلم اللغة الفرنسية

1. المستوى التعليمي للوالدين و لغة رواية القصص للأبناء.....71
2. المستوى التعليمي للوالدين و النتائج المتحصل عليها في الفصول.....74
3. المستوى التعليمي للوالدين وامتلاك الكمبيوتر. 80

نتائج الفرضية الأولى 82

خلاصة الفصل.....84

الفصل الخامس :الفرضية الثانية .

تمهيد

المبحث الأول_: الجنسين و علاقتهم بتعليم اللغة الفرنسية .

1. الجنسين و مدى تعلم الطفل اللغة الفرنسية قبل الدخول للمدرسة و سبب ذلك.....88
2. الجنسين و متابعتهم للبرامج باللغة الفرنسية من أجل تحسين المستوى.....90
3. الجنسين و مدى المطالعة باللغة الفرنسية 91

المبحث الثاني :الجنسين و علاقتهم بتعلم اللغة الفرنسية عند انتمائهم للروضة أو نوادي و جمعيات.

1. الجنسين و تعلم اللغة الفرنسية عند الدخول إلى الروضة 92
2. الجنسين و تعلم اللغة الفرنسية عند الانتماء للنوادي و الجمعيات الثقافية 93

المبحث الثالث : الجنسين و علاقتهم بامتلاك الكمبيوتر.

1. الجنسين و امتلاك الكمبيوتر في المنزل 95
2. الجنسين و اللغة المفضلة لاستعمال الحاسوب 96

نتائج الفرضية الثانية 98

خلاصة الفصل 99

الفصل السادس : الفرضية الثالثة .

تمهيد

المبحث الأول :_العلاقة بين الأستاذ و تراجع مستوى التلاميذ في اللغة الفرنسية.

1. تراجع مستوى التلاميذ يرجع إلى صعوبة الكتاب المدرسي.....102
2. العلاقة بين تراجع في مستوى اللغة الفرنسية مقارنة بما سبق..... 104
3. تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد.....105

المبحث الثاني : يبين العلاقة بين إعادة الأستاذ شرح الدرس بنفس اللغة و تشجيع التلاميذ بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية .

1. تحدث أستاذ اللغة الفرنسية أثناء الدرس بنفس اللغة.....106
2. تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد و تحدثه أثناء الدرس بنفس اللغة 107
3. إعادة الأستاذ شرح الدرس باللغة الفرنسية و تشجيع التلاميذ بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية.....109

المبحث الثالث : العلاقة بين الأستاذ و شهادة التخرج.

1. معهد تخرج الأستاذ وعلى يد من تتلمذ اللغة الفرنسية.....110
2. الشهادة المتحصل عليها وعدد سنوات التدريس.....111

نتائج الفرضية الثالثة 112

خلاصة الفصل 114

الاستنتاج العام 116

الخاتمة 126

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و الانتماء للثانويات	58
02	يبين أفراد العينة حسب الجنس و الانتماء للثانويات	59
03	يبين المستوى التعليمي للوالدين	60
04	يبين العلاقة بين جنس الأساتذة و انتمائهم للثانويات	62
05	يبين العلاقة بين الوالدين و مستواهم التعليمي	63
06	يبين العلاقة بين اللغة المستعملة داخل الأسرة و لغة تكوين الوالدين	65
07	يبين العلاقة بين اللغة التي يتقنها الوالدين و اللغة المتداولة داخل الأسرة.	66
08	يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و تشجيعهم لأبنائهم على التحدث باللغة الفرنسية	68
09	يبين العلاقة بين اللغة التي يتقنها الوالدين و تعلم الطفل للغة الفرنسية قبل دخوله المدرسة	70
10	يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و اللغة التي يروون بها القصص للأبناء	71
11	يبين العلاقة بين اللغة المتداولة داخل الأسرة و اللغة التي يروي بها الوالدين القصص لأبنائهم	72
12	يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين بالنتائج المتحصل عليها في الفصل الأول و الفصل الثاني	74
13	يبين العلاقة بين لغة تكوين الوالدين و النتائج المتحصل عليها في الفصول	77
14	يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و امتلاك الكمبيوتر	80
15	يبين العلاقة بين الجنسين و مدى تعلم الطفل اللغة الفرنسية قبل الدخول للمدرسة و ما سبب ذلك	88
16	يبين العلاقة بين الجنسين و متابعتهم للبرامج باللغة الفرنسية من أجل تحسين المستوى	90
17	يبين العلاقة بين الجنسين و مدى المطالعة باللغة الفرنسية	91
18	يبين العلاقة بين الجنسين و تعلم اللغة الفرنسية عند الدخول إلى الروضة	92
19	يبين العلاقة بين الجنسين و تعلم اللغة الفرنسية عند الانتماء للنوادي و الجمعيات الثقافية	93
20	يبين العلاقة بين الجنسين و امتلاك الكمبيوتر في المنزل	95
21	يبين العلاقة بين الجنسين و اللغة المفضلة لاستعمال الحاسوب	96
22	يبين العلاقة بين ظن الأستاذ بأن تراجع مستوى التلاميذ يرجع إلى صعوبة الكتاب المدرسي أو إلى طريقة شرح الأستاذ	102
23	يبين العلاقة بين تراجع في مستوى اللغة الفرنسية مقارنة بما سبق و مدى اعتقاد التلاميذ بأن مستواهم لا يزال ضعيفا في اللغة الفرنسية	104
24	يبين العلاقة بين تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد و اعتقاد التلاميذ بأن مستواهم تراجع مقارنة بما سبق	105

25	يبين العلاقة بين تحدث أستاذ اللغة الفرنسية أثناء الدرس بنفس اللغة وإعادة الأستاذ شرح الدرس بنفس اللغة في حالة ما لم يفهم الدرس	106
26	يبين العلاقة بين تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد و تحدثه أثناء الدرس بنفس اللغة	107
27	يبين العلاقة بين إعادة الأستاذ شرح الدرس باللغة الفرنسية و تشجيع التلاميذ بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية	109
28	يبين العلاقة بين معهد تخرج الأستاذ و على يد من تتلمذ اللغة الفرنسية	110
29	العلاقة بين الشهادة المتحصل عليها و عدد السنوات	111

المقدمة

مقدمة:

ينطلق هذا البحث من مسلمة مفادها الحضارة تراث إنساني تراكمي ، شاركت في بنائه أمم شتى قديما و حديثا ، و تتوقف مكانة أية أمة على مقدار إسهامها في بناء الحضارة الإنسانية و سنن التواصل بين الأمم القائمة ، فالأمم تأخذ اليوم و تعطي غدا ، تؤثر و تتأثر.

و ينجم عن الاحتكاك الحضاري ، احتكاك لغوي ، فاللغة صورة لأصحابها ، و قد تبوأت اللغات مكانة بارزة في خريطة المعرفة الإنسانية ، و تعاظم شأنها في عصر العولمة ، و المتغير المعلوماتي ، فما من نهضة حضارية ، إلا و صاحبتها نهضة لغوية ، حيث أن الله سبحانه و تعالى خلق الإنسان بمجموعة من القدرات و الخصائص التي تميزه عن غيره من الكائنات الحية و من بين الخصائص نجد العقل الذي سخره به ، و اللغة التي هي ظاهرة من مظاهر النمو المعرفي لدى الكائن البشري ، فهي بمثابة الوسيط بينه و بين بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها فمن خلالها يتم التواصل و الاتصال ، الذي يؤدي في المحصلة النهائية إلى عملية الفهم المشترك و تحقيق الحاجات المادية ، الاجتماعية ، و السيكولوجية للفرد ، إذ عن طريق اللغة يتواصل التفاعل الاجتماعي للإنسان و تستمر تنشئته الاجتماعية من جيل لجيل آخر ، كما أنها المنهل الوحيد لأي شعب من الشعوب ليعبر عن وجوده .

هذا و قد لاحظنا أنه أيضا بفضل التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال و الإعلام في إطار العولمة زاد الاحتكاك بين الجماعات و المجتمعات ، مما أدى إلى عملية التثاقف عن طريق تعلم و تعليم لغة أو لغات الآخرين ، و كاد العالم أن يصبح قرية واحدة.

و بما أن علم الاجتماع علم يدرس المجتمعات بصفة عامة ، و سلوك الفرد واتصاله بالآخرين في مختلف المجالات خاصة في المحيط المدرسي ، أين يتعلم اللغات الأجنبية لتهيئته و تفاعله مع الآخرين ، ممن يختلفون عنه في لغة تواصل ما .

إثرى اختيارنا لموضوع " أسباب ضعف مستوى التّلاميذ في اللّغة الفرنسية " كانت وراءه عوامل ذاتية و عوامل موضوعية ، سنحاول في بضعة أسطر أن ننقل إليكم هذه الأفكار المتواضعة من أجل إيضاح و تبيان أهمية هذا الموضوع و نجد :

أ ـ **العوامل الذاتية :** و هي اهتمامي الشديد بمثل هذه المواضيع و الرغبة الشديدة في دراستها ، و هو موضوع اللّغة الفرنسية في الواقع الجزائري ، و ممارسته داخل الأسرة و خارجها و ما مدى دورها و مساهمتها في إعطاء التلميذ دافعية من أجل تعليم هذه اللّغة.

ـ إلى جانب ذلك فإن هذا الموضوع يعتبر من بين مواضيع التربية و التعليم لذلك دراستي تمحورت كذلك حول مستوى الأساتذة المختصين في تعليم اللّغة الفرنسية في الثانوية ، و كفاءتهم البيداغوجية.

ب ـ العوامل الموضوعية : يوجد في مجال التربية معلمين و أساتذة لم يعودوا أو ليسوا قادرين على التكملة في المجال التربوي، فمنهم من ليس لهم تكوين قاعدي أو ليس لهم خبرة في هذا المجال لذلك يجب وضع المعلم تحت أمر الواقع.

ـ بعد تعريب المناهج التربوية التعليمية في الجزائر ، بدأ مستوى اللّغة الفرنسية يتدنى.

كما أن لكل بحث علمي غايات و أهداف يسعى من خلالها الطالب تحقيقها إذ أن هذه الدراسة تهدف إلى محاولة التعرف على مدى تأثّر الطفل بالمستوى الثقافي للوالدين و تحفيزه لتعلّم اللّغة الفرنسية ، كما تهدف إلى إظهار المشاكل التي تحد من كفاءة التلاميذ و العمل بالإستراتيجيات المواكبة لهذا العصر و المناهج التربوية الجديدة، و الاتجاهات التربوية الحديثة.

ـ و تهدف هذه الدراسة كذلك إلى التطلّع على آراء المعلمين من الثانويات من أجل الكشف على الضعف الذي يواجهه التلاميذ ، و البحث في الكفاءة البيداغوجية و التكوين القاعدي للأساتذة و علاقته بتعليم اللّغة الفرنسية للتلاميذ.

ـ و في الأخير تهدف الدراسة إلى الكشف على النقص الذي يواجهه التلاميذ في اللّغة الفرنسية و العمل على إيجاد الحلول المناسبة للتحدي من هذه الظاهرة.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول :

الإطار العام لإشكالية البحث و الخطوات المنهجية

تمهيد

المبحث الأول :الخطوات المنهجية للبحث .

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. تحديد المفاهيم

المبحث الثاني : الدراسات السابقة و النظرية المستعملة .

1. الدراسة الاستطلاعية
2. الدراسات السابقة
3. النظرية المستعملة
4. صعوبات البحث

المبحث الثالث : تحديد مناهج البحث و أدوات الدراسة .

1. تحديد مناهج البحث و أدوات الدراسة
2. تحديد العينة
3. تحديد مجالات الدراسة

خلاصة الفصل .

تمهيد :

قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث ، و كل مبحث إلى ثلاثة عناصر ، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى الإطار العام لإشكالية البحث و الخطوات المنهجية له ، و المبحث الثاني فحددنا فيه الدراسات السابقة للبحث ، و النظرية المستعملة فيه ، أما المبحث الثالث فقمنا بتحديد منهج و مجالات دراسة البحث .

المبحث الأول :الإطار العام لإشكالية البحث و الخطوات المنهجية له.

1 ـ الإشكالية :

للتعلّم دور مهم في حياة المجتمعات و الأمم و الشعوب، فهو عماد تطورها وازدهارها ووسيلتها الأساسية في البقاء و الاستمرارية ، و في قدرتها على مواجهة التحديات و المستجدات الحاصلة في البيئة.

فقد لزم التعليم الإنسان منذ عصر بعيد، فكان في القديم ذا مغزى اجتماعي ووظيفي يتّم بصورة بسيطة مرتبطة ارتباطا مباشر بواقع حياة الفرد عن طريق التفاعل اليومي بينه وبين البيئة والوسط المباشر الذي يعيش فيه باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي بالضرورة.

و بطبيعة الحال فاللّغة من الوسائل الأساسية للاتصال الإنساني الاجتماعي الّتي بدونها يكون من الصعب التعامل و التفاهم مع الآخرين و التعبير عن الذات، كما أنّها تميز الإنسان عن سائر المخلوقات الغير بشرية، و بواسطتها يتّم نقل التجربة و الأخلاق و المشاعر كونها نبض الحضارة البشرية، و أنّها امتداد العنصر البشري عقب الحقب التاريخية المتعاقبة و حكمة الأجيال الماضية.كما تعتبر العمود الفقري و الحضاري و الثقافي لأي أمة، فهي وسيلة للتعلّم و التواصل بين الأفراد و الجماعات و الأمم، فكل مجتمع يصور النظام اللّغوي المناسب للتواصل و التفاعل و تشكّل نوعا حاضرا من التفكير يحكم طبيعة العلاقات و أساليب التفاعل و أنماط الفكر السائد في ذلك المجتمع .

فالأطفال ينشأون في ثقافات فرعية مختلفة و بيئات جغرافية و مناخية متباينة و غالبا ما يحجب هذا النوع و التباين جوانب التشابه بل و الشمولية التي تضم الجنس البشري و تحتضنه فمثلا يتعلم الأطفال لغتهم القومية ضمن فترة زمنية معينة على الرغم من تباين الثقافات واللّغات و أساليب التنشئة الأسرية، و يقول **ديكارت*** في هذا الصدد : " من المدهش أن لا نجد باستثناء الأغبياء من لا يستطيع أن يرصخ الكلمات جنب بعضها البعض ليشكل منها عبارة تعبر عن أفكاره، و في الجانب الآخر لا يوجد حيوان آخر يستطيع ذلك مهما كانت ظروفه ممتازة و مهما كانت مثالية"[(1)].

---

(1) إبراهيم محمد، صالح.**علم النفس اللّغوي** ،الطبعة الأولى، سنة2006،ص 20.

* **رينيه ديكارت :** 31 مارس1596 ـ 11 فبراير1650 ، فيلسوف، رياضي ، فيزيائي فرنسي ، يلقب بـ " أبو الفلسفة الحديثة"

كما و قد سبق الذكر فإن اللّغة ظاهرة إنسانية اجتماعية يمارسها النّاس في الظروف الطبيعية كما يمارسون أي نشاط آخر، فكلّ أطفال العالم منذ الميلاد يستطيعون تعلّم الرموز الصوتية عن طريق محاكاة ما تتلقاه أذانهم من أصوات، و في غصون سنوات قليلة قد لا تتعدى الثلاث، حيث يستطيعون امتلاك ثروة لفظية لاباس بها واستخدام تراكيب لغوية صحيحة و التمييز بين ما هو صحيح و ما هو خطأ، و في سن الرابع من عمره تكاد تكتمل آليات التواصل لدى الطفل في المواقف التي تعود المرور بها و تزداد هذه الآليات قوة كلّما عاش الطفل في سياق ثقافي و في أحضان من يحسنون الأداء اللّغوي . و تبين لنا من خلال الدراسة الاستطلاعية أن معظم الآباء يشجعون أبنائهم على تعلّم اللّغات الأجنبية اعتقادا أن أفضل سن لتعليم الأطفال اللّغات الأجنبية عامة و الفرنسية خاصة هو في سن الرابعة و الخامسة وأن أسباب ضعف مستوى تلاميذ في المرحلة المتوسطة و الثانوية في اللّغة الفرنسية هو عدم دراستهم لها في سن مبكرة و لذلك نجدهم يخاطبون أبنائهم في المنزل باللّغة الفرنسية و يضعونهم في روضات تعلّمهم اللّغة الفرنسية فقط ، كما نجدهم يفخرون بأبنائهم الذين يجيدونها و أن التكلم بهذه اللّغة تحضر وثقافة . فنجد المجتمع الجزائري يعاني من صراع و اختلال التوازن في الحقل اللّغوي و هذا لتعدد اللّغات المدرسية في النظام التربوي ، مثل اللّغة الإنجليزية الّتي فرضت نفسها كونها لغة عالمية نجد **فاسي طاهر**⋆ يقول في كتابه "**تعليم اللّغات الأجنبية و العولمة** " إن :"اللّغة الإنجليزية تحتلّ مكانة مرموقة في الساحة الدولية خاصة في ميدان التعليم ،الاتصال التكنولوجية المعلوماتية أو في الميدان الاقتصادي، الاجتماعي، كذلك غياب الصراع التاريخي بين اللّغة الإنجليزية و العربية في الجزائر"[(1)] .

شهدت البشرية تقدما سريعا في جميع المجالات المتعلّقة بحياة الإنسان و الجانب التربوي بصفة عامة و التعليمي بصفة خاصة ، و هذا مع ظهور العولمة و الثورة التقنية التي أدت بالنظام التربوي الجزائري إلى توظيف عدد هائل من المعلمين ممن لهم الكفاءة أو ليس لهم كفاءة و تكوين قاعدي، وأصبح ميدان التعليم و المنهاج التربوي المكيف يعاني من فراغ بيداغوجي.

---

(1) TAHAR ,KACI.**système èducatif ,enseignement des langues ètrangères et mondialisation,**alger,casbah,2002 p53.

⋆**فاسي طاهر** : من مواليد1944 في تيزي وزو، كان يدرس في جامعة قسنطينة و الجزائر الفلسفة و البيداغوجية.

لذلك كل ما تعلّمه الطفل في الحياة قبل المدرسة يعتبر حصيلة ممهدة لاكتساب لغة المرحلة المدرسية، فهي تشكّل القاعدة الأساسية للّغة اللاحقة أي أنّه يتّم اكتساب اللّغة الشفوية قبل اللّغة المكتوبة ، و نجد ذلك محقق في لغة الأم، لكن هذا غير محقق بالنسبة للّغات الأخرى لأنّه تزيد صعوبات تعلّم لغة معينة أجنبية كالفرنسية و ذلك عند بعض الفئات و المناطق عند المتمدرسين و مما يزيد الموضوع إثارة هو الدراسة التي تمت في إحدى مناطق الجنوب الجزائري الذي قلّت فيه الدراسات من هذا النوع على الرغم من أن الصعوبات و المشاكل التي تعيق عملية الاكتساب أصبحت تلوح في الأفق[2] .

و من كل هذا ننطلق من التساؤل العام ليتم تخصيصه إلى تساؤلات فرعية و هي:

ـ ما هي أسباب ضعف مستوى التّلاميذ في اللّغة الفرنسية ؟ و هل ترجع إلى أسباب أسرية أو متعلقة بالبرنامج أو بطبيعة مستوى معلّم الفرنسية؟

ـ هل الخلفية الثقافية للوالدين تؤثّر بطريقة أو بأخرى على اكتساب اللّغة الفرنسية للأطفال؟

ـ هل مضمون البرامج المستعملة في اللّغة الفرنسية يساهم في تطوير معارف التلميذ و تفتّحه على لغات أخرى؟.

ـ هل يشكوا المتمدرسين من صعوبات اكتساب اللّغة الفرنسية؟.

ـ و هل أن الوسائل التعليمية و تنوعها كافية لتحسين أداء معلمي اللّغة الفرنسية؟.

2 ـ الفرضيات :

تحتوي هذه الدراسة على ثلاثة فرضيات أساسية و هي كالآتي:

1 ـ الخلفية الثقافية للوالدين تؤثّر على مدى اكتساب الطفل للّغة الفرنسية.

2 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تعلّم اللّغة الفرنسية.

3 ـ ضعف التكوين القاعدي للأستاذ في اللّغة الفرنسية له علاقة بتراجع مستوى التلميذ في اللّغة الفرنسية.

---

[2] محمد زيان، حمدان. **علم نفس النمو التربوي**، بدون طبعة،2002،ص192.

3 ـ تحديد المفاهيم و المصطلحات:

أ ـ التلميذ : في بحثنا هذا يجب أن نشير إلى أن التلميذ في هذا الطور أي الثانوية يعد في مرحلة المراهقة، و على هذا الأساس نعرفه حسب المرحلة العمرية التي يمر بها و يمكن القول أن المراهقة تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر و الترقّي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد أي هي مرحلة البحث عن الذات و الهوية، لذا سنحاول تفسيرها كما يلي :

⋆ـ **تعريف المراهقة لفظا:** " هي المرحلة التي يعبر بها الإنسان من الطفولة نحو الرشد و فيها تحدث تحولات جسدية و نفسية " [(1)].

⋆ـ **لغة :** " ترجع إلى الفعل **راهق** الذي يعني الاقتراب من الشيء ، فراهق الغلام فهو مراهق و المعنى هذا يشير إلى الاقتراب من النضج و الرشد " [(2)].

انطلاقا من التعاريف السابقة يمكن أن نضع تعريف إجرائي للمراهقة و يتمثل في :

الفترة التي يمر بها الفرد من الطفولة إلى الرشد، أي هي عملية اكتمال النضج لدى الإنسان أي أنّها التغيرات التي تحدث في مظاهر النمو المختلفة منها الجسمية الفسيولوجية، العقلية الاجتماعية، و الانفعالية و حتى الخلقية، و فيها يتعرض الإنسان إلى صراعات متعددة ، داخلية و خارجية.

ب ـ تعريف اللّغة الفرنسية: هي إحدى اللّغات الرومانسية الّتي يتكلم بها نحو 80مليون شخص في العالم كلغة رسمية، و حوالي 190مليون شخص كلغة رسمية ثانية، و حوالي 200مليون شخص آخر كلغة مكتسبة[(3)].

ج ـ تعريف الثانوية : لقد اختلف العلماء و الباحثين في تقديم تعريف للثانوية، فمنهم من أضفى عليها الطابع المعرفي و يعتبرها مقرا يتم فيه تحصيل المعرفة بشكل منتظم و منها من يضفي عليها

---

(1) أحمد،هاشمي.**الأسرة و الطفولة**، وهران: دار قرطبة ، الطبعة الأولى ، سنة2004 ، ص15.

(2) -(3) الأنترنيت، www.sakara.com

الطابع العقلاني أي أنّها غلاف لجملة من الحقائق الاجتماعية،و هناك من يعرفها بطابعها السياسي و هذا من حيث تشكيلها لنسق معقد من السلوكات.

⋆ـ **تعريف أحمد شبشوب:** " تعتبر الثانوية مرحلة و وسيلة تستعمل لتهيئة الأفراد للاندماج في المجتمع و الحياة المهنية عند بلوغهم سن الرشد"[(1)].

⋆ـ **تعريف كامل عويضة:** "أنّها مؤسسة اجتماعية رسمية تقوم بوظيفة هامة و هي التّربية نقل الثقافة، توفير الظروف المناسبة للتلميذ لينمو جسميا، عقليا، نفسيا و اجتماعيا و من خلال المنهج الدراسي يزداد علما و ثقافة و تنمو شخصيته من كافة جوانبها"[(2)].

و انطلاقا من هذه التعاريف ، استطعنا أن نستخلص التعريف الإجرائي للثانوية و المتمثل في : "أنّها مؤسسة اجتماعية تهدف إلى ضمان عملية التّواصل بين الأفراد و المؤسسة من أجل إعداد الأجيال لحياة سليمة متوافقة مع المجتمع و ضمان استمرارية الحياة الاجتماعية ".

د ـ تعريف المستوى الثقافي للوالدين: لقد تعددت آراء العلماء في وضع تعريف له لذلك سنحاول أن نستعرض تعاريف لبعض العلماء من بينها :

⋆ـ **تعريف تايلور :** عرفها على أنّها :"ذلك الكلّ المركب الّذي يشمل على المعرفة و المعتقدات و الفن، و الأخلاق، القانون، العادات،و القدرات الّتي يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع"[(3)].

⋆ـ **أما رالف لينتون** فعرفها على أنّها : " التشكيل الخاص بالسلوك المكتسب و نتائج السلوك الّتي

---

(1)-(2) فتيحة،حمار. "**الثانوية و دورها في عليم اللغات الأجنبية للتلميذ**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، 2007 ـ ـ 2008، ص12.

(3) أحمد، بن نعمان:**هذه هي الثقافة**،الجزائر:دار الأمة،الطبعة الأولى،بدون سنة،ص20.

⋆**أحمد شبشوب:**أستاذ وباحث تونسي في علوم التربية.

⋆**تايلور:** 1856 ـ ـ 1915.كان يعمل مهندسا بإحدى شركات الصلب في و.م.أ.و من كتبه "**الإدارة العلمية**" **1911.**

⋆**رالف لينتون:**1893 ـ ـ 1953،عالم أمريكي مختص في علم الإنسان.

يشترك فيها جميع أفراد مجتمع معين في عناصره المكونة و يتناقلونها ". [1].

أماّ فيما يخص **التعريف الإجرائي للمستوى الثقافي** فيمكن القول بأنه " هو تأثر الفرد بعادات و تقاليد و أخلاق وعرف المجتمع الذي يعيش فيه ، و القيام بنقلها للآخرين".

---

[1] رالف، لينتون.**الأساس الثقافي للشخصية**، ترجمة:أبو زي، القاهرة، 1965،ص123.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة و النظرية المستعملة .

1 ـ الدراسة الاستطلاعية :

موضوع بحثنا يتمحور حول الثانوية و دورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ و هي عبارة عن دراسة ميدانية في الثانويات الواقعة في دائرة "**أقبوا** " ، إذ أن الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث و التي تهدف إلى جمع المعلومات حول الموضوع المراد دراسته كما تهدف إلى تحديد الموضوع أكثر ، الفرضيات و منهج الدراسة و التحقق من وجود عينة بحثنا و تعديل صياغة الأسئلة الغير المفهومة في الاستمارة .

2 ـ الدراسات السابقة :

أ ـ الدراسة الجزائرية :التي قام بها "**بارة سيد أحمد**" (2003) بمعهد علم النفس الجزائر : حول العناصر اللّسانية و المعرفية و تأثيرها على الفعالية اللّغوية في مادة اللّغة الفرنسية في المناطق النائية، و قد هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين ضعف الأداء في اللّغة الفرنسية و الممارسة اللّسانية و المعرفية ، و أيضا دراسة ظواهر الوضوح و الانسجام عند هؤلاء التّلاميذ، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة بين الممارسة اللسانية و الفعالية اللّغوية[1].

ب ـ الدراسات العربية:

⋆ **ـ دراسة خولة طالب الإبراهيم :** و ذلك في أطروحتها الواردة تحت عنوان "الجزائريون و لغاتهم ، عناصر من أدلة المقاربة السوسيو ـ لغوية للمجتمع الجزائري" إذ أن الوضعية اللّغوية في الجزائر تتسم بالتغذية و هذا بأن اللّغات المتفاعلة في المحيط الجزائري ، هي اللّغة العربية الفصحى و الدرجة، إلى اللّغة الأمازيغية بلهجاتها المختلفة ، و كذا اللّغة الفرنسية و هذه الوضعية اللغوية للمجتمع الجزائري ولّدت صراع داخل المجتمع ، و هذا في ظلّ سياسة التعريب خاصة تعريب التّعليم. [2]

---

[1] حورية،جاني. "**اتجاه تلاميذ المرحلة الثانوية نحو مادة اللغة الفرنسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي** "،رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد العلوم الاجتماعية ، الجزائر ،2002،ص23..

[2] عبد الكريم،بوهناف."**التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الأوراس**"،رسالة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة ، معهد علم الاجتماع،الجزائر ،2003،ص45

كما أكّدت على أن عملية التعريب تعكس الصراع الموجود خاصة بين التيار المنادي بالتعريب و التيار الفرنكوفوني و يتّضح هذا الصراع خاصة على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي[1].

⋆ ـ **دراسة حفيظة تازوتي:** واندرج بحثها حول "لغة الطّفل بين المحيط و المدرسة " إذ انطلاقا من هذا فإن الباحثة رأت بأن التعرف على المكتسبات القبلية للطفل و الربط بين لغة المحيط و لغة المدرسة خطوة ضرورية خاصة إذا كانت لغة المدرسة مختلفة عن لغة المحيط و هذا ما يعكس الواقع اللّغوي في الجزائر ، حيث أن الطفل يكتسب الأمازيغية و العربية و لغات أجنبية أخرى ، أو مزيج بين هذه اللّغات.و لكن عند دخوله المدرسة يصطّدم بواقع لغوي آخر يخالف اللّغة الّتي اكتسبها من قبل [2].

⋆ ـ **دراسة رزق إبراهيم ليلة (1996):** تطرقت هذه الدراسة إلى العلاقة بين الطموح و التحصيل الدراسي في اللّغة الفرنسية.تكونت عينة الدراسة من الطلبة المتفوقين ، بلغ عددهم (280) طالبا بكلية التربية بجامعة المنصور، استخدم الباحث في الدراسة استبيان مستوى الطموح للراشدين و اختبار الشخصية المتعددة الأوجه و اختبار اللّغة الفرنسية،وقد بينت النتائج أن ذوي مستويات الطموح المرتفع من الجنسين غير متكلفين في سلوكهم و متواضعون و أكثر جدية و مراعين للتقاليد وأكثر اتزانا من أقرانهم من الجنسين ذوي مستوى الطموح المنخفض، أما ذوي مستويات الطموح المرتفع من الجنسين فهم أكثر مرحا و تكيفا و ثقة بالنفس و تعاونا، أما فيما يخص علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي فتكونت عينة هذه الدراسة من (178) طالبا و طالبة من طلبة السنة الرابعة في قسم علم النفس في كلّية الآداب جامعة عين الشّمس، واستخدمت الباحثة استمارة البيانات الأولية في استبيان مستوى الطموح ، و قد بينت النتائج أن : هناك فروق جوهرية في مستوى الطموح بعد الخبرة لصالح الطلبة ، و فروق الطلبة ، و فروق جوهرية بين الطلبة و الطالبات في التحصيل الدراسي لصالح الطلبة ولا علاقة جوهرية بين العمر و بين مستوى الطموح[3].

---

(1) عبد الكريم،بوهناف.**المرجع السابق** ،ص45

(2) علي، تعوينات . "**صعوبات تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي**"،أطروحة دكتورة غير منشورة،معهد علم النفس، الجزائر،2005،ص47.

(3) رقية،أبليل :"**دراسة و تقييم صعوبات اكتساب اللغة الفرنسية عند المتمدرسين**" ،رسالة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة،معهد علم الاجتماع،الجزائر،2007 ـ 2008،ص160.

⋆ ـ **دراسة سليمان سعاد (1999) :** حيث تناولت بحثا تحت عنوان " مستوى التحصيل في اللّغة الفرنسية و علاقتها بكلّ من الجنس والفصل الدراسي و المعدل العام والموقع السكني" ،هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التحصيل في اللّغة الفرنسية و علاقتها بالمتغيرات المذكورة أعلاه ، تألّفت عينة الدراسة من (1226)تلميذ وتلميذة من مدارس ابتدائية في مختلف الإمارات واستخدم الباحث مقياس التوافق.توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي العام عند المتمدرسين في الفصل الواحد تبعا لمتغير الجنس و لصالح الذكور[1].

⋆ ـ **دراسة سلطان بن الحسين ألحازمي عام 2004 ـ 2005 :** قام بدراسة في العربية السعودية حول تعليم الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، و طبق هذه الدراسة على 243 معلما للّغة الإنجليزية و119 معلم للمواد الأخرى، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية في مدينة "أبها" في جنوب غرب المملكة العربية السعودية .

استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و كما استخدم المنهج الوصفي لاستقصاء آراء عينة البحث و جمع المعلومات حول موضوع الدراسة، و فيما بعد توصل إلى أن هناك :

ـ 40 من معلمي اللّغة الإنجليزية و 29 من معلمي المواد الأخرى أن تعليم الإنجليزية في المرحلة الابتدائية يساعد التّلاميذ على اكتساب هذه اللّغة بسرعة و بشكل أفضل لصفاء ذهن التّلاميذ في هذه المرحلة العمرية .

ـ يؤيد 58٪ من معلمي اللّغة الإنجليزية و4 من معلمي المواد الأخرى أن تعليم اللّغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية كونها لغة عالمية و الاستفادة منها في التعامل مع الثقافات الأخرى .

ـ أما فيما يخص السلبيات المحتملة من تدريس اللّغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية ، فلقد أكّد الباحث على أن تعليم اللّغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية سيزيد العبء على التلميذ و يأخذ[2]

---

[1] رقية،إبليل.**المرجع السابق**،ص161.

[2] محمد، عبد الخالق.**إختبارات اللغة** ،السعودية،الطبعة الثالثة،1996،ص16 ـ 76.

حيزا من وقت التربية الإسلامية .

ـ هناك 80٪ من معلمي اللّغة الإنجليزية و 18٪ من معلمي المواد الأخرى طرحوا على أن تعليم اللّغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية تؤثّر على مهارات التلميذ في اللّغة كالنطق و رسم الحروف لأن تعلّم اللّغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية يساهم في إعاقة تعلّم اللّغة العربية و ضعف تحصيلها

ـ إن تعلّم اللّغة الإنجليزية يؤدي إلى الازدواجية الفكرية .

ـ إن هذه الدراسة تفيد موضوع بحثنا، إذ توجد نقاط التشابه و تتمثل في أن هذا البحث تناول موضوع تعليم اللّغة الإنجليزية، أما الاختلاف فيتمثل في أن هذه الدراسة طبقت على المستوى الابتدائي و في العربية السعودية،بينما إشكالية الموضوع تتمحور حول إيجابيات و سلبيات تعليم اللّغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، أما نحن فنحاول أن نعالج هذا الموضوع و لكن بصياغة أخرى إذ نحلل اللّغة الفرنسية المبرمجة في الطور الثانوي، و ذلك بالتطرق إلى تأثير تداول استعمال اللّغات الأجنبية في المحيط الأسري على المستوى اللّغوي لدى التلميذ، و تأثير إدراك التلميذ لفائدة اللّغات الأجنبية على مستواه اللّغوي، لنصل في الأخير إلى بيان تأثير الكفاءة البيداغوجية للمعلّم على المستوى اللّغوي لدى التلميذ[1].

ج ـ الدراسات الأجنبية :

★ـ دراسة برنشتاين حول "اللّغة و الطبقات الاجتماعية" : لقد تطرق هذا العالم إلى "مدى تأثير لغة الوالدين على لغة الطفل"، و يرى أن الأطفال المنتمون إلى بيئة اجتماعية مختلفة يبدؤون بالتحدث باللّغة نفسها في المدرسة، و لكن الواقع المعاش فإنّهم يستعملون لغة مختلفة عن اللّغة التي يتعلمون بها، كما أن لغة الطفل تكون تحت تأثير الطبقة الاجتماعية التّي ينتمي إليها و تكون بذلك لغة الطفل المنتمي إلى الطبقة العاملة أو المحرومة اجتماعيا لغة ملموسة حيث المبادلات تكون قليلة و تكاد تنعدم، و هو ما يجعل لغة هذه العائلات بعيدة عن لغة و ثقافة المدرسة[2].

---

(1) محمد، عبد الخالق.**إختبارات اللغة** ،السعودية،الطبعة الثالثة،1996،ص16 ـ 76.

(2) BERNSTEIN ,**langages et classe sociale** ,les éditions de minuit,Paris,1980,p213

ـ و أما الطفل المنتمي إلى الطبقة العليا و المتوسطة، فلديه حوار لغوي مع العائلات و بذلك يكون قاموسهم اللّغوي غني و تتميز بنسق الأدوار الأكثر تنوعا، وهو ما يجعل الطفل يتعلم لغة منطقية و معقّدة، و بذلك تكون لغتهم متكيفة و منسجمة مع لغة وثقافة المدرسة، ونقول أن طفل هذه الطبقة يدخل المدرسة و هو يتكلّم لغتها.

ـ و "**برنشتاين**" يقول أن هناك ترابط بين المستوى الاقتصادي و الذّي يحدد المستوى الثقافي و اللّغوي للأفراد و المجموعات و هو ما يعكس مدى تحكّم اللّغة في النمو الاجتماعي و الثقافي للأطفال[1]

⋆ـ **دراسة"ديكر و ديفريز 1980":** و كانت دراسته حول الظروف الأسرية المحيطة بالطفل و هذا حول بعض القدرات المعرفية في أسر من الأطفال غير قادرين على تعلّم القراءة و بلغت 125 طفلا في سن 7.5 حتى 12 سنة، و تناولت الإجراءات التجريبية دراسة القراءة، الاستدلال المكاني ، و سرعة التشفير.

كشفت نتائج هذه الدراسة أن درجات المجموعة التجريبية كانت أقلّ بشكل دال عن درجات المجموعة الضابطة بالنسبة للمقاييس الثلاثة، ولكن الفروق بين المجموعتين كانت كبيرة بالنسبة لمقياس القراءة، و بذلك أظهرت النتائج الطبيعية الأسرية لصعوبة تعلّم القراءة [2].

⋆ـ **دراسة "والاس 1985":** البحث في العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي في اللّغة الفرنسية و بعض العوامل، و قد هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين العوامل الأربعة : مستوى المعلمين ، تكيف المعلمين ، النظرة المستقبلية ، التكيف الأكاديمي ، و قد تكونت العينة من طلبة من مستويات مختلفة.

أما عن نتائج الدراسة فهناك تكيف و انسجام مع المعلمين عند الطلبة ذوي التحصيل المرتفع وانعدامه مع ذوي التحصيل المنخفض[3].

---

[1] BERNSTEIN ,**Ibid** ,p213

[2] بيار،ألبارون.**اللغة و النمو العقلي** ،الجزائر،بن عكنون،2005،ص39ـ53.

[3] رقية، إبليل. **المرجع السابق**.ص160.

⋆ـ **دراسة قام بها "ريتشاردز و تيودور روجز 190" :** كانت حول طرائق تعليم اللّغات الأجنبية و هي عبارة عن دراسة و صفية تحليلية لطرق تعليم اللّغات الأجنبية و فيها حاول الباحثان عرض و تحليل أساليب تعليم اللّغات الأجنبية ، إذ و ضعا أمام المعلّم فرصة واسعة لاختيار المناهج و الطرق، مراعين في ذلك رغبات المعلّمين واحتياجات التلاميذ و في ذلك بدون تجاهل الواقع المدرسي أو الوضع التعليمي .

و في هذه الدراسة وضح الباحثان هذه الطرق بإيجاز و أبرز فيها أوجه التشابه و الاختلاف و من بين هذه الطرق لدينا : طريقة المواقف، الطريقة الاتصالية، طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة،الطريقة الصامتة، الطريقة الإرشادية، و الطريقة الطبيعية[1].

ـ **و في خلاصة القول** يمكننا أن نقول أن الغرض من عرض الدراسات السابقة هو بيان أن موضوع تعليم اللّغات كمبحث سوسيولوجي سبق وأن درس من طرف علماء و باحثين في ميدان علم النفس و علم النفس الاجتماعي، أما نحن فنحاول أن ندرس هذا الموضوع لبيان الدور الذي تلعبه الثانوية بوسائلها المختلفة في تعليم اللّغات الأجنبية و هذا في إطار سوسيولوجي.

إذ أن رؤية الباحث الاجتماعي لا تماثل رؤية الباحث البيداغوجي ، أو الباحث النفسي حول قضايا التربية و المدرسة، و كما أن الطرح السوسيولوجي يبحث في المدرسة كنسق داخل نظام اجتماعي يخضع لنظام أوسع من الإطار المحدد لها بشكل رسمي، هنا تظهر رؤية العالم الاجتماعي بأنّها رؤية شاملة تبحث في المدرسة و ذلك بربطها بالظروف المحيطة بها كونها جزء لا يتجزأ من المجتمع الكلي.

---

[1] فتيحة، حمار.**المرجع السابق**،ص17.

3 ـ <u>النظرية المستعملة :</u> لقد وظفنا نظرية التحليل البنائي الوظيفي ، التي من أبرز روادها "**بارسونز**".

تندرج مسلمة "**بارسونز**" ضمن مشروعه الهادف إلى بناء نظرية في علم الاجتماع ، و مفهوم الوظيفة عنده مرتبط بمفهوم الفعل الذي يقوم به الفاعل ، و كما يجب أن يكون مكيفا و مندمجا في نسق ، و هذا بتحقق تبعا للعلاقات التي تربطه بالأنساق الفرعية أو الجزئية المكونة للنسق الاجتماعي ، و هي التكيف ، تحقيق الأهداف ، الاندماج ، التحفيز ، هذه الوظائف هي التي تشكل نموذجه المعروف "**AGILL** " و تتعلق بخصائص نوع الفعل ، لذلك فإن الفاعل عند قيامه بتحقيق وظائف النسق الاجتماعي من خلال الأنساق الفرعية :النسق الثقافي ، النسق الاجتماعي ، نسق الشخصية ، نسق تنظيم السلوكات ، و على هذا بين "**بارسونز**" : على أن هناك نوع من التنسيق و الترتيب بين الأجزاء التي تؤلف الكل ، و تجعل منه بناءا متماسكا و متميزا.[1]

انطلاقا من نموذج "**بارسونز**" نستطيع أن نقول أن الثانوية عبارة عن نسق اجتماعي مترابط ترابط داخليا يقوم فيها كل عنصر أو مكون من مكوناته بوظيفة محددة ، ولعل أبرز ملامح أي نسق من الأنساق ، ذلك التفاعل الذي يحدث بين مكوناته ، و في هذه الحالة إذا أردنا أن نحلل التفاعل يجب أن نحدد دور كل من المعلم و التلميذ.

ـ **دور المعلم :** في إطار هذا المنظور يكون دور المعلم هو مساعدة التلاميذ و تزويدهم بالخبرات المتعلقة بالبرنامج (برنامج اللغة) ، و كذلك غرس في روح الجماعة المسؤوليات و تنمية المهارات التي يحتاج إليها التلميذ ليعيش في المجتمع .

ـ **دور التلميذ :** إن التلميذ يساهم في مناقشة الدرس بالإجابة و التحليل ، لأنه بحاجة إلى حرية تامة ، لكي يحقق ما يريده ، هذه الفرصة تتيح له القيام بتقويم ذاتي لعمله .

ـ إن حاجة التلميذ للمعرفة هي التي تقوده إلى أن يتفاعل مع المحيط المدرسي ، إذ أن التفاعل يعتبر عنصر أساسيا لدراسة الجماعة ، و من خلاله يتبين أشكال التواصل بين أعضاءها ، كما يتيح هذا المفهوم (التفاعل) ، التعرف على إيجابيات بعض الأعضاء داخل الجماعة و سلبية البعض وانحراف البعض الآخر.

---

(1) ـ فادية ، جولاني.**<u>علم الاجتماع التربوية</u>** ، مصر، الإسكندرية : مؤسسة كتاب الجامعة ،بدون طبعة 1993،ص176.

ـ إن العنصر الأساسي للتفاعل هو اللغة ، إذ هي الأداة الأساسية للتواصل ، و هذا باعتبار التواصل هي المرحلة الأولى من التفاعل ، و في هذا الصدد استنتج "**بارسونز**" الوظائف الأربعة للنسق الاجتماعي في نموذجه المعروف بـ **AGILL** علما أن :

ـ **(A :adaptation) ، يعني التكيف :** أي أن كل فعل يحصل في محيط ، و يجب أن يتكيف مع ذلك المحيط ، و في موضوع بحثنا ، و أن التكيف يكون عن طريق مساعدة التلميذ ليتكيف مع المحيط المدرسي.

ـ **(G :gool) ، يعني الهدف :** إن كل فعل له غاية أو دلالة ، و في موضوع بحثنا ، إن الهدف من تعليم اللغات هو جعل التلاميذ يتكلمون باللغات الأجنبية و يتبادلون الأفكار.

ـ**(I :integration)، يعني الاندماج :** إن اندماج التلميذ في المحيط المدرسي يكون عن طريق تحديد المكانة و الدور :

أ ـ المكانة : و هي المرتبة أو المنزلة التي يحتلها التلميذ داخل القسم .

ب ـ الدور : و هو استعمال المعطيات الاجتماعية لفهم الدروس.

ـ **(L :labour) ، يعني الأداء أو العمل :** و هذا لتحقيق الهدف و هو تعليم اللغات الأجنبية للتلاميذ.[2]

4 ـ <u>صعوبات البحث :</u>

لا يخلو أي بحث من الصعوبات و العراقيل و المشاكل التي تعترض سبل الباحث ، و خلال قيامنا بهذه الدراسة واجهتنا جملة من الصعوبات و تتمثل في :

ـ صعوبة الحصول على المراجع نتيجة اكتظاظ المكتبات ، و لذلك نضيع وقت كبير لاقتناء الكتب.

---

[1] - وطفة ، علي .**<u>علم الاجتماع التربوي ،</u>** دمشق : المنشورات الجامعية ،بدون طبعة ، 1993 ،ص 95 ـ 96.

ـ صعوبة الحصول على المراجع نتيجة النظام الذي تفرضه بعض المكتبات ، و هو تقديم ثلاثة مراجع في الفترة الصباحية و ثلاثة مراجع في الفترة المسائية ، و يؤدي هذا إلى عرقلة سير البحث.

ـ التصريح المقدم في المكتبة ، مدة صلاحيته هي أسبوع واحد ، وبعدها على الباحث تبديل التصريح .

ـ افتقار المكتبات لمراجع خاصة بالبحث ، نظرا لقلة الدراسات حول هذا الموضوع .

ـ صعوبة جمع المعلومات المتعلقة بأسئلة الاستمارة و أجوبتها ، و هذا لتهرب بعضهم أو حتى السخرية ، و امتناع البعض الآخر من الإجابة ، أين يلجأ إلى الكذب ، مما يستدعي بذل جهد أكبر و التمكن من مراوغة المبحوث واكتساب ثقته.

ـ الاستهزاء في الأجوبة ، مما دفعنا إلى العودة للثانويات بعد أن جمعت الاستمارات و تضييع الوقت .

ـ عدم استرجاع كل الاستمارات ، لعدم وعي الطلبة بأهميتها في بحثنا .

ـ عدم استقبالنا في المؤسسات التربوية (الثانوية) ، لأن التصريح كان لابد أن يأتي من الأكاديمية و بذلك مواجهة بعض الصعوبات عند وصولنا إلى هناك ، حيث كان البعض يستهزؤون لعدم معرفتهم بوجود جامعة في ولاية البويرة .

---

(1) ـ أسعد ، وطفة.**علم الاجتماع التربوية** ،دمشق ، بدون طبعة، 1993، ص 96،95.

المبحث الثالث : تحديد منهج البحث و مجالات الدراسة.

1 ـ تحديد مناهج البحث و أدوات الدراسة :

أ ـ تحديد مناهج الدراسة :

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد أو تملي على الباحث المنهج الذي يجب أن يسلكه لتناول موضوع الدراسة ، فلذلك فرض علينا استخدام المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه " أحد أساليب التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة ، و تصويرها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة ، و تصنيفها ، تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة "[1] .

و يعتبر أيضا المنهج الوصفي "وسيلة لدراسة ظاهرة ما ، حيث يقوم على وصف تلك الظاهرة المراد دراستها ، و جمع أوصاف و معلومات دقيقة عنها ، كما يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطيها ووصفا رقميا يوضح هذه الظاهرة و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى " [2] .

ـ أهمية المنهج الوصفي : [3]

ـ جمع معلومات حقيقية و مفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين .

ـ تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر .

ـ إجراء مقارنة و تقييم لبعض الظواهر .

ـ تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة و الاستفادة من آرائهم .

ـ إيجاد العلاقة بين الظواهر الأخرى .

---

(1) - سامي ، ملحم.**مناهج البحث في التربية و علم النفس**، الأردن ، عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع ، بدون طبعة ، 2002 ،ص324.

(2) - إسماعيل ، شعبان .**منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**،الجزائر: المعهد الوطني للتجارة ، ط1،2005 ،ص3.

(3) - رحيم يوسف ، العزاوي.**مقدمة في البحث العلمي**، عمان : دار الدجلة للنشر و التوزيع ، ط1،2008 ، ص105 .

كما نستطيع استخدام المنهج الكمي و الكيفي من أجل الوصول إلى نتائج تثبت أو تنفي الفرضية.

و يعرف **ريمون بودون** المنهج الكمي بأنه " المنهج الذي يظهر من خلال جمع المعطيات و البيانات ، و ذلك باستعمال الاستمارة و تفريغها في جداول إحصائية تساعدنا على التحليل و التفسير أكثر ، تضمن بذلك جزءا و لو بالقليل من الفصل المنهجي ".[1]

و المنهج الكمي يهدف أيضا إلى قياس الظاهرة و هذا بتحويل المعطيات الميدانية إلى معطيات إحصائية ، واستخدام الأرقام و النسب المئوية [2] .

ب ـ أدوات جمع البيانات:

ـ الاستمارة :

في صدد القيام بجمع المعومات يتم استخدام وسائل و تقنيات تتماشى و موضوع البحث و حسب طبيعة موضوعنا استعملنا أداة الاستمارة و تعتبر " وسيلة هامة من وسائل جمع المعلومات حول الموضوع المدروس ، فهي مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ، و تقدم إلى أشخاص معينين قصد الحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها ".[3]

و **عبد الله كامل العمالي** يرى أن "الاستمارة هي مجموعة من الأسئلة المقننة المغلقة أو المفتوحة التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على البيانات و معلومات معينة أو اتجاه معين أو موقف معين ".[4]

---

(1) - Ralf,Boudon.**les** méthodes **en sociologie,** Paris :édition casbah,1970,p31.

(2) ـ عبد الكريم ، بوحفص.**الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية،** الجزائر،بن عكنون :ديون المطبوعات الجامعية ، ط2 ، ص146.

(3) - فوزي عبد الله ، العكش .**البحث العلمي و الإجراءات و المناهج ،** لبنان :دار المعارف ، بدون طبعة، ص16

(4) ـ عبد الله كامل ، العمالي.**أسلوب البحث الاجتماعي و تقنياته ،** جامعة فاريوس بن غازي ، ط2 ،1994،ص187.

- **الأدوات الإحصائية:**

استخدمنا في هذا البحث النسب المئوية لتحليل نتائج الاستمارات في جميع الأسئلة بعد تسجيل التكرارات و حسابها ، حيث أنّه يقسم الباحث عدد التكرارات المقابلة لفئة الدرجة على مجموع التكرارات و ضرب خارج القسمة في مئة على النحو التالي :

[1]

$$\text{ن م} = \frac{\text{مجموع العينة}}{\text{عدد التكرارات}} \times 100$$

التكرار النسبي : لا يكتفي الباحث في وصفه لظاهرة من الظواهر بما توصل إليه من توزيعه للقيم الخاصة بهذا الجدول التكراري ، بل يحتاج إلى جانب ذلك أن يعرف نسبة كل تكرار مقابل لكل فئة إلى التكرار الكلي و هو :

[2]

$$\text{التكرار النسبي} = \frac{\text{تكرار الفئة}}{\text{مجموع التكرار}}$$

---

[1] -- محمود،السيد أبو النيل.**الإحصاء النفسي و الاجتماعي و التربوي،** لبنا : دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، 1987،ص51.

[2] -- طارق،البدري.سهيلة، نجم.**الإحصاء في المناهج البحثية التربوية و النفسية،** عمان : دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى، 2008،ص3.

2 ـ تحديد العينة :

إن طريقة اختيار العينة من أهم المراحل و الخطوات التي ينبغي إتباعها في الدراسات لأن صيغة الموضوع هي التي تحدد نوع أدوات الدراسة ، علما أن العينة تعتبر جزء من المجتمع الأصلي ، يختارها الباحث بأساليب مختلفة تضم عددا من أفراد هذا المجتمع على أن تكون ممثلة له لتجري عليه الدراسة ، فالعينة إذا هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم على المجتمع كله . فلذلك استخدمنا العينة القصدية و التي يقص بها :"العينة التي تظهر فيها العناصر المكونة للعينة ، نماذج مجتمع البحث و فيها يكون الباحث بدراية كاملة بمجتمع البحث و بعناصره الهامة ، و هو الذي يقوم باختبار العناصر تبعا لما يتطلبه البحث من معلومات و بيانات و يتم السحب بطريقة مباشرة ".[1]

أما فيما يخص طريقة اختيار العينة ، حيث أنه يستحيل إجراء الدراسة على كل أفراد المجتمع فيكون اختيار العينة يهدف التوصيل إلى النتائج ، و يمكن تعميمها على مجتمع البحث ، و يصبح ذلك ممكن إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع.

3 ـ تحديد مجالات الدراسة :

أ ـ المجال الزماني :

و هي الفترة التي استغرقت دراستنا و التي بدأت من شهر مارس كمرحلة استطلاعية و الدراسة الميدانية تمت إلى غاية أواخر شهر جوان ، أين قمنا بتوزيع الاستمارات على المبحوثين ، و هذا لمدة أسبوع .

ب ـ المجال البشري :

يشمل المجال البشري لهذه الدراسة على تلاميذ ثانوية "**كريم بلقاسم** " و التي اخترنا منها 35 تلميذ من بين 908 تلميذ و تلميذة ، من بينهم 520 ذكر ، و 388 إناث .أما فيما يخص عدد الأساتذة هو61 من بينهم 42 أستاذ و الباقي من جنس الإناث .

---

[1] - فوزي، غرايبة .**أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،** الأردن، عمان :دار وائل النشر و التوزيع ، ط3 ، 2002 ، ص 45.

و في ثانوية "**ذبيح شريف** " أيضا اخترنا35 تلميذ من بين 1137 تلميذ و تلميذة .حيث عدد الإناث هو 563 و الباقي من جنس الذكور و عددهم هو 574 تلميذ .و عدد الأساتذة الذكور هو 37 أما عدد الأساتذة الإناث هو 34 .

أما في ثانوية "**حفصة أم المؤمنين** " فاخترنا كذلك 35 تلميذ من بين 1176 تلميذ و تلميذة ، و عدد الإناث هو 645بنت ، و الباقي ذكور ، و عدد الأساتذة الذكور هو 36 ، و عدد الإناث هو25.

ج ـ <u>المجال المكاني</u> :

تتربع ثانوية "**ذبيح شريف** " على مساحة تقدر بـ: 25237 متر مربع ، و المساحة المبنية فيها هي 17896 متر مربع .

و ثانوية "**كريم بلقاسم** " تتربع على مساحة تقدر بـ : 30897 متر مربع ، و المساحة المبنية فيها تقدر بـ: 21986 متر مربع .

أما فيما يخص ثانوية "**حفصة أم المؤمنين** " فتتربع على مساحة تقدر بـ : 29458 متر مربع و المساحة المبنية فهي 20679 متر مربع .

الفصل الثاني :

اللغة ، خصائصها و العوامل التي تؤثر عليها .

تمهيد

المبحث الأول : أصل نشوء اللغة و نظرياتها .

1. تعريف اللغة
2. أصل و نشوء اللغة
3. نظريات اللغة

المبحث الثاني : خصائص و وظائف اللغة .

1. الاتجاهات النظرية
2. خصائص اللغة
3. و ظائف اللغة و مظاهرها

المبحث الثالث : حقائق اللغة و العوامل التي تؤثر عليها .

1. حقائق اللغة و تشكيلها
2. العوامل التي تؤثر على اللغة
3. العادات التي تؤثر سلبا على اللغة

خلاصة الفصل .

تمهيد :

إن اللّغة هي الوسيلة الأساسية للبشرية من أجل تحقيق التواصل الإنساني والتفاهم فالإنسان يعبر عن مواقف حياته اليومية و آراءه و خبراته بواسطة اللّغة التي يتحدث بها و لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم اللّغة، أصلها و نظرياتها ، ومن ثم خصائصها ،وظائفها و مظاهرها ، و بعدها العوامل التي تؤثر فيها ، حقائقها و العادات التي تؤثر سلبا على تعلّمها.

المبحث الأول : أصل نشوء اللغة و نظرياتها.

1 ـ تعريف اللغة :

لا شك أن إيجاد تعريف شامل للّغة ليس بالأمر السهل كما قد يتبادر إلى أذهان البعض ولذلك سنحاول الإلمام بالتعاريف المرتبطة بمفهوم اللّغة و التي تتمثل فيما يلي :

⋆ ـ **تعرف اللّغة في المعجم العربي بأنّها :** " أصوات و كلمات يعبر بها كلّ قوم عن حاجاته أي أنّها وسيلة التخاطب بين البشر "[1].

⋆ ـ **أمّا في الموسوعة الفرنسية :** فهي "علامات مركّبة،تولّد شعورا و إحساسات متباينة إما استثارة أو محققة عن طريق الارتباط "[2].

⋆ـ **بينما عند اللّغويين :** فلقد أكّدوا في تعريفهم على قواعد النحو والصرف و التراكيب و اللّغة مع اهتمامهم بالرموز اللّغوية المنطوقة[3].

⋆ـ **أما إذا رجعنا إلى علماء الاجتماع الذين :**أكّدوا على وظيفة اللّغة كونها تمثل " الوظيفة التفاعلية الاجتماعية لها، في الوقت الّذي لم يهملوا الرموز الغير اللّفظية".

ـ "و يرى البعض الآخر منهم أن اللّغة هي وسيلة التعبير عن الفكر و المشاعر و الآراء، بالوسائل الصوتية التي تدل عليها"[4].

ـ نعرج الآن إلى تعاريف أخرى لعلماء و مفكرين أمثال :

ـ **جون ديوي**⋆ الذي يعرف اللّغة بأنّها **:** " وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تؤلّف بينهم على صعيد واحد "[5] .

---

(1) إلياس،جوزيف.**معجم المحاني المصور**،لبنان:دار المجاني، ط4،2004،ص469.

(2) - DICTIONNAIRE ENCYCLOPEDIQUE .LIBRAIRIE ARTISTIQU QUILLET , France : EDITION 1983.P 7281

(3)-(4) هدى، عبد الله الحاج.**صعوبات اللغة واضطرابات الكلام**،دمشق،سوريا:دار الشجرة للنشر و التوزيع،الطبعة الأولى،2004،ص59.

(5) - محمد أحمد قاسم، أنسي.**اللغة و التواصل لدى الطفل** ،مصر:مركز الإسكندرية،بدون طبعة،2000،ص48،47.

* **جون ديوي:**1854-952،مربي، فيلسوف،عالم نفس أمريكي و هو زعيم الفلسفة الأمريكية.

ـ **بينما بلوش و تراجير، BLOCH,et TRAGER "يعرفانها على أنّها :** "نظام من الرموز الصوتية الاختيارية ، يتعاون بواسطتها أفراد المجتمع "[1].

⋆ـ **و في الأخير** يمكن أن نلخّص التعاريف السابقة على أنّها " عبارة نظام من الرموز الذي يمثل معان مختلفة و الّتي يتم استعمالها حسب قواعد و أسس معينة ".

2 ـ أصل ونشوء اللغة:

"لا نعرف شيئا مؤكّدا عن أصل اللّغة ، لأنّها كما يبدو نشأت منذ زمن بعيد و لم تصلنا من الحفريات الآثارية أية أدلّة حول هذا الموضوع ، فعندما نقول " قبل التاريخ" للدلالة على زمن فإننا نتحدث عن الزمن الّذي سبق ابتكار الكتابة،و لا شك أن الفترة التي تكمن بين نشوءها و تدوينها تعدت مئات السنين"[2].

ـ وهناك من يعتبر أصل اللّغة هو الحاجة الطبيعية للتكيف مع شروط الحياة و من أجل تأمين سلامة الإنسان واستمراره فهناك أصواتا طبيعية في الطبيعة قبل الإنسان مثل خرير المياه.

ـ "واللّغة لدى الإنسان تنشأ أصلا من محاكاة صرخات الطفل الأولى ، و تدريجيا تصبح هذه الأصوات عبارة عن إشارات أو رموز كلامية متعارف عليها و تدل على أشياء ملموسة في الطبيعة ، ثم بعد ذلك جاءت التسجيلات الكتابية ، فمثلا"**الهندي الأمريكي** " لم يصل أبدا إلى اللّغة المكتوبة ، و بدأت الكتابة لديه بصور و رسوم تمثل الأشياء و الحيوانات، وبعد ذلك صممت الكتابة الأبجدية و أصبحت عبارة عن تطورات لغوية حديثة"[3].

⋆ـ و لكن تقليد أصوات الطبيعة مختلف من مجتمع لآخر ، فالكلب الغربي ينبح : "هو هو" و الإنجليزي :"أرف أرف" ، و الإيطالي: "باو باو" ،أيَ من هذه الأصوات هو التقليد الحقيقي لصوت الكلب؟.

⋆ـ ويقول الآخرون أنّه ربما نشأت بعض الكلمات استجابة للألم و الانفعالات الأخرى ، فنقول لدى الألم : "آي" ، ولدى الدهشة : "آه" ، و لكن الإنجليزي يقول : "أوتش" لدى الألم ، و "واو" لدى الدهشة ، أي أنّه بالرغم من تشابه البشر في التكوين فإن الشّعوب المختلفة تقدم استجابات مختلفة لغوية للتنبيهات المتشابهة.

---

(1) - محمد أحمد قاسم، أنسي.**المرجع السابق** ،ص48،47.

(2) - الحمداني،موقف.**علم النفس اللغة من منظور معرفي**،الطبعة لأولى،2004،ص14

(3) - محمد صالح،إبراهيم.**علم النفس اللغة من منظور معرفي**،الطبعة الأولى،2006،ص192،191.

*ـ و يوجد آخرون يرون أن : "نشوء القواعد اللّغوية جاء مصاحب لتطور أشياء أخرى في سلوك الإنسان و قدراته، مثل القدرة على استعمال الأدوات و من ثم استعمال الإشارات اليدوية "[1].

ـ و مع اختلاف الآراء و الأفكار ظهرت نظريات فسرت اللّغة و من بينها :

3 ـ نظريات نشوء اللّغة :

أ ـ النظريات الكلاسيكية : و نجد فيها المذهب الإلهامي و المذهب التوفيقي .

ـ **المذهب الإلهامي** : حيث اعتقد اليونان أن اللّغة هبة من الله ، و قد أكّدته كثير من الأمم كاليهود و رجال الكنيسة المسيحية و المسلمين ، حيث رجحوا بأنها إلهاما مقدسة .

ـ **المذهب التوفيقي :** ويؤكد هذا المذهب بأن اللّغة جاءت لتخدم مصالح الناس و معتقداتهم وينقسم هذا المذهب إلى قسمين هما :

***ـ الاتجاه الإصلاحي:** و يؤكّد كل من "**ريتشارد و باجيه**" بأن الكلمات و الإشارات الصوتية اصطلح عليها الإنسان عندما يسير في الظلام ، فيعتذر عليه الاتصال بالإشارات الحركية و أصبحت هذه الإشارات الصوتية شائعة و مستخدمة.

***ـ الاتجاه المحاكي للطبيعة:** عندما تطور الإنسان ، طور ألفاظه المحاكية للتعبير عن الأشياء المجردة و الفكرية .[2]

ب ـ النظريات الحديثة : جاءت هذه النظريات رد فعل على القديمة ، حيث فسرت اللّغة بأنها ظاهرة متطورة و لذلك جاءت في اتجاهين هما:

ـ **نظرية المقارنة اللّغوية :** نشأت بعد اكتشاف الباحثون للّغات الحضارات القديمة كالمصرية و الآشورية ، فقد ظنّوا أن بمقارنتهم لهذه اللّغات ستضاء لهم أسرار القضية.

ـ **نظرية دراسة لغة الطفل و تطورها:** تتبع العلماء الطفل منذ ولادته و خرجوا إلى أن الطفل يولد و لا لغة له، و تبدأ الاستجابات اللّغوية عشوائية ثم تنتهي بالترميز و أن أصل اللّغة هو التعبير عن الحالات الانفعالية و المعاني الكامنة في نفس الإنسان[3].

---

(1) - الحمداني، موقف.**المرجع السابق**.ص15

(2) - هدى،عبد الله الفتاح.**أطفالنا:صعوبات اللغة واضطرابات الكلام**، دمشق،سوريا،ط1،2004،ص67،68.

(3) G.Sioufi,Van Raemadonk.**100 fichiers pour comprendre la linguistique,** Paris,Brèal, .2003,p172

المبحث الثاني :خصائص و وظائف اللغة .

1 ـ الاتجاهات النظرية :

شكلت ظاهرة الاكتساب اللّغوي اهتماما كبيرا عند علماء النفس و الإنسانيات ، و الشّيء الّذي جعلهم يعملون على تكثيف جهودهم و آرائهم النظرية حول تفسير ظاهرة الاكتساب اللّغوي و الّتي تتمثل فيما يلي :

أ ـ نظرية التعلم : تركزت معالم هذه النظرية على مرجعية معرفية للمنهج السلوكي القائم أساسا على المثير و الاستجابة ، كما هو شائع عند السلوكيين ، و من أبرز رواد هذه النظرية "**واطسون و سكينر**"، فواطسن "أكّد على ضرورة البحث في علم النفس التجريبي " في "دراسة السلوك المعاين فقط مع التركيز على الملاحظة المباشرة " .

أما **سكينر** فيرى أن "اللّغة الإنسانية مهارة مثل باقي المهارات ، تكتسب لدى الطفل عن طريق المحاولة و الخطأ و ترقي عن طريق المكافأة و التعزيز ".

إن هذه النظرية أهملت دراسة المعنى ، إذ أن هذا الأخير أي المعنى ليس شيئا خارجيا قابلا للدراسة بالمنهج العلمي الموضوعي ، ولقد ترتّب عن هذا الإهمال تأكيد بعض الباحثين السلوكيين أنفسهم أن المشكلات المرتبطة بالمعنى لا يمكن تناولها بكفاءة في إطار المنبه و الاستجابة و كما أن هذه النظرية لا تفسر عملية اللّغة في مراحل مبكرة جدا من العمر حيث يلعب التقليد و التعزيز دورا مهما في عملية اكتساب اللّغة .

ب ـ النظرية الذهنية : تتعلق هذه النظرية بالنزعة العقلية في علم النفس المعرفي و المرتبطة أساسا بالباحث الأمريكي **تشو مسكي** حيث دعى في مجال الإنسانيات إلى إعادة الاعتبار للقدرات العقلية المميزة.

فتشو مسكي ".....يشبه اكتساب اللّغة بتطور الجسم البشري، إذ أن عند دراسة تطوير عضو من الجسم البشري وفق هذه الفرضية يظهر لنا في البداية أنّه مقبولا أن يلاحظ "، فمثلا الطفل الصغير يستطيع أن يبدع من لغته تراكيب و جمل جديدة لم يسمعها من قبل و يفهم تراكيب غيره حتى و لو كانت غير مألوفة في محيطه ، ومن ثم تكون اللّغة موضوع مفتوح و غير مغلق إذ بعد عملية اكتساب اللّغة يتم إنتاج عدد غير منتهن من الجمل و في الأخير يتلخص تحليله للقول بأن الطفل يولد باستعداد فطري لاستعمال اللّغة [1].

---

[1] -- حمار ، فتيحة." **الثانوية و دورها في تعليم اللّغات الأجنبية للتلميذ"،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير،معهد علم اجتماع ثقافي تربوي،جامعة الجزائر،2007ـ 2008، ص52

ج ـ النظرية المعرفية : ترتبط هذه النظرية بالأفكار التأسيسية التي جاء بها **جان بياجي** في علم النفس المعرفي ، وبالخصوص في مجال اكتساب اللغة عند الطفل بحيث بين **بياجي** "أن عملية اكتساب اللّغة هي عبارة عن وظيفة إبداعية تتشكل من جراء إعادة بناء التنظيمات الداخلية ، أي الاستعداد الفطري لاستخدام العلامات اللّغوية وفق تفاعل الطفل مع بيئته الخارجية في المرحلة الأولى من حياته ، هذا التفاعل يبدأ بالألفاظ المنطوقة و المبنية على التقليد" **،** فقبل اكتساب اللّغوية لدى الطفل يميز **بياجي** بـ 3 مستويات :

فالمستوى الأول: فيه يعتقد الأطفال بأننا نفكر بالفم، فالتفكير متماثل مع الصوت.

المستوى الثاني: يعتقد الأطفال بأننا نفكر بالرأس، وفي بعض الأحيان يشير إلى الدماغ.

المستوى الثالث: لا يمكن أن نفصله عن الحقل الثاني[1].

2 ـ خصائص اللّغة :

تعتبر اللّغة من أعظم ما ابتكره و أبدعه الإنسان، إذ أن من خصائصها تعتبر مظهر من مظاهر السلوك البشري ، فالناس يتحدثون ، يكتبون و يقرؤون، و اللّغة وحدها متكاملة في أصواتها و مفرداتها.كما أنّها تتميز ببعض من الخصائص التي تتبين فيما يلي :

⋆ـ التبادلية: بحيث يمكن للشخص أن يكون متكلما مرة و مستمعا مرة أخرى.

⋆ـ التغذية المرتدة الكاملة: إذ يستطيع المتكلم أن يسمع كلّ ما يقوله هو.

⋆ـ الانفتاح : أي بإمكاننا و بقدرتنا ابتكار رسائل جديدة .

⋆ـ التقليدية: أي يمكن تعلم اللّغة وتعليمها.

⋆ـ الانعكاس : أننا نستطيع أن نتكلم باللّغة عن اللّغة نفسها .

أما "**تشو مسكي**" فيرى بأن خصائص اللّغة تتمثل في:

أ ـ الازدواجية: و تشير إلى أن اللّغة تتضمن مستويين هما: [2]

⋆ المستوى التركيبي : و يتضمن العناصر ذات المعنى التي تترابط معا، و تؤلف الجمل في سياق الكلام.

⋆المستوى الصوتي : و يتضمن الأصوات و المنطوقات .

---

[1] - حمار ، فتيحة. **المرجع السابق**،ص53.

[2] - .إبراهيم ، محمد صالح . **علم النفس اللّغوي و المعرفي ،** الطبعة الأولى ،2006 ، ص162.

ب ـ التحول اللّغوي: و يشير إلى قدرة الطفل أو الفرد على استخدام اللّغة للتعبير عن الأشياء و الأحداث عبر الأزمنة و الأمكنة المختلفة.

ج ـ الانتقال اللّغوي: و هي عملية انتقال اللّغة من جيل للآخر .

د ـ الإبداعية اللّغوية : إذ تمثل نظاما يتيح للأطفال إنتاج غير محدود من الجمل و التراكيب اللّغوي و الإبداع في مجال استخدام اللّغة للتعبير عن الفكر و المشاعر و الاتجاهات و المعتقدات و الأشياء[1] .

3 ـ وظائف اللّغة و مظاهرها :

أ ـ وظائفها :

إن اللّغة هي أكثر المظاهر شيوعا في المجتمعات البشرية ، فهي تخدم العديد من الوظائف حسب العلماء من بينهم كل من "**كلين جابسون،KLEIN ,JABSON** " اللذان يران بأن اللغة **وظيفة اجتماعية أي** أنّها "تعتبر طريقا من طرق الانتماء للمجتمع بكافة طقوسه ومراسمه و عاداته و تقاليده التي تعبر عنها، و تعتبر وسيلة للتواصل مع الآخرين ، مجسدة بذلك الخصيصة الاجتماعية للكائن الإنساني الذي لا يستطيع الفكاك من أسر الجماعة"[2].

أما موقعي كباحثة من وظائف اللّغة تتمثل في :

⋆ـ التواصل والتفاعل مع الآخرين.

⋆ـ تسهيل عمليات التفكير .

⋆ـ تسهيل عمليات استدعاء معلومات خارج نطاق مخزون الذاكرة .

ـ و نجد " **هاليداي HALLIDAY** " حدد الوظائف التي يمكن أن تخدم اللّغة فيما يلي :

1 ـ الوظيفة النفعية : إذ من خلال اللّغة يمكن إشباع الحاجات،الدوافع و الرغبات و ذلك بالتعبير لغويا عنها. [3]

2 ـ الوظيفة التفاعلية : اللّغة هي الأداة الرئيسية للتخاطب في المجتمعات ، فمن خلالها

---

[1] - .إبراهيم ، محمد صالح . **المرجع السابق** ، ص162.

[2] - عبد البارئ،حسن:**الإتجاهات الحديثة لتدريس اللّغة في الإعدادية و الثانوية**،مركز الإسكندرية،مصر، 2000،ص89.

[3] - وسام ، علي محمود. **الإدراك اللّغوي لدى الأطفال**، ط2،2003، ص210.

يتم التفاعل و التواصل الاجتماعي .

3 ـ الوظيفة الشخصية : تشكّل اللّغة لأي فرد أداة إثبات الهوية من خلالها يعبر الفرد عن مشاعره و اتجاهاته ، آراءه ،أفكاره و معتقداته نحو المواقف و المواضيع المتعددة .

4 ـ الوظيفة التنظيمية : تؤدي اللّغة وظيفة الفعل و التوجيه العملي لسلوك الآخرين من خلال التعبير اللّغوي عن المتطلبات و الأوامر و التعليمات .

5 ـ الوظيفة الاستكشافية : من خلال اللّغة يتم اكتساب المعارف و الخبرات ، و تحقيق الفهم بالتساؤل حول العديد من الظواهر التي نواجهها في حياتنا اليومية .

6 ـ الوظيفة الرمزية : إن الألفاظ اللّغوية التي نطلقها على الأشياء هي بمثابة رموز اصطلاحية للدلالة على المفاهيم المادية و المجردة في البيئة المادية و الاجتماعية التي تتفاعل معها .

7ـ الوظيفة التخيلية : تعد اللّغة أداة للتسلية و الترفيه و الهروب من الواقع ، نتيجة الضغوط و المتاعب التي يواجهها الفرد في حياته اليومية ، فمن خلالها يتم الترويج عن النفس باستخدام الأغاني و الأهاريج و النكت ،أو أية تعابير لغوية أخرى[1] .

8 ـ الوظيفة الإخبارية : اللّغة تمثل إحدى الوسائل الهامة في نقل الثقافة و التراث الحضاري بين الشعوب ، كما أنها تخدم وظائف اجتماعية أخرى من خلال الدعايات و الإعلانات و الخطب السياسية و الدينية [2].

ب ـ مظاهرها :

1 ـ المظهر اللفظي :ويشمل لغة الحديث المتمثل بالكلام المنطوق والمكتوب و من خلاله يتم التعبير عن الخبرات و المعارف و الحاجات و المشاعر ، و هو وسيلة من وسائل التفكيرالتخيل التذكر والكلام المنطوق أكثر أهمية من لغة الكتابة .

فلغة الكتابة هي إحدى أشكال التعبير اللّغوي التي من خلالها يتم نقل الأفكار و الخبرات على نحو مرئي و ليس مسموع ، كما أنها تنفرد بحيزين هما :

---

(1) - حسن ، عبد البارئ.**الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في الإعدادية و الثانوية ،** مصر،الإسكندرية،بدون طبعة ، 2000 ، ص90.

(2) - عشوي، مصطفى. **المدرسة الجزائرية ،**الجزائر: دار الأمة ، بدون طبعة ، 1999 ، ص84.

* ـ إمكانية انتقالها من مكان لآخر عبر مسافات طويلة .
* ـ أنها ثابتة لا تتعرض للتغيير الذي يحدث على الكلام المنطوق.

2 ـ المظهر الغير اللفظي : و يشتمل على الوسائل التي نستخدمها في التواصل مع الآخرين دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة أو المكتوبة ، و تشمل الإشارات و الإنماءات والحركات الجسدية و التعبيرية و الجماعية ، و مثل هذه الوسائل الثقافية تختلف من مجتمع لآخر[1] .

[1] - موقف، الحمداني. **مرجع سابق**،ص43.

المبحث الثالث: حقائق اللغة و العوامل التي تؤثر فيها .

1ـ حقائق و اللّغة وتشكيلها :

أ ـ اللّغة ظاهرة إنسانية : تعتبر اللّغة ظاهرة معقدة فريدة يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات الأخرى، فهي تمثل نظاما رمزيا للدلالة و التعبير و التواصل فإذا جاز لنا أن نشبه لغة البشر و الكائنات الأخرى ، لوجدنا أن قدرة الإنسان على إبداع اللّغة و خلق نظام بها واستخدامها بكفاءة تقف على أحد طرفي المتصل ، بينما يقف على الطرف الآخر أقل الحيوانات قدرة على استخدام اللّغة .

و في مثل هذه الحقيقة علينا أن نثق في قدرة أي إنسان عادي على تعلم اللّغة و أن نتحرر من كافة المعتقدات أو الآراء التي تصف بعض الأفراد أو الشعوب بالعجز عن تعلم لغة ما . [1]

ب ـ اللّغة رموز : يقصد بالرمز الإشارة ، أي أن الرمز يعني التعبير عن شيء ذي دلالة محددة يتفق الناس عليها ، و إن توافرت بعض الرموز في مختلف المجتمعات و على مدى العصور، فاللفظ رمز يدل على شيء معين ، كما قد يدل على شيء محسوس أو يدرك على شيء مجرد ....، و من ثم يلعب السياق دورا في تحديد نوع الرمز المستخدم .

ج ـ اللّغة أصوات : اللّغة نظام صوتي ، و الأصوات من بين مكونات اللّغة ذات المكانة المتميزة فهي أقدم أشكال الاتصال بين البشر و هي أول ما يكتسبه الطفل ، كما أنّها أول ما يتّصل بأذاننا و أول ما يلفت انتباهنا عند اتّصالنا بأجنبي .

و الجانب الصوتي هذا يعني أن ثمة متحدثا و مستمعا ، و الحديث و الاستماع من أهم مهارات اللّغة و لذلك ينبغي أن تحظى هاتان المهاراتان بعناية خاصة .

د ـ اللّغة عرف : باعتبار أن العرف هو ما يعرفه عقلاء المجتمع من السنن والسيرة الجميلة بينهم و أن اللّغة نظام عرفي اتفق الناس فيه على دلالات الرموز دون اشتراط مبرر عقلي لكل ما يتفقون عليه ، أن إطلاق إسم "قلم" على الأداة التي نكتب بها لا يحتم وجود صلة بين الاسم و المسمى ، فلهذه الأداة نفسها في اللّغات الأخرى يختلف عن اسمها في العربية و ننظر أيضا

---

[1].رشدي أحمد، طعيمه . **المفاهيم اللّغوية عند الأطفال،** الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع،ط2،2009، ص25،28

في قواعد اللّغة أن الفاعل موضوع مرفوع دون أن نجد صلة بين خصائص الكلمة التي تقع فاعلا و بين صفة الرفع و الأمر يصدق على عناصر اللّغة الأخرى .

و لهذه الحقيقة تطبيقات من أهمها النظر إلى الظواهر اللّغوية بموضوعية دون إضفاء صفات قيمية عالية فلا نقول مثلا أن كلمة "قلم" فبالعربية أجود من كلمة "pen" الإنجليزية لمن وصف الأداة التي نكتب بها، فليس ثمة كلمة طيبة أو خبيثة عند الحديث عن الأسماء ، و الأمر يصدق على قواعد اللّغة و غيرها من ظواهر الأمر الثاني من ضرورة التمييز بين منطق اللّغة و منطق العقل ، وقد يعجز المرء عن أن يجد الظاهرة اللّغوية مبررا عقليا أو تفسيرا منطقيا فيلزمه قبولها .

هـ ـ اللّغة ثقافة : تعتبر الثقافة بأنّها البحث بمعاني الحق و العدل ، و هي كل القيم التي تصلح الوجود الإنساني ، أي أنّها عملية متجددة و أنّها نمط متكامل من المعرفة البشرية و مجموعة من الاتجاهات المشتركة و القيم و الأهداف و الممارسات التي تميز مؤسسة أو منظمة أو جماعة ما إذ هي تلك الإبداعات الإنسانية التي تتجاوز مناهج التعليم الرسمية لذلك فإن العلاقة بين اللّغة و الثقافة أوضح من أن نتكلم عنها في هذا المجال الضيق.إن اللّغة باختصار هي وعاء الثقافة و من أقدر الوسائل على نقلها من شعب إلى شعب آخر و من جيل إلى جيل آخر ، و معلم اللّغة الجيد هو ذلك الذي يعرف الدلالات الثقافية التي تكمن وراء الاستخدام اللّغوي في المواقف المختلفة إذ يسيران يدا بيد و من المعتذر إن لم يكن من المستحيل فصل أحدهما عن الآخر[1].

2 ـ العوامل التي تؤثر عليها :

إن معظم الأطفال تتطور لغتهم ، فبعضهم يدخل المدرسة و معه قاعدة واسعة من المفردات وقد يتكلمون جملا مركبة أكثر من الآخرين ، و لكن الأبحاث التي أجراها "**بيرنستن**" في انجلترا و آخرون في أمريكا ، تبين لهم أن الأطفال الذين ينتمون للطبقة العاملة إمكانياتهم اللّغوية غالبا ما تكون محدودة بحسب ما تعلّموه من بيوتهم و هذا ما يسمى "المبادئ المحدودة بالنسبة للّغة" مما يحملهم لضرورة العودة إلى المدارس .

[1].رشدي أحمد، طعيمه.**المرجع السابق**،ص25ـ28.

ـ ووجدوا أن الأطفال الذين ينتمون للطبقة المتوسطة فإنّهم يستخدمون ما أسماه **"بيرنستن"** المبادئ المتقنة أو المتطورة ، والأبحاث العلمية الحديثة وجدت أن المشكلات تعكس واقع فشل المدارس التي وجدت فيها كوادر من ثقافات و خلفيات متنوعة ،و هناك من وجد أيضا أن المدرسين لا يقيمون مناقشات حقيقية يوميا مع الأطفال ، فلو أنّهم حاولوا مناقشتهم سيجدون بأن العديد منهم قادرين على التكلم بشكل رائع .

ـ اختلاف الثقافة للآباء: من العوامل الاجتماعية التي تؤثر على لغة الأطفال هو الاختلافات الثقافية للآباء و مدى دعمهم للنشاط الذاتي للقراءة الحرة لدى الأبناء وإمدادهم بألوان مختلفة و جذّابة من الموضوعات التي تنمي لديهم الاتجاهات الموجبة و الميول نحوى القراءة لأن تعريض الأطفال للنشاطات المتعلقة بالقراءة تؤدي إلى تطوير مهاراتهم القرائية ، كما تنمي لديهم الفهم القرائي فضلا عن تصحيح العادات الغير المرغوبة في عمليات اكتساب اللّغة و تشير الدراسات و البحوث التي أجريت على العلاقة بين الخصائص الأسرية و صعوبة القراءة إلى ما يلي: [1]

ـ إن أطفال الصف الأول الذين يعيشون مع أمهاتهم فقط ، أظهرت سوء توافق و صعوبات في القراءة مع أقرانهم الذين يعيشون مع الأبوين أو الأجداد ، و هذا ينطبق على أغلب الحالات التي عملت على دراستها من خلال العمل الميداني و تعاني من صعوبات لغوية (سببها انفصال الوالدين) .

ـ إن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي أعلى كان مستواهم في القراءة أفضل من الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي أقّل. [2]

3 ـ العادات التي تؤثر سلبا على تعلّم اللّغة :

1 ـ عدم تناول وجبة الإفطار:والناس الذين لا يتناولون وجبة الإفطار سوف يخفف معدل السكر لديهم وهذا يقود إلى عدم وصول غذاء كاف لخلايا المخ مما يؤدي إلى انحلالها .

2 ـ الإفراط في تناول الأكل: الأكل الزائد يسبب تصلب شرايين الدماغ ، مما يؤدي إلى نقص في القوة الذهنية .

---

[1] -.نبيل ،عبد الهادي وآخرون . **تطور اللّغة عند الأطفال،** عمان ، المملكة الأردنية : أهلية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ،2008، ص18ـ19.

[2] - رشدي أحمد، طعيمه. **المرجع السابق**، ص29.

3 ـ التدخين : يسبب انكماش خلايا المخ و مما يؤدي إلى المرض.

4 ـ كثرة تناول السكريات : يعرقل امتصاص الدماغ للبروتينات و الغذاء ، ما يسبب سوء تغذية الدماغ و ربما يتعرض الدماغ إلى عدم النمو .

5ـ تلوث الهواء : الدماغ هو أكثر مستهلك للأكسجين في أجسامنا ، واستنشاق هواء ملوث يقلل دعم الدماغ بالأكسجين مما يقلل كفاءة الدماغ .

* ـ الأرق (قلة النوم) : النوم يساعد الدماغ على الراحة، لأن الأرق يزيد سرعة موت خلايا الدماغ .

7 ـ تغطية الرأس أثناء النوم : يزيد تركيب ثاني أكسيد الكربون ، ويقلل تركيز الأكسجين مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الدماغ .

8 ـ القيام بأعمال أثناء المرض : فالعمل الشاق يقلل من فعالية الدماغ و يؤدي إلى تأثيرات سلبية عليه.

9 ـ قلّة تحفيز الدماغ على التفكير : يؤدي إلى تقلص أو تلف خلايا الدماغ .

10 ـ ندرة الحديث مع الآخرين : الحوار الفكري مع الآخرين يساعد على ترقية فعالية الدماغ[1] .

---

[2].نبيل، عبد الهادي. **المرجع السابق**،ص112.

خلاصة الفصل :

إن اللّغة عبارة عن ظاهرة اجتماعية تشمل على مجموعة من المهارات السمعية و النطقية إذ عن طريقها يستطيع أي فرد أن يتفاعل مع أفراد المجتمع ، و هي أداته الأساسية في اتّصاله مع أفراد مجتمعه ، إذ أن أهمية اللغة تكمن في التواصل و التعبير عن الذات و أساس التواصل الاجتماعي من التراث و القيم و ضروب الحياة اليومية ، و لنشوء اللغة نظريات و اتجاهات و أن التواصل اللغوي أنواعا شتى أو أن لغة الطفل في المراحل الأولى من حياته ، تعتبر من أهم ما يجب الاهتمام به ،مراقبته و توعيته ، و توجيهه ، و تنمية لغته ، و رعايته من جميع نواحي الحياة عنده رعاية كاملة مع التركيز بشكل خاص على اللغة لتصويبها و تطويرها عند الطفل .

الفصل الثالث :

اللغات الأجنبية و وضعيتها في الجزائر .

تمهيد

المبحث الأول : اللغة الفرنسية و لمحة عن تاريخ تطورها .

1. اللغات الأجنبية
2. مفهوم اللغة الفرنسية
3. لمحة عن تاريخ تطور اللغة الفرنسية

المبحث الثاني : وضعية و تعليم اللغة الفرنسية في الجزائر .

1. وضعية و واقع اللغة الفرنسية في الجزائر
2. أهداف و أهمية تعليم اللغة الفرنسية
3. تعليم اللغة الفرنسية في الجزائر

المبحث الثالث : مواقيت و تعليم تدريس اللغة الفرنسية في الجزائر .

1. التكيف المدرسي و اللغة الفرنسية
2. مواقيت و معاملات اللغة الفرنسية بعد الاستقلال
3. تدريس اللغة الفرنسية في مرحلة إصلاح المنظومة التربوية 2004/2003

خلاصة الفصل .

تمهيد :

في هذا الفصل ستنطرق إلى الإلمام عن جوانب اللّغة الفرنسية في المنظومة التربوية حيث سنتكلم عن مختلف مراحلها و المتمثلة في مفهومها و لمحة عن تاريخ تطورها وأهدافها و أهمية تعليمها ،و بعدها مواقيت معاملاتها بعد الاستقلال و في الأخير سنتطرق إلى تدريسها في مرحلة إصلاح المنظومة التّربوية 2004/2003.

المبحث الأول : اللغة الفرنسية و لمحة عن تاريخ تطورها .

1 ـ اللغات الأجنبية :

في موضوع له في صحيفة الحياة، و هو تزايد الاهتمام باللّغة الفرنسية في الجزائر و هذا بعد عرضها لأحداث سياسية جعلته يتفاعل و يحتك بدول أجنبية و خاصة مع رياح التغير القوية الّتي هبت عليها و هي العولمة.

و قد تركت اللّغة الفرنسية عمقا كبيرا في المغرب عامة و الجزائر خاصة ، كونها كانت ضمن التغيرات و الإصلاحات الّتي حصلت في السنوات الأخيرة على حملة ود و مغازلة من المنظمات إذ منذ الاستقلال عام 1962م ضل الصراع قائما بين أنصار اللّغة العربية و هم "المعربين" و أنصار اللّغة الفرنسية و هم " المفر نسين"، إحاطة علما أن التأثير اللّغوي البالغ بقي أداة التواصل اليومي في بعض المناطق و لدى بعض الأسر، كما يعتبر أداة العمل و خاصة في المؤسسات و تعتبر أيضا اللغة الثانية في المنظومة التربوية و لازالت تحتل المرتبة و المكانة المرموقة في المجتمع الجزائري.

2 ـ مفهوم اللّغة الفرنسية :

"اللغة الفرنسية هي لغة فرنسا الرسمية، و لغة رسمية في عدة بلدان كانت فرنسا قد استعمرتها و هي لغة رومانسية من أصل لاتيني،عدد الناطقين بالفرنسية كلغة أولى يبلغ 130 مليون يتوزعون أساسا على فرنسا(59 مليون ناطق) و إقليم كيبيك الهندي (7 ملايين ناطق)، و جنوب بلجيكا (3 ملايين ناطق)،و غرب سويسرا (1مليون ناطق)".

3 ـ لمحة عن تاريخ و تطوّر اللّغة الفرنسية :

سادت اللّغة اللاتينية كلغة رسمية إبان الاحتلال الروماني لفرنسا، لكنّها سرعان ما تلاشت واضمحلّت بسبب جهل السكان الأصليين لها، أين برزت لغة جديدة كانت عبارة عن مزيج بين اللّغة اللاتينية و الغالية المحلية، و تم تداول هذه اللّغة لفترة طويلة من الزمن لكنّها لم تصبح بعد لغة مكتوبة لها ميزاتها و قواعدها و لعلّ أول نص كتب بها، كانت تلك المعاهدة الموقّعة بين شارل الثاني إمبراطور الغرب و أخيه لويس جرمان إمبراطور الشرق عام 842م . و بحلول القرن الخامس و بإعلان فرانكس و مجموعات القبائل الألمانية احتلالهم لفرنسا ورثت هذه اللغة

العديد من الكلمات ذات الأصل الألماني، بقي تطور هذه اللغة مستمرا و كان لحلول القرن التاسع منعرج في مصيرها فقد تغيرت بما فيه الكفاية و أصبحت لغة مستقلة، لها قواعدها و خصائصها لتصبح بهذا اللغة الشائعة من بين اللغات الأخرى.

كما عرفت اللغة الفرنسية تغيرات جذرية في الفترة الممتدة ما بين القرن 14و القرن 16م حيث أدخلت إلى اللغة الفرنسية العديد من الكلمات و التعابير من كل من اللاتينية و اليونانية و الإيطالية عن طريق مجموعات الشعراء الفرنسيين ـ Pléiade ـ في محاولة لتطوير و تحسين اللغة الفرنسية و آدابها .

و أصدر عام 1593 م أول قانون يفرض استخدام اللغة الفرنسية في جميع النصوص القانونية ما أبرز الحاجة إلى تقويتها و تطويرها ، و قد جاءت لعد هذا عام 1635 م الأكاديمية الفرنسية لتقوم بهذه المهمة بشكل منظم ومستمر، و كان هذا عن طريق الكاردينال "**ريتشلو**"، بعدها تأثرت اللغة الفرنسية و الحركات الخيالية و الواقعية و التغير بشكل هيكلي فيها ساعد على توجيه مقاييسها في ظل التعليم الواسع الانتشار.

و مع بداية القرن 18 انتشرت اللغة الفرنسية في العديد من مناطق العالم كشمال فرنسا و إفريقيا ، كما ظهرت الموسوعات الفرنسية لأول مرة و التي ثبتت و حددت مفاهيمها و مصطلحاتها، و بسقوط النظام الملكي بفرنسا ، و قيام الثورة في بدايات القرن 19، أصبح التعليم إجباري و باللغة الفرنسية فارتقت إلى اللغة الرسمية الوطنية بكل البلاد كما اكتسبت مكانة ثانية و لغة عالمية بعد الإنجليزية بتطور وسائل الإعلام و الاتصال. [1]

[1] ـ Google :www.sarkasa.com

المبحث الثاني:وضعية و تعليم اللغة الفرنسية في الجزائر.

1 ـ وضعية و واقع اللغة الفرنسية في الجزائر.

أ ـ وضعية اللّغة الفرنسية في الجزائر: إن الوضعية اللّغوية في الجزائر صعبة التحليل كونها تمتاز بالتّعدد و التنوع اللّغوي و هي تتمثل في:

ـ لغة الأم : و نجد فيها اللّغة الأمازيغية و اللّغة العربية.

ـ اللّغة الفرنسية .

ـ اللّغة الإنجليزية.

إذ بذلك يمكننا القول بأن الوضع في حالة حرجة و هذا من أجل الصراع الموجود بين الفرنسية و العربية من جهة، و بين الفرنسية و الأمازيغية من جهة أخرى.

و يلاحظ أن أغلب الأولياء يرغبون و يسارعون من أجل توجيه أولادهم إلى شعب ذات ازدواجية لغوية ، أين نجد أن معرفة اللّغة الفرنسية تفتح أبواب عريضة لمعرفة تعليمية واسعة.

كما أن اللّغة الفرنسية ليست فقط لغة استعمار و تبعية، و إنّما لغة التفتح على العالم الغربي لكونها متّصلة بعملية التمدرس في التطوير، و عمدت إلى جعل البلاد متحضر و متطور.

و لكن في الآونة الأخيرة نلاحظ و بالضبط في المجال التعليمي انتشار مستمر للغة العربية و تقهقر اللّغة الفرنسية ، و هو ما فتح المجال إلى التعريب الكامل في كافة المجالات و القطاعات و اتساع ساحة التعريب قاد إلى عملية التخفيض و ليس إقصاء كامل للغة الفرنسية حيث تتدخل اللّغة الفرنسية حتى الآن في وضعيات كثيرة. [1]

ب ـ واقع اللّغة الفرنسية في الجزائر : عملت فرنسا على الثقافة العربية، و فرضت اللّغة الفرنسية وجودها و هذا منذ دخولها 1830م، إذ أغلقت نحو ألف مدرسة ابتدائية و ثانوية موجودة في الجزائر آنذاك .

---

[1] -- رقية، إبليلة.**المرجع السابق**.ص173 ـ 174.

ـ روجت الدوائر الاستعمارية في أوساط الأجيال الصاعدة،أن الجزائر قد بلغت أسفل درجات الجهالة و الهماجية و قالت أن العربية قد ماتت و دفنت مع اللّغات الميتة وهذا من أجل تبرير سياستها التعليمية و دعم مطامعها الاستبدادية، و ضربت قيم و دين و حضارة الشّعب الجزائري.

ـ تأسست جمعية تعليم اللّغة العربية و اللّغة الفرنسية في الجزائر في تاريخ 26 أوت 1954 بمدينة قسنطينة، و تم الإعلان عنها في الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية.

ـ و من هذا نجد أن اللّغة العربية لم تلبث طويلا حتى فرضت نفسها بعد الاستقلال كلغة وطنية تحت مظلة التعريب، ثم تنتشر بعد ذلك في كل أطوار التعليم و القطاعات الأخرى. و قد كانت سنة 1966 نقطة انطلاق مشروع تعميم التعريب الذي أدى إلى التقهقر الملحوظ للغة الفرنسية التي حلّت محلّها في مختلف الأصعدة و الأسلاك، و كذلك ازدهار و رد الاعتبار للغة الأم "الأمازيغية و العربية" اللتان اعترضتا سبيل الفرنسية الشاغلة بالدرجة الأولى للحيز الاتصالي الثقافي.

و بالرغم من ذلك إلا أن اللّغة الفرنسية احتفظت بجزء من قيمتها و مكانتها و التي تعود إلى الأسباب التالية:

ـ وجودها القوي و الفعال في كلّ منظومة تربوية .

ـ أن الكثير من الشباب لهم الاتصال الواسع بهذه اللّغة التي انتشرت بسرعة حتى لوحظ اليوم أن كلّ جزائري له انطباع و شعور خاص نحو اللّغة الفرنسية .

و من خلال ما قيل يظهر أن هناك تصادم بين الثقافات " الفرنسية و العربية" ، لكنّها اليوم تشغل " الفرنسية " مكانة علمية كبيرة و خاصة في البحث العلمي إذ لا يمكننا التخلّي عنها و أصبحت تدرس في السنة الثانية بدلا من السنة الثالثة ، الأمر الذي يعني أن هذه اللّغة ذات مكانة مرموقة و ذو امتياز كبير. [1]

---

[1] – مصطفى، عشوي .**المدرسة الجزائرية إلى أين؟** الجزائر:دار الأمة،بدون طبعة، 1991،ص84.

2 ـ أهداف و أهمية تعلّم اللّغة الفرنسية في الجزائر:

أ ـ أهداف تدريس اللّغة الفرنسية : لقد تغيرت النظرة إلى تعليم اللّغات الأجنبية في الجزائر عامة و اللّغة الفرنسية خاصة،وكان الهدف من تدريسها هو فتح نافذة من النوافذ على العالم الحديث المتحضر و الإطلاع على تقاليده و آدابه و ثقافاته.

و كذا استعمال المتمدرسين لها في حياتهم و في متابعة دراستهم و استنادها إلى التوجيهات العامة باعتبار أن اللّغة الفرنسية تسمح للتلميذ أن يفهم هذه اللّغة و يستعملها [1].

ـ تضمن للتلميذ كفاءة لغوية و التحكّم فيها و القدرة على الإطلاع و فهم الوثائق.

ـ تعلّم اللّغة و من ثم تعلّم ثقافاتها و قيمها الحضارية الّتي تحملها هذه اللّغة.

ـ تساهم في دعم العلاقات بين المجتمعات و الدول و توطيد العلاقات الأخوية و الحميمية.[2]

ب ـ أهمية دراسة اللّغة الفرنسية : تعتبر اللّغة الأجنبية أداة للتواصل و التفاهم بين مجتمع و آخر، و أن تعليم لغة أجنبية غير لغة الأم تساهم في تسهيل عملية التقارب و التفاهم بين الأمم لأنّها توسع مداركهم و ثقافاتهم و لذلك تتمثل أهميتها في :

ـ الإطّلاع على الثقافات و آداب الأمم و الاستفادة منها.

ـ تبادل الآراء و الأفكار لأن اللّغة هي أساس التّفاعل و الاتصال.

ـ التقّارب الدولي و التّفاهم بين الشعوب.

ـ تسهيل عملية الاتصال بين البلدان المختلفة و تعلّم اللّغة يعني الانفتاح على العالم الخارجي و على ثقافات العالم.

---

[1] -- المنظمة العربية للتربية و التعليم.**دراسة مقارنة حول تعليم اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم الأساسي في البلاد العربية،** تونس، 1962، ص76ـ78.

[2]-- محمد، الدريج.**التدريس الهادف، من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفاءات**،الإمارات العربية المتحدة:دار الكتاب الجامعي،بدون طبعة،2004،ص112

ـ ثراء اللّغة القومية في جميع المستويات لأن الثقافة تعيش في اللّغة و تحيى بها .

ـ مواكبة التطور العلمي و التقني الحديث.[1]

3 ـ تعليم اللغة الفرنسية في اللغة الفرنسة :

باعتبار أن اللّغة الفرنسية جزأ لا يتجزأ من بيئتنا و حياتنا اليومية ، تبين أن النظام التعليمي أصبح غير منسجم مع التحولات التي يعيشها العالم اليوم و أن المستوى الغير المرضي لتعليم اللّغات الأجنبية بالجزائر، جعلتها تنفرد ببعض من المشاكل التي لا تعرفها باقي البلدان العربية المتمثلة خاصة في عدم استعداد الطالب في مختلف العلوم لفهم ما يلقيه الأستاذ باللّغة الفرنسية أو باللّغة الأجنبية الأخرى. [2]

لذا كان لابد من إصلاح تربوي شامل ، تضبط أسسه و مبادئه، و من هذا تحتم الشروع في تحديد نظام التربية و إصلاح هياكلها و تطوير مضامينها حرصا على إقامة منظومة تربوية وطنية تهيئ للأجيال القادمة الاضطلاع بمسؤولياتها في عالم دائم التحول.

و التطبيق الفعلي للمدرسة ، فقد بدأ في السنة الدراسية 1980ـ1981م على المستوى الابتدائي، و شرع في نفس الوقت في التعميم التدريجي للتعليم على مستوى الطّور الثالث.[1]

لذا فإن تطبيق و تعميم المدرسة الأساسية ، جاء ليجسد الاختبارات الأساسية للمنظومة التّربوية و المتمثلة في :

ـ تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم و مجانيته ، و إجباريته لمدة تسع سنوات لجميع الأطفال الجزائريين.

ـ تعريب المنظومة التّربوية تعريب شامل.

ـ جزأرة التّعليم بمحتوياته و برامجه و كذا موظّفيه.

---

(1) Marchand,FERNAUD.**le français tel qu'on l'enseigne,** Paris, 1971, p56.

(2) – رقية،إبلية.**المرجع السابق**،ص 172- 173.

ـ تفتّح المدرسة الجزائرية على المحيط الاقتصادي ، السياسي، الاجتماعي و الثقافي و هذا لإطّلاع التلاميذ و إعدادهم للاندماج، و المشاركة الإيجابية في التنمية الشاملة للبلاد.

ـ تنشيط البحث التربوي، بانطلاق عملية تأليف الكتاب المدرسي الجزائري، و تمكين المعهد التّربوي الوطني من توفير الكتب المدرسية لجميع المواد و الأطوار، و خصوصا الطّوران الأول و الثاني.

ـ إعداد المعلّمين و الأساتذة لاستقبال تلاميذ المدرسة الأساسية، و تطبيق منهجيات التّدريس الجديدة.

ـ تشجيع البحث التّربوي الميداني ، بتفعيل التنسيق بين وزارتي التّعليم العالي و وزارة التّربية الوطنية .[2]

---

[2] ـ وزارة التربية و التكوين . **تقييم المنظومة التربوية ،1962 ـ ـ1988م** ، مارس 1988 ،ص7ـ 8.

المبحث الثالث :مواقيت تعليم و تدرس اللغة الفرنسية في الجزائر.

1 ـ التكيف المدرسي و اللغة الفرنسة : إن المشاكل و الصعوبات الّتي يعاني منها بعض الطلبة في مادة اللّغة الفرنسية تؤدي بهم إلى عدم الاهتمام بدراستهم و إتمامها و خاصة في هذه المادة ، و من أجل تفادي هذه الأنواع من الأضرار يجب إعداد مشروع يخضع للمتابعة و التكيف مع طبيعة المشاكل الّتي يعاني منها الطلبة و هذا في مشوارهم الدراسي من الابتدائي إلى الثانوي لأن المصاعب المستمرة الّتي تواجه الطالب تشكل عائقا لاكتساب التعلّم و تقييم المعارف المدرسية. وللحد من هذه الظاهرة يجب أن يكون هناك تعاون بين الفريق المدرسي"المدير المعلم...." و الأسرة للكشف عن المشكلة التي يعاني منها الطلبة بصورة محددة و خاصة تقييمه في اللّغة الشفوية و اللّغة الكتابية و هذا يتّم من طرف هذه الفئات "الفريق المدرسي التربوي و الأسرة" بإعداد صفحة من المعلومات الخاصة بالطالب الذي يعاني من المشاكل و محاولة تكيفه في المدرسة، ووفقا لذلك توضع سبل التكيف التربوي اللازمة للنجاح الدراسي للطالب.

و تأخذ دراسة مادة اللّغة الفرنسية أهمية بارزة لأنّها تساعد في بلوغ الأهداف التعليمية كما أنّها تساعد أيضا في الانفتاح على ثقافة عالمية، و يعتمد نجاح هذه المادة في تحقيق أهدافها على عوامل عدة منها :

ـ المعلّم و أسلوب التعليم المتبع: و هذا يحدث خاصة عندما يكون المعلّم يهتم إلاّ بالمنهاج دون اللجوء إلى معلومات إضافية، أي أنّه مثلا طريقة تقديمه للدرس في السبعينات و المعلومات الموجودة فيه لم تتغير إلى حد اليوم ، و حتى الأمثلة قد تركت هي ، و لم يتم تغييرها أو تعديلها.

ـ التمييز العنصري: و هو اهتمام المعلّم بفئة معينة من التلاميذ و إهمال الآخرين و لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

ـ الاعتماد على الأساليب التقليدية في إلقاء الدرس و خاصة في نظام المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات إذ المعلم لا يبذل أي جهد، فبذلك يتحول الدرس من مادة ممتعة إلى مادة جامدة لا معنى لها، فباستخدام المعلّم للطرائق الحديثة و الوسائل و التقنيات من بينها " التلفاز و الكمبيوتر" و السير في طريق التقدم التقني و العولمة فبذلك تصبح دراسة المادة شيقة و مفيدة.[1]

---

[1] – جوزيف، عبود كبه.**قواعد اللغة الفرنسية للدارسين العرب**،لبنان:دار الشرق العربي،بدون طبعة،ص440.

2 ـ مواقيت و معاملات مادة اللّغة الفرنسية بعد الاستقلال .

المستوى	التوقيت الأسبوعي	المواد الدراسية	الكتب الدراسية
السادسة (6éme) (1ثانوي)	**6 ساعات أسبوعيا**	ـ (1سا) قراءة موجهة (lecture dirigée) ـ (1سا) قواعد (grammaire) ـ (1سا) كتابة (écriture) ـ (1سا) تعبير كتابي (expression écrite) ـ (1سا) قراءة موجهة (lecture dirigée) ـ (1سا) تمارين تطبيقية (exercices pratiques)	ـ القراءة و اللّغة الفرنسية (lecture et langue française) ـ منجد (le petit Larousse illustré) ou (Larousse de poche) ـ جدول الصرف (tableau de conjugaison) L'art de Bescherelle « Hatier ».conjuguer
الخامسة (5éme) (2ثانوي)	**6 ساعات أسبوعيا**	ـ (1سا) قراءة موجهة (lecture dirigée) ـ (1سا) قواعد (grammaire) ـ (1سا) كتابة (écriture) ـ (1سا) تعبير كتابي (expression écrite) ـ (1سا) قراءة موجهة (lecture dirigée) ـ (1سا) تمارين تطبيقية (exercices pratiques)	ـ القراءة و اللّغة الفرنسية (lecture et langue française) ـ منجد (le petit Larousse illustré) ou (Larousse de poche) ـ جدول الصرف (tableau de conjugaison) L'art de Bescherelle « Hatier ».conjuguer

الرابعة (5éme) (3ثانوي)	**4 ساعات أسبوعيا**	ـ دراسة النّص (étude de texte) ـ (1سا) القواعد و الكتابة (grammaire et orthographe) ـ (1سا) تعبير كتابي (expression écrite) ـ (1سا) تمارين تطبيقية (exercices pratiques)[1]	ـ نصوص مختارة (textes choisis) ـ منجد (le petit Larousse illustré) ou (Larousse de poche) ـ جدول الصرف (tableau de conjugaison) L'art de Bescherelle « Hatier ».conjuguer

3 ـ تدريس اللّغة الفرنسية في مرحلة إصلاح المنظومة التّربوية 2004/2003.

خلال تتّبع تطور المنظومة التربوية الجزائرية ، يلاحظ و بكلّ أسف أن الأهداف الّتي سطّرت في ظلّ المدرسة الأساسية لم تتحقق بالشّكل الذي كان منتظرا ، و أن المنظومة التربوية لم تستطع مواكبة التطورات السريعة التي عرفها العالم، بفعل التطور التقني و العولمة و أن هذه المنظومة لم تعد تستجيب لطموحات الشعب الذي يجب أن يسير وفق هذا التطور السريع الذي يشهده العالم و بعدها جاء الإصلاح التربوي من أجل الرفع من معنويات النظام التربوي.

و من هذا المنطلق جاء القرار السياسي من طرف فخامة رئيس الجمهورية القاضي بإعادة النظر في أهداف و محتويات و مناهج المنظومة التربوية الحالية و ذلك بتنصيب اللّجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية بجميع مكوناتها : التربية و التعليم، التكوين المهني و التعليم العالي عن طريق مرسوم رئاسي 2000 ـ 101 مؤرخ في 5صفر 1421هـ الموافق 09 مايو2000م. هذه اللّجنة التي أسند إليها و على أسس علمية و بيداغوجية، تشخيص النقائص المسجلة في هذه المنظومة ، و من ثم اقتراح البدائل المناسبة المتمثلة في انتهاج سياسة تربوية جديدة ذات مرام و أهداف. [2]

---

[1] موسى، مبروك.**المرجع السابق**،ص114.

[2] - من الأنترنيت ،النشرة الرسمية للتربية الوطنية : **النصوص المتعلقة بإصلاح المنظومة التربوية**، عدد خاص،جانفي2005.

و بمقتضى مخطط تنفيذ إصلاح المنظومة التربوية الذي أقره مجلس الوزراء في 30 أفريل 2002، تم إنشاء ما يعرف بـ "اللجنة الوطنية للمناهج" [1] و التي أسندت إليها المهام التالية و المتمثلة في تقديم آراء و اقتراحات للوزير فيما يتعلق بـ :

ـ صياغة الأهداف العامة للتعليم انطلاقا من الغايات التربوية .

ـ تحديد ملامح الخروج للتلاميذ في نهاية كل مرحلة تعليمية .

ـ إعداد مذكرات منهجية و أدلة مرجعية تتعلق ببناء البرامج التعليمية لكل مادة أو مجموعة مواد دراسية.

ـ أساليب تقييم التحصيل و نظم المعالجة و التكفل السيكوـ بيداغوجي بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات.

ـ الترتيبات و الإجراءات الخاصة بالتسيير البيداغوجي للمؤسسات التربوية [2] .

و لكن و للأسف الشديد ، لا يزال قطاع التّربية و التّعليم "حقل تجارب "، إذ هناك حلقة مفقودة تكمن في ضعف تكوين المعلّم الذي يعد أهم عنصر من عناصر العملية التربوية و يتجلّى ذلك في صعوبة تحكّم العديد منهم في المناهج التربوية و خاصة الجديدة، و دعوا إلى النظر حول تعليم اللّغات الأجنبية في الجزائر ووسائل ترقيتها و كيفية تعليمها، المناهج المعتمدة و الحجم الساعي، دون تجاهل النقص و العجز المسجل و العمل على سد هذه الثغرة و هي ثغرة الضعف لدى المكون و من أهم المشاكل و أسباب تراجع مستوى اللّغة الفرنسية في الجزائر هي :

ـ الواقع اللّغوي في الجزائر يرتكز على تعدد اللّغات و اللهجات، و أن المناهج المطبقة حاليا و رغم تبنيها المقاربة النصية، ينطبق عليها المثل المشهور "حمار في جلد أسد".لذلك نجد سلبيات متعددة في المناهج التربوية و تتمثل في :

---

(1) -- من الأنترنيت ،النشرة الرسمية للتربية الوطنية : **النصوص المتعلقة بإصلاح المنظومة التربوية**، عدد خاص،جانفي2005.

(2) ـ موسى،مبارك.**المرجع السابق**،ص120 ـ 121.

ـ انعدام الربط بين الكفاءات المطلوبة ووسائل تحقيقها.

ـ الاختيار العشوائي للنصوص .

و هذا يعتبر واقعا مريضا تشهده المنظومة التربوية الجزائرية ، و الدليل في ذلك نجده بمحتوى كتاب اللّغة الفرنسية من الطّور الأول للتعليم المتوسط الذي يجسد شخصية "**امفيدس**" و تعني هذه التسمية باللّغة الأمازيغية "**الشخص الذكي**" ، بينما جسد شخصية "نصر الدين" و تعني "الغبي" و هذا من أخطاء المناهج التربوية الجزائرية **.**[1]

Dakha Absi ,Fadila.**Plaisir d'apprendre le français,** livre scolaire première moyen, Alger : ENAG,2008,p _

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل بيننا أهمية اللّغة الفرنسية في المنظومة التربوية و خاصة النظام الجديد كما أنها تلعب دورا مهما في الحياة الاجتماعية و تحقق التواصل بين الأمم و المجتمعات خاصة الغربية منها ، و في الأخير بيننا التغيرات التي طرأت على البرامج التربوية التي لها في الأخير سلبيات و مشاكل تهدد المخطط الجديد للمنظومة التربوية و الأخطاء الفادحة الواقعة عليه و هذا خاصة بعد إجراء التعديلات اللازمة.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الانطلاقات الأولية للبحث

تمهيد

المبحث الأول : موضوع البحث و خصائص العينة .

1. موضوع البحث
2. الانطلاقات الأولية للبحث الميداني
3. خصائص العينة

المبحث الثاني : المستوى التعليمي للوالدين و تشجيع الأبناء على تعلم اللغة الفرنسية.

1. المستوى التعليمي للوالدين و علاقته بلغة تكوين الوالدين و اللغة المستعملة داخل الأسرة.
2. المستوى التعليمي للوالدين و علاقته باللغة المتداولة داخل الأسرة .
3. اللغة التي يتقنها الوالدين و تعلم الطفل اللغة قبل دخوله المدرسة .

المبحث الثالث : المستوى التعليمي للوالدين و تحفيز الأبناء على تعلم اللغة الفرنسية

1. المستوى التعليمي للوالدين و لغة رواية القصص للأبناء.
2. المستوى التعليمي للوالدين و النتائج المتحصل عليها في الفصول.
3. المستوى التعليمي للوالدين وامتلاك الكمبيوتر.

نتائج الفرضية الأولى .

خلاصة الفصل.

تمهيد :

في هذا الفصل سنتطرق إلى موضوع البحث و الانطلاقات الأولية للبحث إلى جانب تحديد خصائص العينة ، كما سنتطرق إلى توضيح الفرضية التي تؤشر إلى "أن الخلفية الثقافية للوالدين تؤثّر على مدى اكتساب الطفل للّغة الفرنسية " أين سنحلل الظروف المحيطة بالطفل من بينها المستوى التعليمي للوالدين و مستواهم الثقافي و الاقتصادي ، كما سنتطرق إلى مدى تأثير اللغة المستعملة داخل الأسرة على تعلم الطفل للغة الفرنسية ، و كذلك لغة تكوين الوالدين و تأثيرها على اكتساب أبنائهم للغة ، و في الأخير سنتطرق إلى العوامل المدعمة في تعليم اللغة الفرنسية للتلاميذ و هي امتلاك الكمبيوتر في المنزل .

المبحث الأول : موضوع البحث و خصائص العينة .

1 ـ موضوع البحث :

يتمحور موضوع بحثنا حول أسباب ضعف مستوى التلاميذ في اللغة الفرنسية بالطور الثانوي ، و الدراسة أجريت في كل من ثانويات دائرة **"أقبو" ،** و تنطلق من الفرضيات الثلاث و هي :

1 ـ الخلفية الثقافية للوالدين تؤثّر على مدى اكتساب الطفل للّغة الفرنسية.

2 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تعلّم اللّغة الفرنسية.

3 ـ ضعف التكوين القاعدي للأستاذ في اللّغة الفرنسية بالمستوى الابتدائي له علاقة بتراجع مستوى التلميذ في اللّغة الفرنسية.

2 ـ الانطلاقات الأولية للبحث الميداني :

بعد أن حددنا الجانب النظري للبحث الخاص أسباب ضعف مستوى التلاميذ في اللغة الفرنسية حاولنا أن نكون فكرة عن ميدان البحث ، بتحديد خصائص العينة و دراسة الفرضيات الأخرى .

3 ـ خصائص العينة :

الجدول رقم(1): يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و الانتماء للثانويات.

الثانويات / المستوى التعليمي	حفصة أم المؤمنين	ذبيح شريف	كريم بلقاسم	المجموع
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %
السنة الأولى	8 / %7.61	8 / %7.61	10 / %9.52	26 / %24.76
السنة الثانية	13 / %12.38	11 / %10.84	10 / %9.52	35 / %32.38
السنة الثالثة	14 / %13.33	16 / %15.23	15 / %14.28	45 / %42.8
المجموع	35 / %33.33	35 / %33.33	35 / %33.33	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين العلاقة بين المستوى التعليمي و الانتماء للثانويات أن الاتجاه العام للجدول ، نجده عند مستوى السنة الثالثة ثانوي ، و ذلك بنسبة قدرت بـ:42.8% ثم تليها نسبة السنة الثانية و تقدر بـ: 32.38% ، و تأتي بعدها نسبة السنة الأولى و قدرت بـ :24.76% .

أما من حيث الانتماء للثانويات فنجد النسب متفاوتة فيما بينها ، إذ نجد أعلى نسبة لدى السنة الثالثة و في ثانوية "**ذبيح شريف** "تقدر بـ :15.23% ،و تليها نسبة 10.84% بالنسبة للسنة الثانية، و تأتي بعدها نسبة 7.61% بالنسبة للسنة الأولى .

بينما تتبعها نسبة ثانوية "**كريم بلقاسم**" المقدرة بـ :14.28% و ذلك عند السنة الثالثة و نجد النسب متساوية عند كل من السنة الثانية و السنة الأولى و ذلك بنسبة تقدر بـ :9.52% .

و نجد في الأخير نسب ثانوية " **حفصة أم المؤمنين**" تقدر بـ : 13.33% و هذا للسنة الثالثة و تأتي بعدها نسبة 12.38% و ذلك للسنة الثانية ، و في الأخير نسبة السنة الأولى المقدرة بـ :7.61%.

و منه نستنتج أغلبية أفراد العينة ينتمون إلى مستوى السنة الثالثة ، لتأتي بعدها نسب السنة الثانية و السنة الأولى من التعليم الثانوي و هذا ينطبق على جميع الثانويات.

الجدول رقم (2) : يبين أفراد العينة حسب الجنس و الانتماء للثانويات .

الثانويات / الجنس	حفصة ك / %	ذبيح شريف ك / %	كريم بلقاسم ك / %	المجموع ك / %
ذكر	14 / %13.33	15 / %14.28	25 / %23.80	54 / %54.28
أنثى	21 / %20	20 / %19.04	10 / %9.52	51 / %48.57
المجموع	35 / %33.33	35 / %33.33	35 / %33.33	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين أفراد العينة حسب الجنس و الانتماء للثانويات أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة تقدر بـ : 54.28% بالنسبة للذكور ، و تأتي بعدها نسبة الإناث و تقدر بـ : 48.57%.

فنجد أن عدد الإناث في كل من ثانوية "**حفصة أم المؤمنين و ذبيح شريف** " تقريبا متعادلة إذ تقدر بـ : 20% و 19.04% على الترتيب ، بينما نجد نسبة الإناث في ثانوية "**كريم بلقاسم**" نصف ما يوجد ما يوجد في ثانوية " **حفصة أم المؤمنين**" و تقدر بـ : 9.52%.

بينما نجد نسبة الذكور بارزة في ثانوية "كريم بلقاسم" و تقدر بـ : 23.80% ، مقابل نسبة كل من ثانوية "**ذبيح شريف وحفصة أم المؤمنين** " المقدرة بـ : 14.28% و13.33% على الترتيب .

و منه نستنتج أن نسبة الذكور هي الأكبر من نسبة الإناث و هذا خاصة في ثانوية "**كريم بالقاسم**" و قد يعود السبب إلى أن الثانوية مخصصة لشعبة تقني رياضي و هي شعبة الذكور.

الجدول رقم(3) : يبين المستوى التعليمي للوالدين.

م ـ ت[1]	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	آخر	المجموع
الوالدين	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %
الأم	35 / 33.33%	26 / 24.76%	22 / 20.95%	10 / 9.52%	9 / 8.57%	3 / 2.85%	105 / 100%
الأب	9 / 8.57%	22 / 20.95%	30 / 28.57%	19 / 18.08%	16 / 15.23%	9 / 8.57%	105 / 100%
المجموع	44 / 20.95%	48 / 22.88%	52 / 24.76%	29 / 13.80%	25 / 11.90%	12 / 5.71%	210 / 100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين المستوى التعليمي للوالدين ،أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة تقدر بـ : 24.76% و هذا عند الأولياء الذين عندهم مستوى تعليمي متوسط ، و بعدها بدأت النسب تنخفض للذين عندهم مستوى ابتدائي و قدرت بـ : 22.88% ، ثم تليها على التوالي نسبة الذين عندهم مستوى ثانوي و جامعي و تقدر بـ:13.80% و 11.90% ، و في الأخير نجد نسبة الذين عندهم مستوى تعليمي آخر و تقدر بـ : 5.71% .

و نجد عند فئة الأمهات أعلى نسبة تقدر بـ :33.33% عند اللواتي ليس لديهن مستوى و بعدها نجد النسب في انخفاض مستمر إبتداءا من المستوى الابتدائي المقدرة بـ : 24.76% ثم تليها فئة الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة تقدر بـ :20.95% ، و في الأخير نجد فئة الأمهات ذوي المستوى التعليمي الآخر بنسبة تقدر بـ :2.85% .

أما فيما يخص الآباء فنجد أغلبية أفراد العينة من فئة ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة تقدر بـ : 28.57% ، و تليها فئة الآباء ذوي المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة تقدر بـ : 20.95% ، ثم تأتي الفئتين ذوات المستوى التعليمي الثانوي و الجامعي على التوالي بنسب تقدر بـ :18.08% و 15.23% ، و في الأخير نجد نفس النسبة المقدرة بـ : 8.57% عند كلى الفئتين ذوات المستوى التعليمي الآخر و بدون مستوى .

و منه نستنتج أن المعدل المتوسط لمستوى الوالدين يقف عند المستوى التعليمي المتوسط لأن من الأعراف الجزائرية الزواج في السن البكرة لكلى الفئتين ، الآباء و الأمهات ، و بذلك يتعذر عليهم مواصلة الدراسة. و إذا تعمقنا أكثر نجد أن الأمهات مستواهن التعليمي الأكبر يتمركز في المستوى الابتدائي و بعدها ينخفض كلما ارتفع المستوى التعليمي ، و هذا أيضا قد يرجع إلى أن فئة الإناث في المجتمع الجزائري ليس لها كامل الحرية في التعليم ، نفس الشيء بالنسبة لفئة الآباء أين نجد المستوى التعليمي لديهم يصل إلى المرحلة المتوسطة ، و بعدها تنخفض النسب كلما ارتفع المستوى التعليمي ، و هذا قد يرجع إلى أن الرجال عليهم العمل و أخذ مكانة كبار العائلة و الزواج في سن مبكرة و هذا ما يعطلهم على تكملة الدراسة .

الجدول (4) : يبين العلاقة بين جنس الأساتذة و انتمائهم للثانويات .

الجنس / الثانويات	ذكر ك / %	أنثى ك / %	المجموع ك / %
ذبيح	2 / %13.33	3 / %20	5 / %33.33
حفصة	4 / %26.66	2 / %13.33	6 / %40
كريم بلقاسم	2 / %13.33	2 / %13.33	4 / %26.66
المجموع	8 / %53.33	7 / %46.66	15 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين جنس الأساتذة و انتمائهم للثانويات أن نسبة الأساتذة الذكور المقدرة بـ : 53.33% ، أكبر من نسبة الأساتذة الإناث و تقدر النسبة بـ : 46.66%.حيث نجد نسبة الأساتذة الذكور الذين ينتمون إلى ثانوية "**حفصة**" تقدر بـ : 26.66% ، ثم نسب متساوية لكل من ثانوية "**ذبيح و كريم بلقاسم** " بنسبة 13.33% أما نسبة الأساتذة الإناث فأعلى نسبة نجدها في ثانوية "**ذبيح**" بـ : 20% ، ثم تليها نسبة "**حفصة و كريم بلقاسم**" بنسب تقدر بـ : 13.33% .

المبحث الثاني : المستوى التعليمي للوالدين و تشجيع الأبناء على تعلم اللغة الفرنسية.

1 ـ المستوى التعليمي للوالدين و علاقته بلغة تكوين الوالدين و اللغة المستعملة داخل الأسرة.

_**الجدول رقم (5):** يبين العلاقة بين الوالدين و مستواهم التعليمي.

م ـ ت[1] / الوالدين	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	آخر	المجموع
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %
الأم	35 / %33.33	26 / %24.76	22 / %20.95	10 / %9.52	9 / %8.57	3 / %2.85	105 / %100
الأب	9 / %8.57	22 / %20.95	30 / %28.57	19 / %18.09	16 / %15.23	9 / %8.57	105 / %100
المجموع	44 / %20.95	48 / %22.88	52 / %24.76	29 / %13.80	25 / %11.90	12 / %5.71	210 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الوالدين و مستواهم التعليمي أن الاتجاه العام للجدول بنسبة تقدر بـ : 24.76% بالنسبة للذين لديهم مستوى تعليمي متوسط ثم تأتي بعدها نسبة الذين عندهم مستوى تعليمي ابتدائي أو بدون مستوى و ذلك على التوالي بنسب تقدر بـ : 22.88 % و 20.95% ، ثم تليها نسبة الذين عندهم مستوى تعليمي ثانوي ، جامعي أو مستوى آخر بنسب تقدر بـ : 13.80% ، 11.90% و 5.71% على التوالي .

كما نلاحظ أن المستوى التعليمي للأمهات ينخفض كلما ارتفع المستوى ، حيث أن نسبة الأمهات اللواتي لديهن مستوى ابتدائي تقدر بـ : 24.76% ، ثم تأتي بعدها نسبة اللواتي لديهن مستوى

متوسط و المقدرة بـ : 20.95% ، لتليها نسبة اللواتي لديهن مستوى ثانوي و جامعي على التوالي و تقدر بـ : 9.52% ،8.57 % ، و فقط بنسبة تقدر بـ : 2.85% للواتي لديهن مستوى آخر.

أما بالنسبة للآباء فنلاحظ أن نسبة أغلبية الفئة تقدر بـ: 28.57% ، و بعدها تبدأ النسب تنخفض حيث نجد نسبة الأميين تقدر بـ : 8.57% ، ثم تأتي بعدها نسبة الذين لديهم مستوى ثانوي و تقدر بـ : 18.09% ، ثم تأتي النسبة المقدرة بـ : 15.23% و 8.57% على التوالي بالنسبة للذين لديهم مستوى جامعي أو مستوى آخر.

و منه نستنتج أن أغلبية أولياء المبحوثين يتراوح مستواهم التعليمي ما بين الابتدائي و المتوسط إذ نجد المستوى التعليمي للأمهات ما بين الأمي و الابتدائي و بعدها تنخفض النسب كلما ارتفع المستوى و هذا قد يرجع إلى أن جنس الإناث ليس له الحرية التامة في التعليم ، كما قد يرجع السبب إلى الإمكانيات أو إلى الأعراف المتمثلة في الزواج المبكر .

أما بالنسبة للآباء فنجد مستواهم التعليمي يتراوح ما بين المتوسط و الابتدائي ،و بعدها تبدأ النسب تنخفض كلما ارتفع المستوى التعليمي ، وهذا قد يرجع إلى أن الآباء عليهم العمل من أجل ضمان حسن معيشة العائلة.

الجدول رقم (06): يبين العلاقة بين اللغة المستعملة داخل الأسرة و لغة تكوين الوالدين.

لغة تكوين الوالدين / اللغة م داخل الأسرة	الوالدين				المجموع
	عربية	فرنسية	كلاهما	بدون تكوين	ك %
	ك %	ك %	ك %	ك %	
أمازيغية	12 %11.42	10 %9.52	19 %18.09	5 %4.76	46 %43.80
فرنسية	/	2 %1.90	/	/	2 %1.90
عربية	/	/	/	/	/
لغة أخرى	/	/	/	/	/
مزيج من اللغات	7 %6.66	16 %15.23	30 %28.57	4 %3.80	57 %54.28
المجموع	19 %18.09	28 %26.66	49 %46.66	9 %8.57	105 %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين اللغة المستعملة داخل الأسرة و لغة تكوين الوالدين ، أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة تقدر بـ : 46.66% للذين لغة تكوينهم مزيج ما بين الفرنسية و العربية ، و كأعلى نسبة نجدها عند الذين يتكلمون بمزيج من اللغات في المنزل و بنسبة تقدر بـ : 28.57% ، ثم نسبة الذين يتكلمون بالأمازيغية بـ : 18.09% ثم نسبة الذين لغة تكوينهم الفرنسية بـ : 26.66% و أعلى نسبة عند الذين يتكلمون بمزيج من اللغات بـ : 15.23% و بعدها على التوالي نسبة الذين يتكلمون بالأمازيغية و الفرنسية بـ : 9.52% و1.90% ، وتليها نسبة الذين لغة تكوينهم العربية بـ : 18.09% و أعلى نسبة عند الذين يتكلمون بالأمازيغية بـ : 11.42% ،و نسبة الذين يتكلمون بمزيج من اللغات بـ : 6.66% أما نسبة الأميين تقدر بـ : 8.57% .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يتكلمون بمزيج من اللغات لأن لغة التكوين هي كذلك مزيج من اللغات أو اللغة الفرنسية فقط .

2 ـ المستوى التعليمي للوالدين و علاقته باللغة المتداولة داخل الأسرة .

الجدول رقم (7): يبين العلاقة بين اللغة التي يتقنها الوالدين و اللغة المتداولة داخل الأسرة.

اللغة المتقنة (1) / لغة الأسرة	الوالدين				المجموع
	عربية	فرنسية	أمازيغية	أكثر من لغة	ك
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	%
أمازيغية	12 / %11.42	9 / %8.57	15 / %14.28	19 / %18.09	55 / %52.38
فرنسية	/	4 / %3.80	/	/	4 / %3.80
عربية	/	/	/	/	/
لغة أخرى	/	/	/	/	/
مزيج من اللغات	8 / %7.61	13 / %12.38	14 / %3.33	11 / %10.47	46 / %43.80
المجموع	20 / %19.04	26 / %24.76	29 / %27.61	30 / %28.57	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين اللغة التي يتقنها الوالدين و اللغة المتداولة داخل الأسرة أن الاتجاه العام للجدول 52.38% للذين أجابوا بأن اللغة المتداولة داخل الأسرة هي الأمازيغية ، ثم تليها نسبة الذين يتحدثون بمزيج من اللغات في البيت و تقدر بـ : 43.80% ثم تأتي بعدها نسبة الذين يتحدثون بالفرنسية و تقدر فقط بـ : 3.80% .

كما نلاحظ أن نسبة الأولياء الذين يتقنون أكثر من لغة تقدر بـ : 28.57% ، إذ نجد فيها نسبة الذين يتحدثون بالأمازيغية و يتقنون أكثر من لغة تقدر بـ: 18.09% ، ثم تليها نسبة الذين يتحدثون ويتقنون أكثر من لغة بـ : 10.47% ، أما بالنسبة للذين يتقنون الأمازيغية فتقدر نسبتهم بـ : 27.61% ، لتأتي بعدها نسبة الذين يتقنون الفرنسية بـ : 24.76% حيث نجد فيها نسبة

الذين يتقنون الفرنسية و يتحدثون بمزيج من اللغات تقدر بـ : 12.38% و نسبة الذين يتقنون الفرنسية و يتحدثون بالأمازيغية بـ : 8.57% ، و فقط نسبة 3.80% للذين يتحدثون و يتقنون الفرنسية .

و من خلال قراءة الجدول نستنتج أن نسبة الذين يتقنون أكثر من لغة ويتحدثون بالأمازيغية أكبر من نسبة الذين يتقنون و يتحدثون بأكثر من لغة ، وأكبر من نسبة الذين يتقنون ويتحدثون باللغة الفرنسية ، و هذا قد يرجع إلى المستوى التعليمي للوالدين أو لغة التكوين ، كما قد يرجع السبب إلى فرصة التفتح على العالم الخارجي و الاحتكاك به ، أو يرجع السبب إلى ازدواجية اللغة في المجتمع.

الجدول رقم (8) : يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و تشجيعهم لأبنائهم على التحدث باللغة الفرنسية .

م ـ ت للوالدين[1] / مدى التشجيع	الوالدين						المجموع
	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	آخر	ك
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	%
نعم	7 / %6.66	14 / %13.33	23 / %21.90	16 / %15.23	16 / %15.23	7 / %6.66	83 / %79.04
لا	2 / %1.90	8 / %7.61	7 / %6.66	3 / %2.85	/	2 / %1.90	22 / %20.95
المجموع	9 / %8.57	22 / %20.95	30 / %28.57	19 / %18.09	16 / %15.23	9 / %8.57	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و تشجيعهم لأبنائهم على التحدث باللغة الفرنسية أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة تقدر بـ: 79.04% للذين أجابوا بأن أوليائهم يشجعونهم على التحدث باللغة الفرنسية قبل الدخول للمدرسة ، مقابل النسبة المقدرة بـ : 20.95% بالنسبة للذين أجابوا بأن الوالدين لا يشجعونهم على تعلم اللغة الفرنسية قبل الدخول للمدرسة.

إذ أن أغلبية فئة العينة ذو المستوى التعليمي المتوسط أجابوا بأن الوالدين يشجعونهم على التحدث باللغة الفرنسية و هذا بنسبة تقدر بـ : 21.90% ، ثم تأتي بعدها نسبة الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي وجامعي بنسب متساوية و تقدر بـ : 15.23% ،ثم تليها نسبة الذين ليس لديهم مستوى أو ذو مستوى آخر و بنسبة تقدر بـ : 6.66%.

أما الذين أجابوا بأن الوالدين لا يشجعونهم على التحدث باللغة الفرنسية فنجد أعلى نسبة تقدر بـ : 7.61% بالنسبة للذين لديهم مستوى تعليمي ابتدائي ، ثم تأتي بعدها نسبة الذين لديهم مستوى

تعليمي متوسط و تقدر النسبة بـ : 6.66% ، و بنسبة صغيرة للذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي و تقدر بـ : 2.85% .

و من خلال ذلك نستنتج أن الآباء الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط هم أكثر تشجيعا من آباء المبحوثين الآخرين الذين لا يشجعون أبنائهم على التحدث باللغة الفرنسية لأنهم أكثر وعيا بأهمية اللغات ، لتأتي بعدها نسبة الذين لديهم مستوى ابتدائي و قد يعود السبب إلى تدارك النقص الذي عانوا منه نتيجة عدم التعلم ،و نجد أقل مساعدة عند الآباء الأميين و هذا قد يرجع إلى أنهم غير واعيين بأهمية تعلم اللغات، و أن هذا سيساعدهم في حياتهم الدراسية و المهنية ، و قد يكون مفتاح الأبواب الأخرى.

3 ـ اللغة التي يتقنها الوالدين و تعلم الطفل اللغة قبل دخوله المدرسة .

الجدول رقم (9): يبين العلاقة بين اللغة التي يتقنها الوالدين و تعلم الطفل للغة الفرنسية قبل دخوله المدرسة.

اللغة المتقنة (1) / مدى تعلم الطفل الفرنسية (2)	الوالدين				المجموع
	عربية	فرنسية	أمازيغية	أكثر من لغة	ك
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	
نعم	6 / %5.71	13 / %12.38	9 / %8.57	23 / %21.90	51 / %48.57
لا	11 / %10.47	10 / %9.52	12 / %11.42	21 / %20	54 / %51.42
المجموع	17 / %16.19	23 / %21.90	21 / %20	44 / %41.90	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين اللغة التي يتقنها الوالدين و تعلم الطفل للغة الفرنسية قبل دخوله المدرسة ، أن الاتجاه العام للجدول بـ : 51.42% للذين أجابوا بأنهم لم يتعلموا الفرنسية قبل الدخول للمدرسة ، مقابل نسبة الذين أجابوا بأنهم تعلموا الفرنسية قبل الدخول للمدرسة بـ : 48.57% .حيث نجد نسبة الذين أوليائهم يتقنون الفرنسية و تعلموا الفرنسية تقدر بـ : 21.90% ، ثم تأتي نسبة الذين أوليائهم يتقنون الفرنسية بـ : 12.38% لتليها نسبة الذين أوليائهم يتقنون الأمازيغية و العربية على التوالي بنسب تقدر بـ : 8.57% و 5.71% ، مقابل نسبة الذين أجابوا بأن أوليائهم يتقنون أكثر من لغة و لكنهم لم يتعلموا الفرنسية بـ : 20%، ثم تأتي نسب الذين أجابوا بأن أوليائهم يتقنون الأمازيغية ،العربية و الفرنسية على التوالي بنسب يقدر بـ : 11.42% ، 10.47% و 9.52% .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة لم يتعلموا الفرنسية قبل الدخول للمدرسة و هذا قد يرجع إلى التكوين العلمي و المعرفي و المستوى الثقافي للآباء.

المبحث الثالث : المستوى التعليمي للوالدين و تحفيز الأبناء على تعلم اللغة الفرنسية

1 ـ المستوى التعليمي للوالدين و لغة رواية القصص للأبناء.

الجدول رقم (10) : يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و اللغة التي يروون بها القصص للأبناء.

م ـ ت للوالدين[1]	الوالدين						المجموع
	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	آخر	ك
لغة رواية القصة	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	%
العربية	2 / %1.90	4 / %3.80	5 / %4.76	2 / %1.90	/	/	13 / %12.38
الفرنسية	1 / %0.95	6 / %5.71	3 / %2.85	4 / %3.80	7 / %6.66	3 / %2.85	24 / %22.85
الأمازيغية	18 / %17.14	14 / %13.33	17 / %16.19	8 / %7.61	5 / %4.76	6 / %5.71	68 / %64.76
المجموع	21 / %20	24 / %22.85	25 / %23.80	14 / %13.33	12 / %11.42	9 / %8.57	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و اللغة التي يروون بها القصص للأبناء أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة تقدر بـ : 64.76% للذين يروون القصص

لأبنائهم بالأمازيغية ، ثم تأتي بعدها نسبة الذين يروون القصص لأبنائهم بالفرنسية و ذلك بنسبة تقدر بـ : 22.85%، ثم نسبة الذين يروون القصص لأبنائهم بالعربية بنسبة تقدر بـ : 12.38% .

أما أغلبية أفراد العينة فأعلى نسبة تقدر بـ : 23.80% للأولياء الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط حيث تقدر نسبة الذين يروون القصص لأبنائهم باللغة الأمازيغية بـ : 13.33% ، و نسبة 5.71% للذين يروون القصص لأبنائهم بالفرنسية ، و نسبة 3.80% للذين يروون القصص لأبنائهم بالعربية. و بعدها نجد نسبة الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي بـ : 13.33% ، حيث نسبة الذين يروون القصص لأبنائهم بالفرنسية تقدر بـ : 6.66% .

و منه نستنتج من خلال هذا أن الآباء و الأمهات الذين لهم تكوين عالي يفضلون رواية القصص باللغة الفرنسية مقارنة بالنسبة للغات الأخرى ، و هذا راجع إلى تكوينهم العالي أما بالنسبة للآباء الأميين يفضلون رواية القصص لأبنائهم بالأمازيغية ، و هذا قد يرجع لعدم تحكمهم باللغات الأخرى .

الجدول رقم (11) : يبين العلاقة بين اللغة المتداولة داخل الأسرة و اللغة التي يروي بها الوالدين القصص لأبنائهم .

غ ـ م داخل لأسرة / لغة رواية القصص	أمازيغية	فرنسية	عربية	لغة أخرى	مزيج من اللغات	المجموع
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %
العربية	5 / %4.76	/	/	/	5 / %4.76	10 / %9.52
الفرنسية	10 / %9.52	2 / %1.90	/	/	12 / %11.43	24 / %22.86
أمازيغية	34 / %32.38	/	/	/	37 / %35.24	71 / %67.61
المجموع	49 / %46.66	2 / %1.90	/	/	54 / %51.42	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين اللغة المتداولة داخل الأسرة و اللغة التي يروي بها الوالدين القصص لأبنائهم أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة تقدر بـ :67.61% بالنسبة للذين أجابوا بأن الوالدين يروون لهم القصص باللغة الأمازيغية ،و تأتي بعدها نسبة 22.86% بالنسبة للذين أجابوا بأن الوالدين يروون لهم القصص باللغة الفرنسية ، و في الأخير نجد فقط نسبة 9.52 % بالنسبة للذين أجابوا بأن الوالدين يروون لهم القصص باللغة العربية.

بينما نجد نسبة الذين يتحدثون بمزيج من اللغات تتمثل بـ : 51.42% ،بحيث أكبر نسبة هي عند الذين يروون القصص لأبنائهم باللغة الأمازيغية و ذلك بنسبة تقدر بـ :35.24% و تأتي بعدها نسبة الذين يروون القصص لأبنائهم باللغة الفرنسية و تقدر بـ : 11.43% و في الأخير نجد نسبة الذين يروون القصص لأبنائهم باللغة العربية تقدر بـ : 4.76%.

كما تأتي بعدها نسبة الذين يتحدثون باللغة الأمازيغية و تقدر بـ : 46.66% ، إذ نجد أعلى نسبة لدى الذين يروون القصص لأبنائهم باللغة الأمازيغية و ذلك بنسبة تقدر بـ : 32.38% ، و تأتي بعدها نسبة الذين يروون القصص لأبنائهم باللغة الفرنسية و تقدر بـ : 9.52% ، و أما بالنسبة للذين يروون القصص لأبنائهم باللغة العربية تقدر بـ : 4.76 % .

و في الأخير نجد بنسبة ضعيفة و تقدر بـ : 1.90% بالنسبة للذين يتحدثون باللغة الفرنسية و يروون القصص لأبنائهم بنفس اللغة .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يتحدثون بمزيج من اللغات في البيت أو باللغة الأمازيغية فقط، و أن الوالدين يقومون برواية القصص عليهم بنفس اللغة ، و هذا بالطبع يؤثر على رصيدهم اللغوي أي أنهم ليس لديهم الفرصة على التطلع على اللغات الأخرى ما عدا لغة الأم.

كما أن نسبة الذين يتكلمون بمزيج من اللغات في المنزل أكبر من الذين يتكلمون بأي لغة أخرى و هذا قد يرجع إلى تعدد اللغات في المجتمع الجزائري ، أي أن كل من الوالدين له لغة أم تختلف عن لغة أم أخرى ، كما قد يرجع السبب كذلك إلى المستوى التعليمي للوالدين و هذا يلاحظ من خلال اللغة التي تروى بها القصص للأبناء.

2 ـ المستوى التعليمي للوالدين و النتائج المتحصل عليها في الفصول.

الجدول رقم(12): يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين بالنتائج المتحصل عليها في الفصل الأول و الفصل الثاني .

م ـ ت للوالدين[1] / نتائج الفصل الأول	الوالدين						المجموع
	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	آخر	ك
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	%
جيدة	9 / %8.57	10 / %9.52	11 / %10.47	8 / %7.62	12 / %11.42	4 / %3.80	54 / %51.42
متوسطة	7 / %6.66	8 / %7.62	13 / %12.38	5 / %4.76	1 / %0.95	2 / %1.90	36 / %34.28
ضعيفة	5 / % 4.76	7 / %6.66	2 / %1.90	/	1 / %0.95	/	15 / %14.28
المجموع	21 / %20	25 / %23.80	26 / %24.76	13 / %12.38	14 / %13.33	6 / %5.71	105 / %100

م ـ ت للوالدين[1] / نتائج الفصل الثاني	الوالدين						المجموع
	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	آخر	ك
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	%
جيدة	10 / %9.52	11 / %10.47	15 / %14.28	9 / %8.57	8 / %7.61	3 / %2.85	56 / %53.33
متوسطة	8 / %7.61	7 / %6.66	9 / %8.57	4 / %3.81	3 / %2.85	2 / %1.90	33 / %31.42
ضعيفة	4 / %3.81	6 / %5.71	2 / %1.90	1 / %0.95	2 / %1.90	1 / %0.95	16 / %15.23
المجموع	22 / %20.95	24 / %22.85	26 / %24.76	14 / %13.33	13 / %12.38	6 / %5.71	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين بالنتائج المتحصل عليها في الفصل الأول بنسبة 51.42% للذين أجابوا بأنهم تحصلوا على نتائج جيدة في الفصل الأول لتأتي بعدها نسبة الذين تحصلوا نتائج متوسطة وضعيفة على التوالي و تقدر بـ : 34.28% و 14.28%.

كما نجد أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن المستوى التعليمي للوالدين هو المستوى المتوسط وبنسبة تقدر بـ : 24.76% ، ثم تأتي نسبة الذين عندهم مستوى ابتدائي بنسبة 23.80% و نسبة 20 % للذين هم أميين ، و بعدها تبدأ النسب تنخفض كلما ارتفع المستوى التعليمي لتصل نسبة

الذين عندهم مستوى جامعي إلى 13.33%.و نجد أن أعلى نسبة للذين تحصلوا على نتائج جيدة و المستوى التعليمي للأولياء هو الجامعي يقدر بـ : 11.42% ، و بنسبة 12.38% للذين تحصلوا على نتائج متوسطة و مستوى تعليمي آبائهم هو متوسط ، و في الأخير نسبة 6.66% للذين أجابوا بأن لديهم نتائج ضعيفة و مستوى تعليمي آبائهم هو ابتدائي.

أما فيما يخص النتائج الصغيرة فتقدر بـ : 3.80% و1.90% ، للذين تحصلوا على نتائج جيدة وضعيفة على التوالي و مستوى الوالدين هو مستوى آخر ، و في الأخير نجد نسبة 0.95% للذين تحصلوا على نتائج ضعيفة و مستوى الوالدين هو جامعي .

و نجد تقريبا نفس النتائج بالنسبة للفصل الثاني ، إذ أن 14.28% و 8.57% بالنسبة للذين أجابوا بأنهم تحصلوا على نتائج جيدة و نتائج متوسطة و المستوى التعليمي للوالدين هو متوسط و نسبة 5.71% للذين تحصلوا على نتائج ضعيفة و المستوى التعليمي للوالدين هو ابتدائي.

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة تحصلوا على نتائج جيدة و مستوى تعليمي أوليائهم هو مستوى متوسط وابتدائي ، و الذين تحصلوا على نتائج ضعيفة مستوى تعليمي أوليائهم هو إما أميين لذلك لا يستطيعون مساعدة أبنائهم ، أو ذو مستوى ثانوي و بذلك لا يقدمون الوقت الكافي من أجل أبنائهم و لا يتكفلون بهم كفاية جيدة.

الجدول رقم (13): يبين العلاقة بين لغة تكوين الوالدين و النتائج المتحصل عليها في الفصول .

غ ـ ت الوالدين[1] / نتائج الفصل الأول	الوالدين				المجموع
	عربية	فرنسية	كلاهما	بدون تكوين	ك
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	%
جيدة	7 / %6.66	17 / %16.19	23 / %21.90	9 / %8.57	56 / %53.33
متوسطة	6 / %5.71	5 / %4.76	16 / %15.23	8 / %7.61	35 / %33.33
ضعيفة	3 / %2.85	2 / %1.90	5 / %4.76	4 / %3.80	14 / %13.33
المجموع	16 / %15.23	24 / %22.85	44 / %41.90	21 / %20	105 / %100

غ ـ ت الوالدين[1] / نتائج الفصل الأول	الوالدين				المجموع
	عربية	فرنسية	كلاهما	بدون تكوين	ك
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	%
جيدة	8 / %7.61	16 / %15.23	23 / %21.90	10 / %9.52	57 / %54.28
متوسطة	6 / %5.71	5 / %4.76	15 / %14.28	8 / %7.61	34 / %32.38
ضعيفة	3 / %2.86	3 / %2.86	5 / %4.76	3 / %2.86	14 / %13.33
المجموع	17 / %16.19	24 / %22.85	43 / %40.95	21 / %20	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين لغة تكوين الوالدين و النتائج المتحصل عليها في الفصل الأول أن الاتجاه العام للجدول للذين تحصلوا على نتائج جيدة بنسبة تقدر بـ : 53.33% لتأتي بعدها نسبة الذين تحصلوا على نتائج متوسطة بنسبة تقدر بـ : 33.33% ، و في الأخير نجد نسبة الذين تحصلوا على نتائج ضعيفة مقدرة بـ : 13.33% .

كما نجد أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن لغة تكوين الوالدين هو مزيج ما بين الفرنسية و العربية و بنسبة تقدر بـ: 41.90% ، و أعلى نسبة نجدها عند الذين تحصلوا على نتائج جيدة ، متوسطة ثم ضعيفة على التوالي و بـ : 21.90% ،15.23% و 4.76% ،ثم تأتي نسبة الذين لغة تكوين الوالدين هي الفرنسية و بـ : 22.85% ، أين نجد أعلى نسبة عند الذين تحصلوا على نتائج جيدة و متوسطة ، ثم الضعيفة على التوالي و تقدر بـ : 16.19% ، 4.76% و1.90% ، و بالنسبة

للذين لغة تكوين الوالدين هي العربية فقط تقدر بـ : 15.23% ، حيث نجد نسبة أعلى نسبة عند الذين تحصلوا على نتائج جيدة ثم متوسطة و ضعيفة و تقدر بـ : 6.66% ، 5.71% و 2.85% . و بالنسبة للذين والديهم ليس لديهم تكوين تقدر بـ : 20% ، و أعلى نسبة نجدها عند الذين تحصلوا على نتائج جيدة ، ثم متوسطة و بعدها ضعيفة على التوالي و تقدر بـ : 8.57% ، 7.61% و في الأخير3.80% .

و تقريبا نفس النتائج بالنسبة للفصل الثاني ، ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة تحصلوا على نتائج جيدة لأن لغة تكوين الوالدين هي العربية والفرنسية ، أو الفرنسية فقط ، أي أن الوالدين يتحكمون في هذه اللغة و بذلك يساعدون أبنائهم على تعلمها.

3 ـ المستوى التعليمي للوالدين وامتلاك الكمبيوتر.

الجدول رقم 14 : يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و امتلاك الكمبيوتر .

ـ ت للوالدين[1] / امتلاك الكمبيوتر	الوالدين						المجموع
	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	آخر	ك / %
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	
نعم	13 / %12.38	19 / %18.09	24 / %22.85	15 / %14.28	12 / %11.42	5 / %4.76	88 / %83.80
لا	8 / %7.61	5 / %4.76	2 / %1.90	/	1 / %0.95	1 / %0.95	17 / %16.19
المجموع	21 / %20	24 / %22.85	26 / %24.76	15 / %14.28	13 / %12.38	6 / %5.71	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و امتلاك الكمبيوتر ، أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة تقدر بـ : 83.80% للذين أجابوا بأنهم يمتلكون كمبيوتر في المنزل ، مقابل نسبة 16.19% للذين ليس لهم كمبيوتر .

حيث أن أغلبية أفراد العينة الذين يمتلكون الكمبيوتر مستوى تعليم الوالدين هو المستوى المتوسط و بنسبة تقدر بـ : 22.85% ، ثم نسبة الذين مستواهم ابتدائي بـ : 18.09% ، و بعدها تأتي النسبة المقدرة بـ : 14.28% للذين مستواهم ثانوي ، و تليها على التوالي النسب : 12.38% و 11.42% ،4.76% للذين مستواهم التعليمي هو أمي، جامعي و آخر.

أما بالنسبة للذين لا يمتلكون كمبيوتر فأعلى نسبة نجدها عند الذين مستواهم أمي و بنسبة تقدر بـ: 7.61% ، ثم 4.76% للذين مستواهم ابتدائي ،1.90% للذين مستواهم متوسط ، و نسبة 0.95% للذين لديهم مستوى جامعي أو آخر.

و منه نستنتج أن نسبة ارتفاع امتلاك الكمبيوتر في المنزل قد يرجع إلى أسباب مادية ، كما قد يرجع السبب إلى المستوى الثقافي للأسرة و درجة وعيهم بأهمية هذا الجهاز ، كما نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة الذين يمتلكون الكمبيوتر ، مستوى تعليم الوالدين يتراوح ما بين المتوسط و الثانوي لأنهم يعرفون مدى أهمية هذا الجهاز في المشوار الدراسي لأبنائهم. بينما نجد أن أغلبية أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم لا يمتلكون الكمبيوتر ، مستوى تعليم الوالدين هو أمي لأنهم غير واعيين بأهمية هذا الجهاز .

نتائج الفرضية الأولى :

علما بأن المدرسة الجزائرية عرفت عدة اهتزازات و تذبذبات منذ الاستقلال و مازالت المدرسة لم تستقر و المجتمع يعاني من آفة الجهل ، و باعتبار ما عاشته المدرسة بالأمس و تعيشه حاليا في الدراسة الحديثة ، و من خلال تطرقنا عليه في فرضيتنا المتمثلة في " الخلفية الثقافية للوالدين تؤثّر على مدى اكتساب الطفل للّغة الفرنسية " حيث أن فرضيتنا تحققت إلى مدى بعيد ، إذ أن المحيط الأسري و البنية الثقافية للأسرة لها علاقة كبيرة بطبيعة اكتساب الطفل للغة ما و خاصة اللغة الفرنسية ، كونها لغة علم و حضارة . و علما بأن العالم يسير نحو الانفتاح و خاصة بعد تطور الوسائل التكنولوجية فإن الطفل يتأثر بكل ما يحيط به و ذلك بزيادة قدرته على التحكم باللغة الفرنسية وإتقانها ، و أنه يغني قاموسه اللغوي . كما أنه يؤثر عليه دور المجتمع و الأولياء في ضعف أو ارتفاع المستوى اللغوي ، فالمستوى الثقافي المرتفع للوالدين وانفتاحهم على ثقافة العالم فيعطون بذلك الفرصة للغة الفرنسية لتفرض وجودها في الوسط الاجتماعي ، كما يهتمون بمعناة أبنائهم من مشكلات و صعوبات في مادة اللغة الفرنسية ، و يثابرون و يشجعونهم على تعلم هذه اللغة بتبادل الحديث بين أفراد الأسرة ، و يشجعونهم بإعادة المصطلحات و المعلومات التي تحصلوا عليها في المدرسة ، حتى لا يفقدونها ، علما بأن التكرار بالنسبة للأطفال يرسخ المعلومات في أذهانهم ، إلى جانب ذلك اهتمامهم بمشوارهم الدراسي و نتائجهم وذلك بالتعاون مع الفريق المدرسي و إعطاء أهمية لهذا الشيء ، فينصحونهم بأن الفرنسية ليست أداة لغزو النفوس و القلوب مثل الفرنسية التي ينهق بها بعض الشواذ بدافع التعالي و التفاخر و للتقليد الأعور و الأحور و الأعمى ، لأنها لغة ثقافة و علم ومعارف ، و إن من شأن العائلة تحسين مستوى الطفل بقدر المستطاع و هذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا الميدانية .

ففي الجدول رقم (5) الذي يبين بأن أغلبية أولياء المبحوثين يتراوح مستواهم التعليمي ما بين المتوسط و الابتدائي بنسب 24.76 % و 22.88 % على التوالي ، و بعدها النسب تنخفض كلما ارتفع المستوى التعليمي و هذا قد يرجع إلى الإمكانيات أو التقاليد المتمثلة في الزواج المبكر وكون المستوى التعليمي مرتفع لأحد الأولياء فهذا يؤثر إيجابيا على المستوى اللغوي لدى التلميذ إذ أن التلميذ الذي ينتمي إلى أسر ذات مستوى منخفض ليس كالتلميذ الذي ينتمي إلى أسر ذات مستوى تعليمي عالي ، فالتلاميذ الذين يتميزون أوليائهم بمستوى تعليمي مرتفع ، يتميز أولادهم برأسمالي لغوي ثري .

و توصلنا أيضا من خلال الجدول رقم (8) الذي يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و تشجيعهم لأبنائهم على التحدث باللغة الفرنسية ، أن نسبة الآباء الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط هم أكثر تشجيعا و نسبة تقدر بـ : 79.04 % من آباء المبحوثين الذين لا يشجعون أبنائهم لأنهم أكثر وعيا بأهمية اللغات في حيات أبنائهم و خاصة الدراسية و المهنية المستقبلية ، و بالنسبة للذين لديهم مستوى منخفض و يشجعون أبنائهم على التحدث باللغة الفرنسية ، فالسبب يعود إلى تدارك النقص الذي عانوا منه ، نتيجة عدم التعلم ، إلى جانب ذلك نجد عامل الدافعية الذي هو محفز التلاميذ من أجل تعلم اللغة الفرنسية كما أن تعلم اللغات يمكننا من التفاهم و الاتصال مع الآخرين و الانفتاح على ثقافات الغير .

و بعد هذا يأتي الجدول رقم (6) الذي يبين العلاقة بين اللغة المستعملة داخل الأسرة و لغة تكوين الوالدين ، حيث أن أغلبية أفراد العينة يتكلمون بمزيج من اللغات بين " الأمازيغية و العربية و الفرنسية " و النسبة تقدر بـ : 54.28 % ، و هذا قد يرجع إلى لغة تكوين الوالدين التي هي مزيج بين هذه اللغات "العربية و الفرنسية " ، و لغة الأم التي هي الأمازيغية أو العربية و بوجود علاقة بين لغة تكوين الوالدين و اللغة المستعملة داخل الأسرة ، فبذلك يكون المستوى اللغوي للأطفال مرتفع كما يظهر ذلك في الجدول رقم (7) الذي يبين العلاقة بين اللغة التي يتقنها الوالدين و اللغة المتداولة داخل الأسرة ، و أعلى نسبة نجدها عند الذين يتحدثون ويتقنون أكثر من لغة و بنسبة تقدر بـ : 43.80 % ، لأن ازدواجية لغة الوالدين تؤثر كذلك في تعبئة الرصيد اللغوي للأطفال ، بحيث كلما تعددت اللغات في المجتمع علما بأن الدراسة أجريت في منطقة القبائل و اللغة المتداولة داخل الأسرة هي في كثير من الأحيان مزيج بين اللغات "الأمازيغية و الفرنسية" فبذلك يتسنى للأطفال معرفة أكبر عدد ممكن من الكلمات في اللغة الفرنسية ، نفس الشيء بالنسبة للذين تعلموا اللغة الفرنسية قبل الدخول للمدرسة و هذا ما بينه الجدول رقم (9) و هذا بنسبة تقدر بـ: 51.42 % و هذا يرجع إلى التكوين العلمي و المعرفي و المستوى الثقافي للوالدين ، و كذلك الجداول رقم (10) و (11) اللذان يبينان المستوى التعليمي للوالدين و اللغة المتداولة داخل الأسرة بلغة رواية الأولياء القصص لأبنائهم و ذلك بنسب تقدر بـ : 17.14 % و22.86 % على التوالي للذين يروون باللغة الفرنسية و هذا لأن الأولياء الآخرين مستواهم التعليمي منخفض فلذلك لا يتحكمون باللغات الأخرى أو إلى لغة التكوين ، فبذلك لا يساعدون أبنائهم على تعلم اللغة الفرنسية .

أما بالنسبة للنتائج المتحصل عليها في الفصول يرجع إلى المستوى التعليمي ولغة تكوين للوالدين و هذا ما بينته الجداول رقم (13) و (13) حيث أعلى نسبة نجدها عند الذين تحصلوا على نتائج جيدة بنسبة 53.33 % و مستوى تعليم الوالدين هو المتوسط ، أما نسبة الذين تحصلوا على نتائج ضعيفة و تقدر بـ : 15.23 % و المستوى التعليمي للوالدين هو جامعي ، فبذلك نقول أنهم لا يستطيعون مساعدة أبنائهم إما كون مستواهم التعليمي منخفض فلا يتحكمون في هذه اللغة أو كون مستواهم مرتفع فبذلك ليعطون الوقت الكافي لأبنائهم و لا يتكلفون بهم ، كونهم دائما مشغولين إما خارج البيت في العمل ، أو في اهتمامات أخرى .

و الجدول رقم (14) الذي يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و امتلاك الكمبيوتر أن نسبة امتلاك الكمبيوتر تقدر بـ : 83.80 % و هذا قد يرجع إلى أسباب مادية أو إلى درجة وعي الأولياء بأهمية هذا الجهاز و أنه يساعد على إثراء الرصيد اللغوي للأبناء ، و أداة لتنمية لغته و إشباع حب الاستطلاع ، و منمية لدراستهم.

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل بيننا أهمية موضوع بحثنا ، إلى جانب ذلك بيننا خصائص العينة و في الأخير حللنا الفرضية الأولى و ظهر لنا أنه باعتبار المحيط العائلي من بين العوامل المسؤولة على نجاح أو فشل التلميذ في مشوارهم الدراسي ، كما أن نجاح التلميذ يتوقف على عوامل أخرى كاكتسابه لطرق التعليم الذاتي ، أو الخلفية الثقافية للوالدين ، من مستواهم التعليمي و لغة تكوينهم إلى اللغة المتداولة داخل الأسرة ، و لغة رواية القصص للأبناء ، و حتى المستوى الاقتصادي يساهم في إثراء الرصيد اللغوي للأطفال.

الفصل الخامس

الفرضية الثالثة

تمهيد :

سنتطرق في هذا الفصل إلى الفرضية الثانية المتمثلة في " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تعلم اللغة الفرنسية " أين سنقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث و كل مبحث يعالج أثر و سبب من الأسباب التي تجعل و تبين الفروق الموجودة بين الجنسين في تعلم اللغة الفرنسية .

تمهيد

المبحث الأول : أثر الأستاذ في تعلم اللغة الفرنسية و علاقته بالتلميذ .

1. ظن الأستاذ بأن تراجع مستوى التلاميذ يرجع لصعوبة الكتاب المدرسي
2. اعتقاد التلاميذ مستواهم تراجع مقارنة بما سبق
3. مدى تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد

المبحث الثاني :مدى اهتمام الأستاذ بلغة التلاميذ .

1. تحدث الأستاذ أثناء الدرس بنفس اللغة
2. تحدث الأستاذ عن الدرس السابق و إعادة شرح الدرس
3. شرح الأستاذ للدرس و مدى تشجيع التلاميذ

المبحث الثالث : علاقة الأستاذ بمعهد التخرج و الخبرة

1. العلاقة بين معهد التخرج و على يد من تتلمذ
2. العلاقة بين الشهادة و الخبرة

نتائج الفرضية

خلاصة الفصل

<u>المبحث الأول</u> : الجنسين و علاقتهم بتعليم اللغة الفرنسية .

1 ـ <u>الجدول رقم (15)</u> : يبين العلاقة بين الجنسين و مدى تعلم الطفل اللغة الفرنسية قبل الدخول للمدرسة و ما سبب ذلك .

نوع الجنس		ذكور	إناث	المجموع
مدى تعلم الطفل[1]	السبب في ذلك	ك / %	ك / %	ك / %
نعم	الأم	8 / %7.62	7 / %6.66	15 / %14.28
	الأب	8 / %7.62	6 / %5.71	14 / %13.33
	كلاهما	14 / %13.33	8 / %7.62	21 / %20
المجموع		30 / %28.57	21 / % 19.99	51 / %48.56
لا	صعوبة المادة	2 / %1.90	3 / %2.86	5 / %4.76
	عدم اهتمام الوالدين	7 / %6.66	10 / %9.52	17 / %16.19
	أكثر من سبب	15 / %14.28	17 / %16.19	32 / %30.47
المجموع		24 / %22.85	30 / %28.57	54 / %51.42
المجموع الكلي		54 / %51.43	51 / 48.57	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الجنسين و مدى تعلم الطفل اللغة الفرنسية قبل الدخول للمدرسة و ما سبب ذلك ، أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة تقدر بـ : 48.56% للذين أجابوا بأنهم تعلموا اللغة الفرنسية قبل الدخول إلى المدرسة ، حيث نسبة الذكور تقدر بـ : 28.57% ، و نسبة الإناث بـ : 19.99% ، إلى جانب ذلك نجد نسبة الذين أجابوا بأن كلا الوالدين يساعدانهم على تعلم الفرنسية قبل الدخول للمدرسة بنسبة تقدر بـ : 20% لتأتي بعدها نسبة الذين تساعدهم الأم على تعلمها بنسبة 14.28% ، أما نسبة الذين يساعدهم الأب على تعلمها تقدر بـ : 13.33% .

أما بالنسبة للذين أجابوا بأنهم لم يتعلموا الفرنسية قبل الدخول للمدرسة تقدر نسبتهم بـ : 51.42% إذ نجد نسبة الذكور تقدر بـ : 22.85% ، أما نسبة الإناث تقدر بـ : 28.57% ، و بالنسبة الذين أجابوا بأن هناك أكثر من سبب في ذلك تقدر نسبتهم بـ : 30.47% ،أين نجد نسبة الذكور تقدر بـ : 14.28% ، و نسبة الإناث بـ : 16.19% لتليها نسبة الذين أجابوا بأن السبب يعود إلى عدم اهتمام الوالدين و تقدر النسبة بـ : 16.19% ،أين نسبة الذكور فيها تقدر بـ : 6.66% و الإناث بـ : 9.52% ، ثم تأتي بعدها نسبة الذين أجابوا بأن السبب يعود إلى صعوبة المادة بنسبة تقدر بـ : 4.76% ، و نجد فيها نسبة الذكور بـ : 1.90% ، و الإناث بـ : 2.86%.

و منه نستنتج أن نسبة الذين لم يتعلموا اللغة الفرنسية قبل الدخول للمدرسة أكبر من نسبة الذين أجابوا بأنهم تعلموا هذه اللغة قبل الدخول للمدرسة ، وهذا قد يرجع إلى المستوى التعليمي أو الثقافي للوالدين ، أو إلى عدم اهتمامهم بهذه اللغة أكثر كونها لغة أجنبية ، أو أنها لغة صعبة.

كما نلاحظ أن نسبة الإناث اللواتي لم يتعلمن الفرنسية قبل الدخول للمدرسة أكبر من نسبة الذكور و قد يرجع السبب إلى أن جنس الإناث حتى في الصغر فعلاقاته مع العالم الخارجي محددة عكس جنس الذكور الذين لديهم فرصة الخروج من المنزل وأخذ المعلومات من الآخرين ، لأن المستوى التعليمي للآباء أكبر من المستوى التعليمي للأمهات و هذا الشيء يؤثر عليه طبعا.

كما قد يرجع السبب إلى التكوين الفيزيولوجي لمخ الإنسان، بحيث نجده مقسم إلى جزأين و أن المخ عند الذكور يشتغل في كلا الجزأين و في آن واحد ، و لكن عند الإناث فجزأ واحد يشتغل في المخ أي أن قدرة الذكاء لدى الذكور فائقة مقارنة بنسبة ذكاء الإناث .

2 ـ <u>الجدول رقم (16)</u> : يبين العلاقة بين الجنسين و متابعتهم للبرامج باللغة الفرنسية من أجل تحسين المستوى .

نوع الجنس / مدى متابعة البرامج باللغة الفرنسية لتحسين المستوى	ذكر	أنثى	المجموع
	ك / %	ك / %	ك / %
نعم	50 / %47.61	40 / %38.09	90 / %85.71
لا	4 / %3.81	11 / %10.47	15 / %14.28
المجموع	54 / %51.42	51 / %48.57	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الجنسين و متابعتهم للبرامج باللغة الفرنسية من أجل تحسين المستوى أن الاتجاه العام للجدول بنسبة 85.71% بالنسبة للذين أجابوا بأنهم يتابعون البرامج التلفزيونية باللغة الفرنسية ، مقابل الذين أجابوا بأنهم لا يتابعون هذه البرامج من أجل تحسن مستواهم في اللغة الفرنسية و هذا بنسبة تقدر بـ : 14.28% .

بينما نجد نسبة الذكور الذين يتابعون البرامج من أجل التحسن في المستوى نسبتهم تقدر بـ : 47.61% ، مقابل نسبة الإناث المقدرة بـ : 38.09% ،ثم تليها نسبة الذكور الذين أجابوا بأنهم لا يتابعون البرامج التلفزيونية من أجل تحسن المستوى بنسبة تقدر بـ : 3.81% ثم تأتي بعدها نسبة الإناث و تقدر بـ : 10.47% .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يتابعون البرامج باللغة الفرنسية من أجل تحسن مستواهم و هذا قد يرجع إلى أن كل البيوت نجد فيها الهوائي المقعر،و أن لديهم الرغبة الشديدة في التحكم في هذه اللغة.

3 ـ <u>الجدول رقم(17)</u> : يبين العلاقة بين الجنسين و مدى المطالعة باللغة الفرنسية .

الجنس	ذكر		المجموع	أنثى		المجموع	المج الكلي
لغة المطالعة / مدى المطالعة	فرنسية	لغة أخرى	ك	فرنسية	لغة أخرى	ك	ك
	ك / %	ك / %	%	ك / %	ك / %	%	%
نعم	31 / %29.52	3 / %2.85	34 / 32.38	21 / %20	13 / 12.38	34 / 32.38	68 / 64.76
لا	20 / %19.04		20 / 19.04	17 / %16.19		17 / 16.19	37 / 35.23
المجموع			54 / 51.42			51 / 49.58	105 / %100

نلاحظ من الخلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الجنسين و مدى المطالعة باللغة الفرنسية أن الاتجاه العام للجدول بالنسبة للذكور الذين يطالعون باللغة الفرنسية بـ : 29.52% ، ثم نسبة الإناث 20% ، و تليها نسبة الذين لا يطالعون و تقدر بـ : 16.19 % .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة الذين يطالعون بالفرنسية هم الذكور و هذا قد يرجع إلى وعي هذه الفئة بأهمية هذه المادة في حياتهم و أنها ليست فقط بلغة الإناث كما يدعي البعض.

<u>المبحث الثاني :</u>الجنسين و علاقتهم بتعلم اللغة الفرنسية عند انتمائهم للروضة أو نوادي و جمعيات

1 ـ <u>الجدول رقم (18)</u>: يبين العلاقة بين الجنسين و تعلم اللغة الفرنسية عند الدخول إلى الروضة .

الجنس	ذكور		إناث		المجموع
مدى دخول[1] / مدى تعلم [1]	نعم	لا	نعم	لا	ك %
	ك %	ك %	ك %	ك %	
نعم	6 %5.71	/	4 %3.81	4 %3.81	14 %13.33
لا	48 %45.71	/	43 %40.95	/	91 %86.66
المجموع	54 %51.42	/	47 %44.76	4 %3.81	105 %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الجنسين و تعلم اللغة الفرنسية عند الدخول إلى الروضة ، أن الاتجاه العام للجدول بنسة 86.66% للذين لم يدخلوا الروضة ، مقابل 13.33 % للذين أجابوا بأنهم دخلوا الروضة .حيث نجد نسبة جنس الذكور الذين أجابوا أنهم تعلموا الفرنسية عند الدخول إلى الروضة و المقدرة بـ : 5.71% أكبر من نسبة الإناث اللواتي تعلمن الفرنسية عند الدخول للروضة و بنسبة تقدر بـ : 3.81% ، كما نجد نسبة 3.81% للإناث اللواتي دخلن الروضة ولم يتعلمن الفرنسية .

ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم تعلموا الفرنسية عند دخولهم الروضة هم جنس الذكور و هذا قد يعود نسبة ذكائهم الفائقة مقارنة بالإناث. كما قد يرجع السبب إلى أنهم دخلوا روضات مخصصة في تعليم الفرنسية .

الجدول رقم (19): يبين العلاقة بين الجنسين و تعلم اللغة الفرنسية عند الانتماء للنوادي و الجمعيات الثقافية .

الانتماء للنوادي	نعم		المجموع	لا		المجموع	المجموع		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	ك	ذكور	إناث	ك	ذكور	إناث	ك
	ك / %	ك / %	%	ك / %	ك / %	%	ك / %	ك / %	%
نعم	21 / %20	4 / %3.91	25 / %23.81	/	/	/	21 / %20	4 / %3.91	25 / %23.81
لا	6 / %5.71	2 / %1.90	8 / %7.52	27 / %25.71	45 / %42.86	72 / %68.57	33 / %31.43	47 / %44.76	80 / %76.19
المجموع	27 / %25.71	6 / %5.71	33 / %31.43	27 / %25.71	45 / %42.86	72 / %68.57	54 / %51.43	51 / %48.57	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الجنسين و تعلم اللغة الفرنسية عند الانتماء للنوادي و الجمعيات الثقافية أن الاتجاه العام للجدول عند الذكور بـ : 20% تعلموا الفرنسية و ينتمون إلى الجمعيات أو النوادي الثقافية ، أما الإناث فتقدر النسبة بـ : 3.91% ، أما نسبة الذكور الذين ينتمون إلى الجمعيات ولم يتعلموا الفرنسية تقدر بـ: 5.71% ، ثم نسبة الإناث بـ : 1.90% و نسبة الذكور الذين لا ينتمون إلى الجمعيات تقدر بـ: 25.71% ، و الإناث بـ : 42.86% .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة و هم الذكور ينتمون إلى الجمعيات و تعلموا اللغة الفرنسية عكس الإناث اللواتي لا ينتمين إلى النوادي و هذا قد يرجع إلى ثقافة الوالدين و الحرية التي تقدم لجنس الذكور وتحرم منها جنس الإناث .

المبحث الثالث : الجنسين و علاقتهم بامتلاك الكمبيوتر.

1 ـ الجدول رقم (20): يبين العلاقة بين الجنسين و امتلاك الكمبيوتر في المنزل.

الجنس / امتلاك الكمبيوتر	ذكر	أنثى	المجموع
	ك / %	ك / %	ك / %
نعم	45 / %42.85	44 / %41.90	89 / %84.76
لا	9 / %8.57	7 / %6.66	16 / %15.23
المجموع	54 / %51.42	51 / %48.57	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الجنسين و امتلاك الكمبيوتر في المنزل أن الاتجاه العام للجدول للذين يمتلكون الكمبيوتر بنسبة تقدر بـ : 84.76% ، أما الذين لا يتوفر لديهم كمبيوتر تقدر نسبتهم بـ : 15.23% .

حيث نجد نسبة الذكور اللذين لديهم كمبيوتر تقدر نسبتهم بـ : 42.85% ، بينما نجد نسبة الإناث تقدر بـ : 41.90% ، بالمقابل نجد الذكور اللذين لا يتوفر لديهم كمبيوتر بنسبة تقدر بـ : 8.57% أما الإناث بنسبة تقدر بـ : 6.66% .

و من خلال هذا نستنتج أن ارتفاع نسبة توفر الكمبيوتر في المنزل قد يرجع إلى الأسباب المادية للأسرة ، كما قد يرجع السبب كذلك إلى المستوى الثقافي للأسرة و وعيهم بأهمية هذا الجهاز .

2 ـ <u>الجدول رقم(21)</u> : يبين العلاقة بين الجنسين و اللغة المفضلة لاستعمال الحاسوب .

الجنس / اللغة المفضلة لاستعمال الحاسوب	ذكر	أنثى	المجموع
	ك / %	ك / %	ك / %
فرنسية	41 / %39.05	44 / %41.90	85 / %80.95
عربية	3 / %2.85	2 / %1.90	5 / %4.76
إنجليزية	3 / %2.85	2 / %1.90	5 / %4.76
أكثر من لغة	7 / %6.66	3 / %2.85	10 / %9.52
المجموع	54 / %51.42	51 / %48.57	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الجنسين و اللغة المفضلة لاستعمال الحاسوب أن الاتجاه العام للجدول بنسبة تقدر بـ : 80.95% للذين أجابوا بأنهم يفضلون استعمال اللغة الفرنسية في الحاسوب ، ثم تأتي بعدها نسبة الذين أجابوا بأنهم يفضلون استعمال أكثر من لغة في الحاسوب و هذا بنسبة تقدر بـ : 9.52% ، لتليها نسبة الذين يستعملون الإنجليزية أو العربية في الحاسوب و هذا بنسب متعادلة تقدر بـ : 4.76% .

بينما نجد أن نسبة الإناث اللواتي يفضلن استعمال الفرنسية بنسبة تقدر بـ : 41.90% ، مقابل نسبة الذكور المقدرة بـ: 39.05% ، ثم تليها نسبة الذكور الذين يفضلون استعمال أكثر من لغة بنسبة تقدر بـ : 6.66% ، أما نسبة الإناث فتقدر بـ : 2.85% ، لتأتي بعدها نسب الذين يفضلون استعمال اللغات العربية و الإنجليزية بنسب تقدر بـ : 2.85% و 1.90% .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استعمال اللغة الفرنسية في الحاسوب و هذا قد يرجع إلى أن الانترنيت تسهل إيجاد المعلومات و خاصة حول البحوث العلمية باللغة الفرنسية إلى جانب ذلك حتى لوحة المفاتيح باللغة الفرنسية ، كما قد يرجع السبب كذلك إلى كون منطقة القبائل يتكلمون بمزيج من اللغات " الأمازيغية و الفرنسية " لذلك يسهلون هذه اللغة أكثر عن اللغات الأخرى كالعربية ، إلى جانب ذلك عند القيام بعملية المراسلة في الانترنيت يسهل عليهم استعمال اللغة الفرنسية كونها لغة مرمزة و مشفرة "أي تقليص الكلمات " .

كما نلاحظ كذلك أن النسبة الكبيرة في استعمال اللغة الفرنسية لدى الإناث و هذا قد يرجع إلى أن الإناث يفضلن هذه اللغة أكثر من أي لغة أخرى كونها كما يقول البعض بأنها لغة الإناث أما الذكور فنجد أنهم يستعملون أكثر من لغة في الحاسوب عكس الإناث ، لأن الذكور لديهم تفتح أكثر على اللغات الأخرى و يتحكمون فيها أكثر .

نتائج الفرضية الثانية :

دلت نتائج المعالجة الإحصائية عند دراسة الفرضية الثانية المتمثلة في " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تعلم اللغة الفرنسية " على المستوى التعليمي نجده مرتفع و أحسن في معظم الأحيان عند جنس الذكور ، مما يؤكد على تحقق الفرضية إلى مدى بعيد و ما بينته نتائج الجدول رقم (15) الذي يبين العلاقة بين الجنسين و مدى تعلم الطفل الفرنسية قبل الدخول للمدرسة و ما سبب ذلك ، إذ أن أغلبية أفراد العينة أي الذكور أجابوا بأنهم لم يتعلموا اللغة الفرنسية قبل الدخول للمدرسة بنسبة 22.85 % ، أما الإناث تقدر نسبتهن 28.57% ، أما نسبة الذكور الذين تعلموا اللغة الفرنسية قبل الدخول للمدرسة تقدر نسبتهم 28.57% ، ثم الإناث بـ : 19.99% ، علما بأن الإناث يتميزن بتوجيه اجتماعي و بكفاءة لغوية عالية مقارنة بالذكور و لكن انقلبت النتائج لصالح الذكور و هذا قد يرجع إلى المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين أو قد يرجع إلى اهتمام وانشغال جنس الإناث بالأمور الأخرى و إهماله لتعلم اللغة ،أو إلى أن جنس الإناث في الصغر علاقاته مع العالم الخارجي محددة عكس جنس الذكور الذين لديهم الفرصة الخروج من المنزل و أخذ المعلومات من الآخرين ، إلى جانب ذلك أيضا عامل المنطقة الرمادية الموجودة في مخ الإنسان ، أو إلى كون جنس الإناث يتناولن الكثير من السكريات و هذا عامل يؤثر على تعلم لغة ما.

نفس الشيء تبين في الجدول رقم (16) الذي العلاقة بين الجنسين و متابعتهم للبرامج باللغة الفرنسية من أجل تحسين المستوى ، و منه أغلبية أفراد العينة و هم الذكور بنسبة 47.61 % يتابعون البرامج باللغة الفرنسية من أجل تحسن المستوى و هذا لأن لديهم الرغبة الشديدة في التحكم في هذه اللغة ، اللغة التي كانت لغة الإناث و تقدر بـ : 38.09 % ، و هذا لأن جنس الإناث يتابعن البرامج التركية أكثر من البرامج الأخرى ، و لذلك تراجع مستواهن في اللغة الفرنسية .

و الجدول رقم (17) الذي يبين العلاقة بين الجنسين و مدى المطالعة باللغة الفرنسية ، أن نسبة الذكور الذين يطالعون باللغة الفرنسية أكبر من نسبة الإناث و هذا بنسب تقدر بـ : 29.52% و20% ، أين أغلبية أفراد العينة الذين يطالعون بالفرنسية هم الذكور و هذا قد يرجع إلى وعي هذه الفئة بأهمية هذه المادة في حياتهم و أنها ليست فقط بلغة الإناث كما يدعي البعض، عكس الإناث اللواتي لديهن إختصصات أخرى في قضاء وقت الفراغ كالقيام بالأعمال المنزلية أو مشاهدة أفلام تركية ، أو القيام بالطرز ....إلخ .

و كذا الجدول رقم (18) العلاقة بين الجنسين و تعلم اللغة الفرنسية عند الدخول إلى الروضة أين نسبة الذكور تقدر بـ : 5.71% ، أما مسبة الإناث فهي 3.81% ، هذا قد يعود نسبة ذكائهم الفائقة مقارنة بالإناث، كما قد يرجع السبب إلى أنهم دخلوا روضات مخصصة في تعليم الفرنسية أو إلى المستوى التعليمي أو الثقافي للوالدين ، أما فيما يخص الانتماء للجمعيات أو النودي الثقافية فتظهر النتائج في الجدول رقم (19) و نجد الذكور هم الذين ينتمون إلى النوادي و تعلموا الفرنسية بنسبة تقدر بـ : 20% ، و الإناث بنسبة تقدر بـ : 3.91 % يرجع إلى ثقافة الوالدين في إعطاء الحرية لجنس الذكور و تحرم منها جنس الإناث .

أما الجداول رقم (20) و (21) تبين امتلاك الكمبيوتر و اللغة المفضلة في استعمال الحاسوب أين نجد النتائج مرتفعة عند جنس الذكور و بنسب تقدر بـ: 42.85% و 39.05% على التوالي و أما نسبة الإناث تقدر بـ : 41.90% ، يرجع إلى الأسباب المادية للأسرة ، كما قد يرجع السبب كذلك إلى المستوى الثقافي للأسرة و وعيهم بأهمية هذا الجهاز و كذا اللغة المناسبة و المساهمة في إنشاء البحوث أو من أجل أي عمل آخر.

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل بيننا مدى تحقق الفرضية الثانية و العوامل التي ساهمت في تحقيقها باعتبار أن جنس الإناث هو الذي يتفوق في اكتساب اللغة الفرنسية على غرار جنس الذكور و لكن في هذه الساعة اختلفت النتائج و كانت لصالح الذكور و كان العامل الأساسي هو تهاون جنس الإناث في هذه اللغة و هو ما ظهر في الملحق رقم (4).

الفصل السادس

الفرضية الثالثة

تمهيد

المبحث الأول :_العلاقة بين الأستاذ و تراجع مستوى التلاميذ في اللغة الفرنسية.

1. العلاقة بين ظن الأستاذ بأن تراجع مستوى التلاميذ يرجع إلى صعوبة الكتاب المدرسي أو إلى طريقة شرح الأستاذ
2. العلاقة بين تراجع في مستوى اللغة الفرنسية مقارنة بما سبق
3. تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد

المبحث الثاني : يبين العلاقة بين إعادة الأستاذ شرح الدرس بنفس اللغة و تشجيع التلاميذ بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية .

1. تحدث أستاذ اللغة الفرنسية أثناء الدرس بنفس اللغة
2. تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد و تحدثه أثناء الدرس بنفس اللغة
3. إعادة الأستاذ شرح الدرس باللغة الفرنسية و تشجيع التلاميذ بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية

المبحث الثالث : العلاقة بين الأستاذ و شهادة التخرج.

1. معهد تخرج الأستاذ وعلى يد من تتلمذ اللغة الفرنسية
2. الشهادة المتحصل عليها وعدد سنوات التدريس

نتائج الفرضية الثالثة

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن الكفاءة البيداغوجية من أهم العوامل التي تضمن السير العادي للحياة المهنية لدى المعلم و تساهم في إعطاء رصيد معرفي للتلاميذ ، إذ أن هذه الكفاءة تمكنه من ممارسة عمله بنجاح خاصة التغيرات التي طرأت على المناهج التربوية و الأساليب التعليمية و غير ذلك ، حيث أن في هذا الفصل سنحاول أن نبين مدى مساهمة المعلم في تعليم الطفل للغة ما و خاصة اللغة الفرنسية و هذا من خلال الفرضية الثالثة المتمثلة في " ضعف التكوين القاعدي للأستاذ في اللّغة الفرنسية بالمستوى الابتدائي له علاقة بتراجع مستوى التلميذ في اللّغة الفرنسية ".

المبحث الأول : العلاقة بين الأستاذ و تراجع مستوى التلاميذ في اللغة الفرنسية .

1 ـ الجدول(22): يبين العلاقة بين ظن الأستاذ بأن تراجع مستوى التلاميذ يرجع إلى صعوبة الكتاب المدرسي أو إلى طريقة شرح الأستاذ .

صعوبة الكتاب المدرسي. / طريقة شرح الأستاذ	**نعم**	**لا**	**المجموع**
	ك / %	ك / %	ك / %
نعم	4 / %26.66	3 / %20	7 / %46.66
لا	2 / %13.33	6 / %40	8 / %53.33
المجموع	6 / %40	9 / %60	15 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين ظن الأستاذ بأن تراجع مستوى التلاميذ يرجع إلى صعوبة الكتاب المدرسي أو إلى طريقة شرح الأستاذ أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة تقدر بـ : 53.33% للذين أجابوا بأن السبب تراجع مستوى التلميذ لا يرجع إلى طريقة شرح الأستاذ لتأتي بعدها نسبة الذين أجابوا بأن السبب يرجع إلى طريقة شرح الأستاذ بنسبة 46.66% ، مقابل

الذين أجابوا بأن السبب لا يرجع إلى صعوبة الكتاب المدرسي بنسبة 60% ، ثم نسبة الذين أجابوا بأن السبب يرجع إلى صعوبة الكتاب المدرسي بنسبة 40 % .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن السبب يرجع إلى طريقة شرح الأستاذ للدرس و أن الكتاب المدرسي و ما يحتويه برنامجه يفوق قدرات التلاميذ و بذلك مستواهم تراجع في اللغة الفرنسية .

2 ـ <u>الجدول رقم (23)</u>: يبين العلاقة بين تراجع في مستوى اللغة الفرنسية مقارنة بما سبق و مدى اعتقاد التلاميذ بأن مستواهم لا يزال ضعيفا في اللغة الفرنسية .

التراجع في المستوى / اعتقاد التلاميذ	**نعم**	**لا**	**المجموع**
	ك / %	ك / %	ك / %
نعم	18 / %17.14	22 / %20.95	40 / %38.09
لا	29 / %27.61	36 / %34.28	65 / %61.90
المجموع	47 / %44.76	58 / %55.23	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين تراجع في مستوى اللغة الفرنسية مقارنة بما سبق و مدى اعتقاد التلاميذ بأن مستواهم لا يزال ضعيفا في اللغة الفرنسية ، أن الاتجاه العام للجدول بنسبة تقدر بـ : 61.90% بالنسبة للذين أجابوا بأنهم يعتقدون بأن مستواهم لا يزال ضعيفا مقابل الذين أجابوا بأن مستواهم تحسن مقارنة بما سبق و لم يعد ضعيفا و هذا بنسبة تقدر بـ : 38.09%.

بينما نجد نسبة 17.14% و هذا للذين أجابوا بأن مستواهم في اللغة الفرنسية تراجع مقارنة بما سبق و لا يزال ضعيفا ، لتأتي بعدها نسبة 20.95% للذين أجابوا بأن مستواهم لم يتراجع في اللغة الفرنسية مقارنة بما سبق ولكنه لا يزال ضعيفا .

مقابل ذلك نجد بنسبة تقدر بـ : 27.61% للذين أجابوا بأن مستواهم تراجع مقارنة بما سبق لكنه لم يعد ضعيفا ، ثم تأتي بعدها نسبة تقدر بـ : 34.28% للذين أجابوا مستواهم مقارنة بما سبق لم يتراجع و لم يتحسن .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة مستواهم في اللغة الفرنسية لا يزال ضعيفا و هذا قد يرجع إلى أن الطلبة يتهاونون في هذه المادة و لا يهتمون بها لأنها لغة دخيلة على اللغة الأصلية للمجتمع أو كونها لغة صعبة .

3 ـ <u>الجدول (24)</u>: يبين العلاقة بين تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد و اعتقاد التلاميذ بأن مستواهم تراجع مقارنة بما سبق .

مدى تحدث الأستاذ عن الدرس السابق باللغة الفرنسية / مدى تراجع المستوى	نعم	لا	المجموع
	ك / %	ك / %	ك / %
نعم	20 / %19.04	27 / %25.71	47 / %44.76
لا	28 / %26.66	30 / %28.57	58 / %55.23
المجموع	48 / %45.71	57 / %54.28	105 / %100

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد و اعتقاد التلاميذ بأن مستواهم تراجع مقارنة بما سبق أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة تقدر بـ : 45.71% للذين أجابوا بأن الأستاذ لا يتحدث عن الدرس السابق ، ثم نسبة الذين أجابوا بأن الأستاذ يتحدث عن الدرس السابق باللغة الفرنسية تقدر بـ : 54.28% ، و تأتي بعدها نسبة الذين قالوا بأن الأستاذ يتحدث عن الدرس السابق و بنسبة 44.76% ، و نسبة الذين لا يتحدثون عن الدرس السابق بـ : 55.23% ، حيث نجد نسبة الذين أجابوا بأن الأستاذ يعيد الشرح و مستواهم في تراجع مستمر بـ : 19.04% ، و نسبة 26.66% للذين قالوا بأن الأستاذ يتحدث عن الدرس السابق و مستواهم لم يعد ضعيفا في اللغة الفرنسية .

و منه نستنتج أن تراجع مستوى التلاميذ في اللغة الفرنسية قد يعود إلى أن الأستاذ لا يعيد شرح الدرس ، لأنه ليس لديه الوقت الكافي للقيام بذلك ، كما قد يعود السبب إلى نقص خبرة الأساتذة .

المبحث الثاني : يبين العلاقة بين إعادة الأستاذ شرح الدرس بنفس اللغة و تشجيع التلاميذ بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية .

1 ـ الجدول(25): يبين العلاقة بين تحدث أستاذ اللغة الفرنسية أثناء الدرس بنفس اللغة وإعادة الأستاذ شرح الدرس بنفس اللغة في حالة ما لم يفهم الدرس .

مدى إعادة الأستاذ شرح الدرس بنفس اللغة . / مدى تحدث الأستاذ عن الدرس السابق باللغة الفرنسية	**نعم**	**لا**	**المجموع**
	ك / %	ك / %	ك / %
نعم	58 / %55.23	15 / %14.28	73 / %69.52
لا	21 / %20	11 / %10.47	32 / %30.47
المجموع	79 / %75.23	26 / %24.76	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين تحدث أستاذ اللغة الفرنسية أثناء الدرس بنفس اللغة وإعادة الأستاذ شرح الدرس بنفس اللغة في حالة ما لم يفهم الدرس أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة 69.52% أين يعيد الأستاذ شرح الدرس ، ثم نسبة 30.47% أين الأستاذ لا يعيد شرح الدرس ، و نسبة 55.23% للذين أجابوا بأن الأستاذ يتحدث عن الدرس السابق بنفس اللغة و إعادته شرح الدرس في حالة ما لم يفهم.

و منه نستنتج أن الأساتذة يحاولون بقدر المستطاع التحدث أثناء الدرس باللغة الفرنسية و إعادة شرح الدرس في حالة ما لم يفهم و هذا رغم الصعوبات التي يتلقاها الأستاذ في ذلك .

2 ـ <u>الجدول رقم (26)</u>: يبين العلاقة بين تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد و تحدثه أثناء الدرس بنفس اللغة .

تحدث أستاذ الفرنسية عن الدرس السابق / تحدثه عن الدرس بنفس اللغة	**نعم**	**لا**	**المجموع**
	ك / %	ك / %	ك / %
نعم	41 / %39.05	32 / %30.47	73 / %69.52
لا	9 / %8.57	23 / %21.90	32 / %30.47
المجموع	50 / %47.62	55 / %52.38	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد و تحدثه أثناء الدرس بنفس اللغة أو لا ، أن الاتجاه العام للجدول بنسبة تقدر بـ : 69.52% للذين أجابوا بأن الأستاذ يتحدث بنفس اللغة عن الدرس السابق ، لتقابله نسبة تقدر بـ : 30.47% للذين أجابوا بأن الأستاذ لا يتحدث عن الدرس السابقة بنفس اللغة أي اللغة الفرنسية بينما نجد الذين أجابوا بأن الأستاذ يتحدث عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد بنسبة تقدر بـ : 47.62% ، ثم تأتي بعدها نسبة الذين أجابوا بأن الأستاذ لا يتحدث عن الدرس السابق بنسبة تقدر بـ : 52.38% .

حيث نجد الذين أجابوا بأن الأستاذ يتحدث عن الدرس السابق باللغة الفرنسية قبل الدرس الجديد بنسبة تقدر بـ : 39.05% ، ثم تليها نسبة الذين أجابوا بأن الأستاذ لا يتحدث عن الدرس السابق لا باللغة الفرنسية و لا بلغة أخرى و يتحدث أثناء الدرس باللغة الفرنسية و هذا بنسبة تقدر بـ : 30.47% ، لتأتي بعدها نسبة الذين أجابوا بأن الأستاذ يتحدث عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد و لكنه لا يتحدث أثناء الدرس باللغة الفرنسية و هذا بنسبة تقدر بـ : 8.57%

مقابل الذين أجابوا بأن الأستاذ لا يتحدث عن الدرس السابق و لا يتحدث أثناء الدرس باللغة الفرنسية و هذا بنسبة تقدر بـ : 21.90% .

و منه نستنج أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن الأستاذ لا يتحدث عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد ، و هذا قد يرجع إلى أن الأستاذ لا يرى أهمية تذكرة الطلبة بالعناصر الأساسية للدرس الماضي قبل الشروع في الدرس الجديد ، رغما من أن الدروس دروس متسلسلة فيما بينها يرجع إلى أن الأستاذ لا يرى أهمية تذكرة الطلبة بالعناصر الأساسية للدرس الماضي قبل الشروع في الدرس الجديد و أن الوزارة في نهاية السنة تطلب فقط إنهاء البرنامج و ليس توصيل أكبر ممكن من المعلومات للطلبة، و كون الأستاذ لا يتحدث أثناء الدرس باللغة الفرنسية قد يرجع السبب إلى أن الطلبة لا يفهمون جيدا اللغة و بذلك يضطر الأستاذ إلى التحدث باللغات الأخرى غير اللغة الفرنسية كما قد يرجع السبب إلى عدم كفاءة الأستاذ.

3 ـ <u>الجدول رقم (27)</u>: يبين العلاقة بين إعادة الأستاذ شرح الدرس باللغة الفرنسية و تشجيع التلاميذ بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية .

مدى إعادة شرح الدرس باللغة الفرنسية / مدى تشجيع التلاميذ بالقيام بالتدخلات	**نعم**	**لا**	**المجموع**
	ك / %	ك / %	ك / %
نعم	53 / %50.47	6 / %5.71	59 / %56.19
لا	25 / %23.81	21 / %20	46 / %43.81
المجموع	78 / %74.28	26 / %24.76	105 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين إعادة الأستاذ شرح الدرس باللغة الفرنسية و تشجيع التلاميذ بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية ، أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة تقدر بـ : 74.28% للذين أجابوا بأن الأستاذ يعيد شرح الدرس مقابل 24.76% بالنسبة للذين أجابوا بأن الأستاذ لا يعيد شرح الدرس.

بينما نجد نسبة الذين أجابوا بأن الأستاذ يشجعهم على القيام بالتدخلات باللغة الفرنسية تقدر بـ : 56.19% ، مقابل الذين أجابوا بأن الأستاذ لا يشجعهم بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية و تقدر نسبتهم بـ : 43.81% .

و منه نستنتج أن أغلبية الأساتذة يقومون بإعادة شرح الدرس باللغة الفرنسية ، و لكن لا يقومون بتشجيع الطلبة على القيام بالتدخلات باللغة الفرنسية و هذا قد يرجع إلى أن الأساتذة لا يجدون الوقت مناسب أي أن الوقت المخصص للغة الفرنسية غير كاف للقيام بهذه الإجراءات و تحفيز الطلبة على القيام بالتدخلات باللغة الفرنسية، كما قد يرجع السبب إلى أن اللغة الفرنسية تكمن في البرنامج الدراسي فقط (أي لغة و قواعد)، و الأشياء الأخرى مثل إتقان هذه اللغة تعتبر زيادة.

المبحث الثالث : العلاقة بين الأستاذ و شهادة التخرج .

1 ـ الجدول(28): يبين العلاقة بين معهد تخرج الأستاذ و على يد من تتلمذ اللغة الفرنسية .

على يد من تتلمذ / معهد التخرج	جزائري	أجنبي عربي	أجنبي أوروبي	المجموع
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %
الجامعة	6 / %40	/	9 / %60	15 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين معهد تخرج الأستاذ و على يد من تتلمذ اللغة الفرنسية أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة 60% للذين تعلموا على يد أجنبي أوربي وأغلبيتهم يتمثلون في فرنسيين .

و على هذا نستنتج أن الذين تعلموا على يد الأجنبيين كلهم كانوا فرنسيين معناه أغلبيتهم كان تعليمهم في فترة الاستعمار.

2 ـ <u>الجدول (29)</u>: يبين العلاقة بين الشهادة المتحصل عليها و عدد السنوات .

الخبرة / نوع الشهادة	**من سنة إلى 15 سنة**	**من 16 سنة إلى 30 سنة**	**من 31 سنة فما فوق**	**المجموع**
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %
ليسانس	4 / %26.66	9 / %60	2 / %13.33	15 / %100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الشهادة المتحصل عليها و عدد السنوات أن الاتجاه العام للجدول هو بنسبة 60% للذين خبرتهم من 16سنة إلى 30سنة ، و كل المعلمين لديهم شهادة ليسانس .

و منه نستنتج أن أفراد العينة تخرجوا كلهم من الجامعة ، و تحصلوا على خبرة طويلة و أن الشهادة ليس لها علاقة بخبرة الأساتذة ، أي أنه رغم أن شهادتهم صغيرة و لكن خبرتهم كبيرة .

نتائج الفرضية الثالثة :

يوضح لنا الجدول رقم (22) الذي يبين مدى ظن الأستاذ أن تراجع مستوى التلاميذ يرجع إلى صعوبة الكتاب المدرسي أو طريقة شرح الأستاذ ، إذ أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنسبة 46.66 % بأن السبب يرجع إلى طريقة شرح الأستاذ ، مقابل نسبة 53.33 % للذين أجابوا بأن السبب لا يعود إلى طريقة شرح الأستاذ ، أما نسبة الذين أجابوا بأن السبب يرجع صعوبة الكتاب المدرسي فتقدر بـ : 40 % ، فذلك يجعل من التلاميذ لا يتابعون البرامج بصفة دائمة و مستمرة ، و أنه لا يهمهم بأن يتعرضوا لهذه اللغة خارج المدرسة و أن المعلم لا ينمي لديهم روح الفضول لمعرفة أشياء أخرى ، و هذا يعود لطريقة شرح الدرس ، و كذلك نسبة نتائج الجدول رقم (24) و رقم (26) اللذان يبينان تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد واعتقاد التلاميذ بأن مستواهم قد تراجع مقارنة بما سبق بنسبة 45.71% و 44.76% لأن مراجعة الدرس السابق قبل الدرس الجديد يعتبر من العوامل المهمة للفت و جلب الانتباه و أنها تقنية على الأستاذ اللجوء إليها من أجل جعل معلومات التلميذ في تكرار دائم ، و بذلك سيشكلان حوار مما يفرض على التلاميذ بالقيام بالتدخلات بهذه اللغة و حينها يضيف كلمات جديدة إلى رصيده اللغوي و أن المعلومات التي يقدمها الأستاذ تبقى بطريقة أو بأخرى راسخة في الأذهان و هذا من خلال شطارة الأستاذ و ذلك من خلال طريقة تقديم الدرس ، إذ على الأستاذ أن يجعل الدرس مشوق و يكون بينه و بين التلميذ و يجعله عنصرا فاعلا في الدرس ، أي أنه لا يجب أن يلقي عليه فقط المعلومات و إنما عليه أن يلفت انتباهه و تركيزه ، و فيما يتعلق بالجدول رقم (25) الذي يبين العلاقة بين تحدث أستاذ اللغة الفرنسية أثناء الدرس بنفس اللغة و إعادة شرح الدرس بهذه اللغة أن نسبة الذين أجابوا بأن الأستاذ يعيد شرح الدرس في حالة ما لم يفهم بـ : 75.23 % و نسبة الذين قالوا بأن الأستاذ يتحدث أثناء الدرس بنفس اللغة تقدر بـ : 69.52% ، و هذا يفرض على التلاميذ التحدث بهذه اللغة و المشاركة في تقديم الدرس ، و أن إعادة شرح الدرس تؤثر على اكتساب الطفل للغة علما بأن الإعادة ترسخ المعلومات في أذهان التلاميذ .

و فيما يتعلق بالجدول رقم (27) الذي يبين العلاقة بين إعادة شرح الدر و تشجيع التلاميذ بالقيام بالتدخلات ، بنسبة 74.28% يعيدون شرح الدرس ، ونسبة 56.19% يشجعون التلاميذ بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية ، حيث أن طريقة شرح الأستاذ للدرس و تشجيع التلاميذ بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية ، له أثر كبير على تعليم الطفل و اكتسابه للغة ما ، و بالنسبة للذين لا يعيدون شرح الدرس فهذا قد يرجع إلى أن الوقت لا يكفي ، لأن عدد الساعات المبرمجة للغة

الفرنسية جد قليلة ، و بالنسبة لعدم التشجيع فقد يرجع السبب إلى اكتظاظ الأقسام و البرنامج و الساعات غير كافية لتقديم هذا النوع من المساعدة.

و من حيث التشجيع فإن المعلم بذلك يعطي للتلميذ نوع من الثقة حتى و إن ارتكبت الأخطاء فعلى المعلم أن لا يظهر ذلك من أجل تفادي جعل التلميذ في حالة حرجة و في حالة خجل ، و إن حدث العكس فقد يكره الأستاذ و حتى المادة ، إلى جانب ذلك فإن التشجيع يجعل التلميذ يشارك في تقديم الدرس و تكون العملية التربوية عملية متشاركة ما بين الأستاذ و المتعلمين ، فيكون الدرس مشوق و مسلي و لا يبعث الملل في نفوس التلاميذ و سيحبون هذه المادة و تتكون لديهم رغبة في تعلمها.

و الجدول رقم (28) الذي يبين العلاقة بين معهد التخرج و على يد من تتلمذ ، حيث أن نسبة الذين تخرجوا من الجامعة تقدر بـ : 40% و نسبة 60 % للذين تخرجوا على يد أجنبي أوربي إذ من خلال معهد التخرج نتعرف على نسبة كفاءة المعلم وتحكمه في لغة ما ، إلى جانب ذلك نجد خبرة الأستاذ كذلك مهمة ، حيث من خلال الخبرة الفائقة للأستاذ نستطيع أن نعرف ما إذا كان الأستاذ لديه كفاءة عالية ، و لكن في الدول المتقدمة مثل "**انجلترا**" فإن الخبرة الكبيرة نعود بنتائج سلبية على المتعلمين ،إذ في إنجلترا الأستاذ عندما يصير عمره 45 سنة يتقاعد لأنه أعصابه تتوتر بسرعة ، و يصبح لا يتحكم في قسمه و في تلاميذه ، و حتى المعلومات التي يقدمها قد تكون خاطئة و هذا راجع إلى نقص التركيز ، و نفس الشيء بالنسبة للعلاقة الموجودة بين الشهادة المتحصل عليها و الخبرة و هذا ما بينه الجدول رقم (29) ، حيث أن الشباب ينفرون من مهمة التدريس ، أو أن هناك عدم توفير مناصب الشغل و صعوبة توظيف الأساتذة الجدد ، و بالنسبة للذين لديهم شهادة عالية و تعلموا على يد أجنبي يفضلون الهجرة إلى البلدان التي تأخذ طاقتهم بعين الاعتبار ، مما يحفزهم على كسب فقط الخبرة أكثر من تقديم الدروس للتلاميذ من أجل المعلومات واكتساب رصيد لغوي ، و هذه الوضعية تؤثر سلبا على مستوى تعليم اللغة الفرنسية إذ لم تتخذ استراتيجيات للقضاء على هذه الظاهرة ، و من هذا نقول أن الفرضية تحققت بنسبة كبيرة .

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل بيننا أهمية مساهمة المعلم في اكتساب الطفل اللغة الفرنسية ، إذ أن المعلم يعتبر المسؤول عن تربية الأجيال ، حيث أن عملية تعليم الأطفال تبدأ بتعليم الحرف لتزيد إلى مستوى الكلمة و الأداء اللغوي و بالتالي امتلاك الرصيد اللغوي ، أي أن المستوى اللغوي ينتقل من الخاص إلى العام ، و المعلم هو الأساس في قيام هذه العملية التربوية ، و في المدرسة تقام العملية التمهيدية لاكتساب الكفاءات اللغوية للغة الفرنسية .

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام :

على ضوء تحليلنا لموضوعنا المتمثل في " **أسباب ضعف مستوى تلاميذ الثانوية في اللغة الفرنسية** " أين كانت عينة بحثنا 105مبحوث في ثانويات **أقبو ،** تم الوصول و الكشف عن أسباب تقهقر الفرنسية في هذا المستوى ، و كانت دراستنا مبنية على ثلاثة فرضيات و تحققت هذه الأخيرة بنسب كبيرة ، كما بينت العوامل المساهمة في ذلك .

تحققت الفرضية الأولى المتمثلة في " **الخلفية الثقافية للوالدين تؤثر على مدى اكتساب الطفل للغة الفرنسية** " ، حيث بينت نتائج الجداول رقم (8) و رقم (9) أن المستوى التعليمي للوالدين له أثر كبير على اكتساب التلاميذ للغة ما و خاصة اللغة الفرنسية ، أين تقدر نسبة المستوى التعليمي للوالدين و هي المتوسط بـ : 24.76% ، علما بان المستوى التعليمي للوالدين يعكس على اهتمام الوالدين بالمصير الدراسي لأبنائهم ، حيث كلما كان المستوى الثقافي للوالدين منخفض كلما كان المستوى اللغوي للتلاميذ ضعيف و أن الوالدين يهملونهم ، و بالنسبة للذين يشجعون أبنائهم فتقدر بـ : 79.04 % لأنهم مع عصر العولمة و التقدم التكنولوجي ، أصبحوا واعيين ولو بقدر صغير بأهمية اللغات في حياة أبنائهم ، لأنهم تداركوا النقص الذي عانوا منه نتيجة عدم تعلمهم ، و الجداول رقم (6) و رقم (7) اللذان يبينان علاقة لغة تكوين الوالدين و اللغة المتداولة داخل الأسرة ، أين النسبة كانت 54.28% للذين كانت لغة تكوينهم مزيج من اللغات ، حيث أنه كلما تعددت اللغات في الأسرة تأثر الطفل بذلك و تم تعبئة رصيده اللغوي ، و خاصة إذا كان التلميذ ينصب اهتمامه على هذه اللغة .

و بالنسبة للجدول رقم(9) الذي يبين مدى تعلم الطفل للغة الفرنسية بقل الدخول للمدرسة و بنسبة 51.42% و هذا لأن التكوين العلمي و المعرفي و المستوى الثقافي للوالدين مرتفع ، أما الجداول رقم (10) ، و رقم (11) اللذان يبينان لغة رواية القصص للأبناء حيث نجد فقط نسبة 17.14% يروون القصص لأبنائهم باللغة الفرنسية لأن مستواهم التعليمي مرتفع ، أو أن اللغة المتداولة داخل الأسرة مزيج ما بين " الأمازيغية و الفرنسية " ، و في بعض الحالات نجد الوالدين " أميين " و لكنهم لغة ما غير لغة الأم ، مثل إتقان اللغة الفرنسية لبعض الأمهات الأميات و هذا طبعا يعود إلى المحيط الأسري .بدون أن ننسى نتائج البحث الذي قدمته لنا الأستاذة عياشي صباح حول الموضوع المتمثل في " الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري " و النتائج فيه كانت كالآتي :

جدول رقم : (91) يمثل طبيعة اللغة التي يحرص الآباء على تعليمها لأبنائهم وعلاقتها بالولاية

الولاية / أنواع اللغات	تمنراست	غرداية	الوادي	بسكرة	الجلفة	قسنطينة	عنابة	باتنة	وهران	مستغانم	تلمسان	تيزي وزو	البليدة	الجزائر	المجموع
أمازيغية	/	3 %10	/	/	/	/	1 % 3,7	/	/	/	/	4 % 12.5	/	1 % 2,9	9 % 2.2
عربية فصحى	3 %10	4 %13.3	18 %60	6 %22.2	8 %24.2	14 %46.7	6 %22.2	3 %15	5 %16.7	10 %33.3	6 %20	/	2 %6.7	3 %8.8	88 %21.3
فرنسية	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1 % 3,3	/	/	/	1 % 0.2
فرنسية إنجليزية	/	1 %3.3	/	/	1 %3	/	/	/	1 %3.3	/	4 %13.3	/	/	1 %2.9	8 %1.9
كل اللغات	9 % 30.0	4 % 13.3	/	/	1 %3.0	/	3 % 11.1	/	4 %13.3	1 % 3.3	3 % 10.0	5 % 15.6	2 % 6.7	5 % 14.7	37 % 9.0
أمازيغية عربية	13 %43.3	10 %33.3	/	1 %3.7	/	/	/	5 %25	/	/	/	9 %28.1	1 %3.3	2 %5.9	41 %9.9
عربية وفرنسية	3 % 10	/	5 % 16,7	8 %29.6	6 % 18,2	12 % 40	10 %37	7 %35	14 % 46,7	9 %30	9 % 30	/	8 % 26,7	9 % 26,5	100 % 24,2
عربية وانجليزية	/	/	2 % 6.7	/	3 %9.1	1 %3.3	/	1 %5	2 %6.7	/	1 %3.3	/	2 %6.7	/	12 %2.9
أمازيغية وفرنسية	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	3 % 9,4	/	/	3 % 0.7
أمازيغية عربية فرنسية	1 %3.3	6 %20	1 %3.3	1 %3.7	2 %6.1	/	1 %3.7	4 %20	/	/	1 %3.3	9 %28.1	1 %3.3	2 %5.9	29 %7
عربية فرنسية إنجليزية	1 %3.3	1 %3.3	4 %13.3	10 %37	12 %36.4	3 %10	6 %22.2	/	4 %13.3	10 %33.3	5 %16.7	2 %6.3	14 %46.7	11 %32.4	83 %20.1
بدون إجابة	/	1 % 3.3	/	1 % 3,7	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	2 % 0.5
المجموع	**30 % 100**	**30 % 100**	**30 % 100**	**27 % 100**	**33 % 100**	**30 % 100**	**27 % 100**	**20 % 100**	**30 % 100**	**30 % 100**	**30 % 100**	**32 % 100**	**32 % 100**	**34 % 100**	**413 % 100**

المبحث الثاني: مدى حرص و تشجيع الزوجين على تعلم الأبناء لغة معينة أو لعدة لغات كأداة للتواصل و الخطاب في المجتمع.

تحليل إحصائي و سوسيولوجي:

يكتسي هذا الجدول أهمية كبيرة من الناحية السوسيولوجية لأنه يظهر جانبا من الثقافة الفرعية والإستراتيجية التربوية المعتمدة من طرف الأسر والمتمثلة في مدى حرص وتشجيع الزوجين على تعلم الأبناء لغة معينة أو لعدة لغات كأداة للتواصل و الخطاب في مجتمعنا وخارجه. إن هذا المحور مرتبط أساسا بمسألة حساسة و هي اللّغة أو اللّغات المفضلة التي يرونها ضرورية دون أخرى في تعلم أبنائهم ، كما أن هذه المواقف والآراء توجه بطريقة غير مباشرة المعنيين من أصحاب القرار إلى تصور عام عن أهمية لغة معينة أو عدة لغات للمحافظة على الهوية الوطنية من جهة، وما إذا كان لها لهذه اللغة تفتحا و وزنا علميا وثقافيا على الإنسانية.

إن الدلالة الإحصائية التي أثبتها توظيف معامل **كـا2** تعكس اختلاف الرؤى التي يحملها الأزواج النابعة من الاختلاف اللغوي أثناء تنشئتهم من جهة و حرصهم على محاولة التوفيق بين الحفاظ على اللغة الأصلية (إن أمكن) و الانفتاح على اللغات العالمية مثل: الفرنسية و الانجليزية و حتى العربية بحكم انتشارها و احتضانها لمعالم حضارية أدبية و علمية من جهة أخرى.

نستشف من الجدول أعلاه أن هناك ثلاثة أصناف تحتل الصدارة إذ يستحوذ كل واحد منها على أكثر من **20%** من الإجابات.

- ظهر أول صنف بأعلى نسبة **24.2%من المج الكـلي،** فهو يعتمد على الثنائي " **لغة عربية و فرنسية**" و يتواجد في كل الولايات التي تمثل ثقافات فرعية بنسب تتراوح من **46.7%**إلى **10 %** على رأسها وهران ثم قسنطينة، بينما تنعدم النسبة **0 %** في كل من **غرداية و تيزي وزو**.

إن تفحص هذا الصنف يظهر أن هذه الولايات لا يوجد فيها رصيد من **اللغة الأمازيغية** باستثناء **باتنة** المعروفة بتشبثها باللغة العربية. إن السعي نحو التكامل الإزدواجي (عربية فرنسية) نابع من قناعة راسخة لديهم و ثقافات فرعية أخرى و لكن بشكل آخر - كما سنرى لاحقا- بضرورة الحفاظ على الجذور خاصة و أن اللغة العربية تحتوي على القيم الوطنية و الدينية مع حث أبنائهم بالتمسك بلغة تسمح لهم "**بالتفتح على العالم**" و ضمان مستقبلهم لأنها عالمية ولغة حضارة - مع

العلم أن اللغة الانجليزية المنتشرة الآن بقوة على المستوى العالمي قد استمدت أغلب أصول كلماتها من اللغة العربية مثلما ذكرت بحوث كثيرة معاصرة، وهذا دليل على ثراء اللغة العربية التي لم نعرف توظيفها الآن فأهملناها وأجحفنا في حقها، وأغفلنا عن دورها الريادي تاريخيا في مجال تطور العلوم المختلفة في أوروبا.

نأتي الآن لإثبات مواقف وآراء أفراد العينة من خلال ما ورد من أهم تصريحات الأزواج والزوجات كما وردت -على اختلاف مستوياتهم و(ت) - بخصوص جمعهم بين اللغة العربية والفرنسية لتي كانت تحمل في مجملها مضامين متنوعة وفي نفس الوقت متقاربة تتمثل فيما يلي:

_ " **اللغة العربية لأنها لغة الوطن لأنها لغتنا و لا نحتاج أن نتعلمها**".

_ " **لأنها لغة القرآن بها نصلي، توصل إلى دار الآخرة** ".

_ "**العربية لغة رسمية فصيحة و غير معقدة** ".

_ " **العربية لغة حضارة**".

أما بالنسبة **للغة الفرنسية** فلأنها لغة عالمية أيضا و بالأخص لأنها لغة الإدارة و الشغل في الجزائر كما قال أحد المبحوثين: "**باش يسلّك رأسه**" و بما أنها منتشرة عندنا في مختلف المجالات الإدارية و الاقتصادية و التربوية فالأسر تحرص على تعليمها لأبنائها، وهذا دليل أيضا على وعيهم بلغة التعامل السائدة في مجتمعنا التي أصبحت كضرورة لاكتسابها كسلاح.

يلي الصنف الثاني بنسبة **21.3%** من المجموع الكلي. حيث يمثل التركيز والحرص على تعلم **اللغة العربية الفصحى** فقط دون ذكر لغة أخرى معها، ومهما كانت الأسباب التي قدموها(لغة حضارة، عالمية، مهنية، لغة علم و دين ...) لما يكتسي من أهمية بالغة بالنسبة لمختلف المبحوثين في مختلف المناطق (الولايات) على رأسها ولاية **الوادي** بنسبة **60%** ثم تليها قسنطينة بنسبة **46.7%** ثم باقي الولايات الأخرى **عدا** ولايـة

تيزي وزو التي لم يختر ممثلوها ذلك الصنف.

ظهر بعد ذلك صنف **ثالث** يجمع بين اللغات العالمية المعروفة: "**عربية و فرنسية، إنجليزية**" بنسبة **20.1%.** تعلو نسبة ولاية البليدة نسب الولايات الأخرى من حيث اختيار هذا الصنف بنسبة **46.7%** ثم بسكرة بـ **37%** ثم الجلفة بـ **36.4%** ثم مستغانم بـ **33.3%** و الجزائر بـ **32.4%** مع ضعف النسبة خاصة في باتنة و تمنراست و غرداية و تيزي وزو.

تظهر تلك النتائج رسوخ اللغة العربية في أذهانهم و لكن إلى جانب ذلك صرح المبحوثون أن التفتح على لغة ثانية (مفروضة علينا من طرف الاستعمار) لا يكفي بل لابد من لغة ثالثة هي الانجليزية لأنها أصبحت الآن لغة عالمية تهيمن على مختلف المجالات أكثر من اللغات الأخرى في: (الإعلام الآلي، الاقتصاد، الاكتشافات، السفر...) فيحثون أبناءهم على تعلمها كما عبر عن ذلك أحد المستجوبين: " **اللغة الإنجليزية هي لغة التكنولوجيا وinternet الانترنيت** ". نلاحظ قلة الإجابات في بعض المناطق المعروفة بثقافاتها الفرعية ذات الخلفية اللغوية الأمازيغية مثل منطقة باتنة و تمنراست(الهقار) وقد يرجع ذلك إلى انشغالهم بتكريس اللغة المحلية عندهم إلى جانب العربية و كما سنرى في بعد في أحد الأصناف الموالية عند الأسر تفضيل "**اللغة الأمازيغية، العربية، الفرنسية** مثل: منطقة **تيزي وزو** التي تكرس أيضا لغتها المحلية بالدرجة الأولى ونسبيا اللغة العربية و(أو) الفرنسية عند مجموعات أسرية واسعة.

أما بالنسبة للصنف **الرابع** و هو "**أمازيغية، عربية**" فنجد أنه لا يمثل سوى **9** من طرف العائلات من الإجابات أي أن الثنائي: "عربية و لغات عالمية" يبقى المهيمن عند أغلبية أفراد العينة .

تحتل ولاية تمنراست المرتبة الأولى في ذلك الصنف أي (الرابع) بنسبة **43.3%** ثم غرداية بـ **33.3%** ثم تيزي وزو بـ **28.1%** ثم باتنة بـ **25%** و هي الولاية ذات الإرث الثقافي الأمازيغي إذ تعتبر الأمازيغية بالنسبة إليهم "**لغة الجذور و الأصل**"... "اللغة الأصلية التي يتكلم بها المحيط" ثم تنخفض النسبة كثيرا في ثلاث ولايـات هي

(العاصمة، البليدة، بسكرة) ، و تنعدم النسبة **0 %**في سبع ولايات(الوادي، الجلفة، قسنطينة، عنابة، وهران، مستغانم، تلمسان) لغياب الأصول الأمازيغية عند أغلبيتها.

يلي الصنف **الخامس** الذي يمثل "**كل اللغات**" بـ **9%** و هو دليل على حرص بعض المجموعات الأسرية أيضا ذات الأصول الثقافية الفرعية على تعليم أبنـائها كل اللغـات لكننا نرى أن هذا الصنف عام و غير واقعي نسبيا من المناطق التي تمثله نجد خاصة تمنراست و غرداية ثم تيزي وزو.

بعد ذلك نجد صنف "**أمازيغية، عربية، فرنسية**" وهو ذو دلالة سوسيولوجية رغم ضعف نسبته **7%** من المجموع الكلي. والمواظبة على هذا الاتجاه ارتفاع النسبة في تيزي وزو بنسبة **28.1%** ثم غرداية و باتنة بنفس النسبة **20%**، ثم تنخفض النسبة في المناطق الأخرى من **6.1%** إلى **3.3%** في مختلف الولايات، مما يدل على تفضيل ثلاث لغات في المسيرة التكوينية للأبناء: لغة محلية ووطنية(الأمازيغية)، و لغة وطنية و رسمية هي العربية، و أخيرا لغة ثالثة هي الفرنسية التي حسبهم تسمح بالتفتح على العالم. بينما تنعدم النسبة**0 %** عند باقي المجموعات الأسرية في الولايات (قسنطينة، وهران، مستغانم) التي أظهرت قناعاتها ومواقفها في خيارات أخرى غير هذا الصنف .

أخيرا نجد صنف " **أمازيغية وفرنسية** " بنسبة ضعيفة جدا **0.7% من المجموع الكلي.** مع وجود نسبة وحيدة فقط **9.4 %** تمثلها بعض المجموعات الأسرية في ولاية تيزي وزو ، بينما **لم نجد أي** ولاية من الولايات تحت الدراسة عبرت عن هذا الصنف بدليل انعدام كل نسبها **0%** وهذا يرجع لبعد نظرها الذي يخدم مستقبل الأبناء على اختلاف ثقافاتهم الفرعية و يحافظ على الرباط الاجتماعي ووحدة الوطن.[1]

---

(1) ـ **صباح عياشي. الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري- دراسة ميدانية لمختلف مناطق الوطن-** الجزء 2،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر2، 2008، ص646-650

أما بالنسبة لتحليل نتائج الفرضية الثانية المتمثلة في "**وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تعلم اللغة الفرنسية** " فإنها كذلك تحققت ، و هذا ما بينته نتائج الجدول رقم (15) الذي يبين العلاقة بين الجنسين و تعلم اللغة الفرنسية قبل الدخول للمدرسة ، بنسبة 28.57 % و هي نسبة الإناث اللواتي لم يتعلمن الفرنسية ، أما نسبة الذكور تقدر بـ :22.85% ، و نسبة 28.57% للذكور الذين أجابوا بأنهم تعلموا الفرنسية قبل الدخول للمدرسة ، و الإناث بنسبة 19.99 % ، و هذا راجع إلى المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين ، كما قد يرجع السبب إلى كون جنس الذكور يحتكون بالآخرين و لديهم علاقات مع المحيط الخارجي حتى عندما يكون صغيرا و لذلك نجد رصيده اللغوي مرتفع مقارنة بجنس الإناث ، كما قد يرجع السبب إلى تناول الإناث للسكريات و هذا الأخير يؤثر سلبا على تعلم لغة ما .

و كذا الجداول رقم (16) ، ورقم (17) اللذان يبينان العلاقة بين الجنسين و متابعة البرامج باللغة الفرنسية من أجل تحسن المستوى ، و مدى المطالعة باللغة الفرنسية ، فنجد النتائج بالنسبة للذكور الذين يطالعون و يتابعون البرامج باللغة الفرنسية من أجل تحسن المستوى بنسب 47.61 % و 29.52% على التوالي ، أما نسبة الإناث اللواتي يتابعن البرامج باللغة الفرنسية ، و يطالعن بالفرنسية ، فتقدر النسب بـ :38.09 % ، و 20%على التوالي ، و هذا لأن جنس الذكور لديهم الرغبة في التحكم في هذه اللغة كونها ستساعدهم في مستقبلهم و خاصة المهني ، عكس جنس الإناث فإنهن مولعات بالأفلام العشقية و التركية ، و لذلك رصيدهن اللغوي سوى "أعشقك ، أحبك و أموت عليك .....إلخ" و أما بالنسبة للمطالعة باللغة الفرنسية ، فإن إشكالية الفراغ ، و هي من المشكلات العامة ، إذ أن مسألة تأطير التلاميذ خارج أوقات التعليم الرسمية تبقى عملية فردية و غير جماعية ، فنجد غياب الأسرة و المؤسسات التربوية و قلة الاهتمام بهم و دراسة مواهبهم و قياس ذكائهم بهدف التوجيه عامل في اكتساب اللغة للتلاميذ ، حيث توضح ذلك من خلال الجدول رقم (19) الذي يبين الانتماء للنوادي و الجمعيات الثقافية حيث أنه رغم الانتماء لهذه المؤسسات فلا يستفيدون منها ، و هذا بنسبة 34.28% لأن الذكور لديهم الحرية في الانتماء لهذا النوع من المؤسسات عكس الإناث اللواتي يحرمن من هذه المؤسسات .

و الجدول رقم (20) ، و رقم (21) اللذان يبينان امتلاك الكمبيوتر و لغة استعمال الحاسوب فوجدنا النسبة مرتفعة لدى جنس الذكور و تقدر بـ :42.85 % ، أما الإناث بنسبة 39.05% ، و يرجع

إلى الأسباب المادية ، أو المستوى الثقافي للوالدين و درجة الوعي بأهمية هذا الجهاز في حياة أبنائهم .

أما فيما يخص الفرضية الثالثة المتمثلة في " **ضعف التكوين القاعدي للأستاذ في اللّغة الفرنسية له علاقة بتراجع مستوى التلميذ في اللّغة الفرنسية**" فإنها هي أيضا تحققت إلى مدى بعيد إذ تبين نتائج الجدول رقم (22) الذي يبين العلاقة بين ظن الأستاذ بأن تراجع مستوى التلاميذ يرجع إلى صعوبة الكتاب المدرسي أو إلى طريقة شرح الأستاذ ، إذ نجد نسبة الذين أجابوا بأن سبب تراجع مستوى التلاميذ لا يرجع إلى طريقة شرح الأستاذ بنسبة 53.33% ، و نسبة الذين قالوا بأن السبب يرجع إلى طريقة شرح الأستاذ بـ : 46.66% ، و بعدها نسبة الذين أجابوا بأن السبب لا يرجع إلى صعوبة الكتاب المدرسي بـ : 60% ، و بعدها نسبة الذين أجابوا بأن السبب يرجع إلى صعوبة الكتاب المدرسي بـ : 40 % ، و هذا قد يعود لكثافة البرنامج المدرسي و أنه يفوق قدرات التلاميذ .و فيما يخص نتائج الجداول رقم (23) ، و رقم (24) اللذان يبينان العلاقة بين تراجع في مستوى اللغة الفرنسية مقارنة بما سبق و مدى اعتقاد التلاميذ بأن مستواهم لا يزال ضعيفا في اللغة الفرنسية ، و الجدول الذي يبين العلاقة بين تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد و اعتقاد التلاميذ بأن مستواهم تراجع مقارنة بما سبق ، أن أغلبية الفئة بنسبة تقدر بـ : 61.90% للذين أجابوا بأنهم يعتقدون بأن مستواهم لا يزال ضعيفا مقابل الذين أجابوا بأن مستواهم تحسن مقارنة بما سبق و لم يعد ضعيفا و هذا بنسبة تقدر بـ : 38.09% ، بينما نجد نسبة 17.14% و هذا للذين أجابوا بأن مستواهم في اللغة الفرنسية تراجع مقارنة بما سبق و لا يزال ضعيفا ، لتأتي بعدها نسبة 20.95% للذين أجابوا بأن مستواهم لم يتراجع في اللغة الفرنسية مقارنة بما سبق ولكنه لا يزال ضعيفا ، و نسبة 19.04% للذين قالوا أن الأستاذ يتحدث عن الدرس السابق و مستواهم لا يزال ضعيفا في اللغة الفرنسية ،و هذا قد يعود إلى أن الطلبة يتهاونون في هذه المادة و لا يهتمون بها لأنها لغة دخيلة على اللغة الأصلية للمجتمع ، و أنها لغة المستعمر، أو كونها لغة صعبة ، أو أن الأستاذ لا يجد الوقت الكافي للقيام بذلك ، كما قد يعود السبب إلى نقص خبرة الأساتذة .

و الجداول رقم(26) ، و رقم (27) اللذان يبينان العلاقة بين تحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد بنفس اللغة و تشجيع التلاميذ بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية ، أين نسبة الذين أجابوا بأن الأستاذ يتحدث عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد بنفس اللغة و ذلك بنسبة تقدر بـ : 39.05% ، و نسبة 52.38% للذين أجابوا بأن الأستاذ لا يتحدث عن الدرس السابق ، كما

نجد نسبة الذين أجابوا بأن الأستاذ يعيد شرح الدرس و يشجع التلاميذ بالقيام بالتدخلات و ذلك بنسبة 50.47% ، و نسبة 23.81% للذين قالوا بأن الأستاذ لا يشجعهم على القيام بالتدخلات باللغة الفرنسية ، و هذا قد يرجع إلى أن الأستاذ لا يرى أهمية تذكرة الطلبة بالعناصر الأساسية للدرس الماضي قبل الشروع في الدرس الجديد ، وتحفيز الطلبة على القيام بالتدخلات باللغة الفرنسية. و فيما يخص الجداول رقم (28) ، و رقم (29) اللذان يبيننا العلاقة بين معهد تخرج الأستاذ و على يد من تتلمذ اللغة الفرنسية ، و العلاقة بين الشهادة المتحصل عليها و عدد سنوات التدريس ، و تبين أن أغلبية الفئة بنسبة 60% تعلموا على يد أجنبي أوربي ،و لديهم خبرة تفوق من 16 سنة .

و كخلاصة القول يمكن أن نقول أنه لا يجب أن نحجب الثغرات و الاختلالات المسجلة حيث أنه لا مجال للمداهنة و إخفاء العيوب ، بل ينبغي المضي نحو اصطلاحات جذرية ، تضع في صلب اهتمامها إعادة الاعتبار ، و البحث عن مفاتيح الوصول للمعرفة ، حيث أنه على وزارة التربية الرجوع إلى تكوين المعلمين و الأساتذة كما كان معمولا به سابقا ، و هذا عن طريق المعاهد التكنولوجيا للتربية و عدم الاكتفاء بالشهادات ، لأنهم يفتقدون الجانب البيداغوجي ، و بذلك تدخيل بعض التعديلات على المناهج و البرامج لتساير العولمة ، لأن النظام التربوي قائم على البريكولاج ، و يظهر ذلك في الحجم الساعي الذي لا يسمح لبناء تعليمات فاعلة و مستديمة كما يجب أن يكون المعلمين ذو كفاءة ، لأن لديهم ضعف بيداغوجي و معرفي ، و نجد تعدد الأساتذة في المستويات ، و بذلك تعدد الطريقة و المنهاج ، و على المعلم كذلك اختيار الطرق المناسبة و الملائمة لإيصال المعلومات للتلاميذ ، إذ يجب أن تكون هناك علاقة تواصلية بين الفريق المدرسي و الأسرة ، و توعية التلاميذ بأهمية اللغة الفرنسية ، و أنها ليست لغة المستعمر و إنما لغة علم و حضارة و هي ثقافة ، و يجب السير في طريقها من أجل مواكبة التطور العلمي و التكنولوجي و تعلم كل اللغات و هذا نسبة للحكمة التي تقول " **من عرف لغة قوم أمن شره**" .

الخاتمة

الخاتمة :

إن تناول موضوع مثل هذا الموضوع الحساس ، شيء صعب لأن المنظومة التربوية الجزائرية معقدة ، وكلما اشتدت الأزمة الاقتصادية ، أو تغير نظام جديد ، يغير هذه المنظومة حسب مفهومه و منظوره بعيدا عن الطفل و المدرسة المعنيين الرئيسيين و عند تشخيص الداء و حتى تكون الأمور ناجحة و ناجعة لابد أن تكون نابعة من ذات المجتمع و قيميه .

و ما على الجانب الآخر للصورة هو إقامة أكبر ورشة و هي إصلاح المنظومة التربوية حيث لا يمكن أن ننكر الجهود المبذولة من طرف وزارة التعليم ، لتعليم اللغة الفرنسية للتلاميذ ، فلذلك نقول أن المجتمع الجزائري لا يزال يحتاج و أكثر من أي وقت مضى إلى تكوين متكامل للأفراد في مجال تعليم اللغات الأجنبية ، نظرا لأهميتها في التواصل مع الآخرين ، و كذا كونها لغة التكنولوجيا و العلم و العامل في مؤسسات مختلفة دون أن يفقد الفرد لغته الأصلية (الأمازيغية ، العربية) التي تعبر عن هويته الاجتماعية و الوظيفية.

من كل ما سبق تبين لنا أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا كبيرا في عملية اكتساب اللغة الفرنسية للأطفال ، حيث أن الطفل يتأثر بكل ما يحيط به من طبيعة المستوى الثقافي للوالدين و مستواهم التعليمي ، خاصة عند تفاعله مع أسرته و مع الآخرين (عملية التفاعل و التثاقف التي تحدث بينه و بين المحيط الخارجي) .

و أخيرا نقول أنه ينبغي تجاوز الطرق الكلاسيكية في تقديم البرامج الدراسية للغة الفرنسية أو اللغات الأجنبية ، و تعويضها بمناهج جديدة تجعل من المتعلم طرفا أساسيا في تعليم اللغة الفرنسية و ليس عضوا ثانويا ينفعل و لا يتفاعل.

رغم ما حاولنا تقديمه من معطيات و نتائج لهذا الموضوع ، فإننا نقول أنها غير كافية على المستوى الوطني بل من زوايا أخرى ، نحث باحثين آخرين للقيام بدراسات و بحوث أخرى حول دور المؤسسات في تعليم اللغات الأجنبية ، الفرنسية أو الأخرى ، و دورها في القيام بعملية التواصل مع الآخرين و مع المعارف التي يكتسبها في مجال العلم و العمل .

و من التساؤلات التي يمكن أن نطرحها و تكون بمثابة بحوث مستقبلية هي :

ـ هل يعود سبب عدم تعلم اللغة الفرنسية للأطفال إلى البرنامج الغير المدروس حسب قدرات التلاميذ ؟.

ـ أو يعود السبب إلى محتوى الكتب المدرسية التي تفوق مستوى المتعلمين و حتى المعلمين ؟

ـ أو السبب يعود إلى توظيف من "**هب و دب** " لتدريس اللغة الفرنسية ؟ .

ـ أو يعود السبب إلى القانون الذي يأمر الأساتذة بإنهاء البرنامج التربوي في العام و التقيد به و كأنه مقدس ؟

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية :

01 ـ أحمد، بن نعمان.**هذه هي الثقافة**،الجزائر:دار الأمة،الطبعة الأولى،بدون سنة،ص20.

02 ـ أحمد،هاشمي.**الأسرة و الطفولة**، وهران: دار قرطبة ، الطبعة الأولى ، سنة2004 ، ص15.

03 ـ أسعد ، وطفة.**علم الاجتماع التربوية** ،دمشق ، بدون طبعة، 1993، ص 96،95. 176.

04 ـ إبراهيم محمد، صالح.**علم النفس اللّغوي** ،الطبعة الأولى، سنة2006،ص 20.

05 ـ إسماعيل ، شعبان .**منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**،الجزائر: المعهد الوطني للتجارة ، ط1،2005 ،ص3.

06 ـ الحمداني،موقف.**علم النفس اللغة من منظور معرفي**،الطبعة لأولى،2004،ص14

07 ـ المنظمة العربية للتربية و التعليم.**دراسة مقارنة حول تعليم اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم الأساسي في البلاد العربية**، تونس، 1962، ص76ـ78.

08 ـ بيار،ألبارون.**اللغة و النمو العقلي** ،الجزائر،بن عكنون،2005،ص39ـ53.

09 ـ حسن ، عبد البارئ.**الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في الإعدادية و الثانوية** ، مصر،الإسكندرية،بدون طبعة ، 2000 ، ص90.

10 ـ جوزيف، عبود كبه.**قواعد اللغة الفرنسية للدارسين العرب**،لبنان:دار الشرق العربي،بدون طبعة،ص440.

11 ـ رالف، لينتون.**الأساس الثقافي للشخصية**، ترجمة:أبو زي، القاهرة، 1965،ص123.

12 ـ رحيم يوسف ، العزاوي.**مقدمة في البحث العلمي**، عمان : دار الدجلة للنشر و التوزيع ، ط1،2008 ، ص105.

13 ـ رشدي أحمد، طعيمه . **المفاهيم اللّغوية عند الأطفال**، الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط2 ،2009 ، ص25،28.

14 ـ سامي ، ملحم.**مناهج البحث في التربية و علم النفس**، الأردن ، عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع ، بدون طبعة ، 2002 ،ص324.

15 ـ عبد الكريم ، بوحفص.**الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية،** الجزائر،بن عكنون :ديون المطبوعات الجامعية ، ط2 ، ص146.

16 ـ عبد الله كامل ، العمالي.**أسلوب البحث الاجتماعي و تقنياته ،** جامعة فاريوس بن غازي ، ط2 ،1994،ص187.

17 ـ طارق،البدري.سهيلة، نجم.**الإحصاء في المناهج البحثية التربوية و النفسية،** عمان : دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى، 2008،ص3.

18 ـ فادية ، جولاني.**علم الاجتماع التربوية** ،مصر،الإسكندرية : مؤسسة كتاب الجامعة ،بدون طبعة 1993،ص176.

19 ـ فوزي عبد الله ، العكش .**البحث العلمي و الإجراءات و المناهج ،** لبنان :دار المعارف ، بدون طبعة، ص16

20 ـ فوزي، غرايبة .**أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،** الأردن، عمان :دار وائل النشر و التوزيع ، ط3 ، 2002 ، ص 45.

21 ـ محمد أحمد قاسم، أنسي.**اللغة و التواصل لدى الطفل** ،مصر:مركز الإسكندرية،بدون طبعة،2000،ص47،48.

22 ـ محمود السيد ،أبو النيل.**الإحصاء النفسي و الاجتماعي و التربوي،** لبنا : دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، 1987،ص51.

23 ـ محمد زيان، حمدان.**علم نفس النمو التربوي،** بدون طبعة،2002،ص192.

24 ـ محمد، الدريج.**التدريس الهادف، من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفاءات**،الإمارات العربية المتحدة:دار الكتاب الجامعي،بدون طبعة،2004،ص112

25 ـ محمد صالح،إبراهيم.**علم النفس اللغة من منظور معرفي**،الطبعة الأولى،2006،ص191،192.

26 ـ مصطفى ، عشوي. **المدرسة الجزائرية ،**الجزائر: دار الأمة ، بدون طبعة ، 1999 ، ص84.

27 ـ محمد، عبد الخالق.**إختبارات اللغة** ،السعودية،الطبعة الثالثة،1996،ص16ـ76.

28 ـ هدى، عبد الله الحاج.**صعوبات اللغة واضطرابات الكلام**،دمشق،سوريا:دار الشجرة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ،2004، ص59.

29 - هدى،عبد الله الفتاح.**أطفالنا:صعوبات اللغة واضطرابات الكلام**، دمشق، سوريا،ط1،2004،ص67،68.

30 ـ نبيل ،عبد الهادي وآخرون . **تطور اللّغة عند الأطفال**، عمان ، المملكة الأردنية : أهلية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ،2008، ص18ـ19.

31 ـ وسام ، علي محمود. **الإدراك اللّغوي لدى الأطفال**، ط2،2003، ص210.

32 ـ وطفة ،علي .**علم الاجتماع التربوي** ، دمشق : المنشورات الجامعية ،بدون طبعة ، 1993 ، ص 95 ـ96.

33 ـ وزارة التربية و التكوين . **تقييم المنظومة التربوية ،1962ـ ـ1988م**،مارس 1988 ، ص7ـ 8.

المذكرات الجامعية :

34 ـ حورية،جاني. "**اتجاه تلاميذ المرحلة الثانوية نحو مادة اللغة الفرنسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي** "،رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد العلوم الاجتماعية ، الجزائر ،2002،ص23.

35 ـ رقية ، أبليل ."**دراسة و تقييم صعوبات اكتساب اللغة الفرنسية عند المتمدرسين**" ،رسالة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة،معهد علم الاجتماع،الجزائر،2007ـ ـ2008،ص160.

36 ـ صباح ، عياشي. **الاستقرار الأسري و علاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري- دراسة ميدانية لمختلف مناطق الوطن**- الجزء 2، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة ، تخصص علم الاجتماع الثقافي ، جامعة الجزائر 2 ، 2008 ، ص 646 ـ650

37 ـ فتيحة،حمار. "**الثانوية و دورها في علم اللغات الأجنبية للتلميذ**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، 2007ـ ـ2008، ص12.

38 ـ عبد الكريم،بوهناف."**التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الأوراس**"،رسالة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة ، معهد علم الاجتماع،الجزائر ،2003،ص45

39 ـ علي، تعوينات . "**صعوبات تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي**"،أطروحة دكتورة غير منشورة،معهد علم النفس، الجزائر،2005،ص47.

40 ـ موسى ، مبراك.**بحث واقع التحصيل الدراسي و معالجة إشكالية الضعف في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط،** مذكرة شهادة الماجستير غير منشورة، معهد علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا ،الجزائر ، 2007 ـ 2008 .

المعاجم:

41 ـ إلياس ، جوزيف.**معجم المجاني المصور،**لبنان :دار المجاني، ط4 ،2004 ، ص469.

الانترنيت :

42 ـ Google :www.sarkasa.com

43 - من الأنترنيت ،النشرة الرسمية للتربية الوطنية : **النصوص المتعلقة بإصلاح المنظومة التربوية**، عدد خاص،جانفي2005.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

45 - Dakha Absi ,Fadila.**Plaisir d'apprendre le français,** livre scolaire première moyen, Alger : ENAG,2008,p -

46 - Marchand,FERNAUD.**Le français tel qu'on l'enseigne,** Paris, 1971, p56.

47 - G.Sioufi,Van Raemadonk.**100 fichiers pour comprendre la linguistique,** Paris,Brèal, 2003,p172

48 - Ralf,Boudon.**Les méthodes en sociologie,** Paris :édition casbah,1970,p31

49 - BERNSTEIN. **Langages et classe sociale** , Paris : les éditions de minuit, 1980,p213

50 - TAHAR ,KACI. **Système éducatif ,enseignement des langues étrangères et mondialisation,**alger,casbah,2002 p53.

.

الملاحق

الملحق رقم (1) :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي أكلي محند أولحاج البويرة

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم اجتماع تربوي.

استمارة خاصة بالتلاميذ

هذه الاستمارة تندرج ضمن تحضير شهادة **الماستر** في التخصص المذكور أعلاه تحت عنوان " **أسباب ضعف مستوى التلاميذ في اللغة الفرنسية** " و عليه نرجو منكم الإجابة على أسئلتنا بصدق و بكل موضوعية و نحيطكم علما أن أننا سنحتفظ بكل سرية و لن نستخدمها خارج هذا البحث العلمي .

ملاحظة : ضع علامة (×) أمام الإجابة .

شكرا

السنة الجامعية : 2011/2010

المحور الأول : بيانات خاصة بالمبحوثين .

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 ـ المستوى التعليمي: أولى ☐

ثانية ☐

ثالثة ☐

3 ـ اسم المؤسسة : .....

المحور الثاني: بيانات خاصة بالوالدين .

4 ـ المستوى التعليمي:

أ- الأم: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ آخر ☐

ب- الأب : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ آخر ☐

5 ـ ما هي لغة تكوين الوالدين ؟

أ ـ الأم : عربية ☐ فرنسية ☐ كلاهما ☐

ب ـ الأب : عربية ☐ فرنسية ☐ كلاهما ☐

6 ـ ما هي اللغة التي يتقنها الوالدين ؟

أ ـ الأم : عربية ☐ فرنسية ☐ أخرى ☐

ب ـ الأب : عربية ☐ فرنسية ☐ أخرى ☐

7 ـ ما هي اللغة المتداولة داخل الأسرة ؟

أمازيغية ☐

فرنسية ☐

عربية ☐

لغة أخرى ☐

مزيج من اللغات ☐

ـ إذا كانت الإجابة بـ "مزيج من اللغات " وضح ذلك ؟.....

<u>المحور الثالث</u> : بيانات خاصة بدور الأسرة في مدى اكتساب التلميذ لمعارف بلغة ما

8 ـ هل يشجعك والديك على التحدث باللغة الفرنسية ؟ نعم ☐ لا ☐

9 ـ هل تنتمي إلى جمعيات أو نوادي ثقافية ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ في حالة الإجابة "نعم" هل تعطي هذه الجمعيات اهتمام بتعليم اللغة الفرنسية ؟

نعم ☐ لا ☐

10 ـ هل كان والديك يروون لك القصص باللغة ؟ العربية ☐

الفرنسية ☐

أخرى ☐

11 ـ هل سبق لك أن دخلت الروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ في حالة "نعم" هل تعلمت اللغة الفرنسية ؟ نعم ☐ لا ☐

12 ـ قبل دخولك المدرسة هل تعلمت اللغة الفرنسية ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة " نعم" من كان يساعدك على ذلك ؟ الأم ☐ لا ☐

ـ في حالة "لا" ما هو السبب ؟ صعوبة المادة ☐

عدم اهتمام الوالدين ☐

أخرى ☐

<u>المحور الرابع</u> : بيانات حول تقييم التلاميذ في اللغة الفرنسية .

13 ـ ما هي النتائج المتحصل عليها في اللغة الفرنسية في الفصل الأول و الفصل الثاني ؟

الفصل الأول: جيدة ☐ الفصل الثاني : جيدة ☐

متوسطة ☐ متوسطة ☐

ضعيفة ☐ ضعيفة ☐

14 ـ هل تعتقد أن مستواك قد تراجع في اللغة الفرنسية مقارنة بما سبق ؟

نعم ☐ لا ☐

ـ في حالة " نعم" لماذا ؟ .....

15 ـ هل تعتقد أن مستواك لا يزال ضعيفا في اللغة الفرنسية ؟

نعم ☐ لا ☐

<u>المحور الخامس</u> : بيانات حول دور وسائل الإعلام في مدى اكتساب التلميذ لمعارف بلغة ما .

16 ـ هل تشاهد التلفاز ؟ نعم ☐ لا ☐

17 ـ هل تتابع البرامج الأجنبية باللغة الفرنسية حتى يتحسن مستواك ؟ نعم ☐ لا ☐

18 ـ هل تطالع الكتب ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ في حالة "نعم" هل مطالعتك للكتب باللغة الفرنسية ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ إذا اخترت "نعم" اشرح ذلك ؟ .....

19 ـ هل تملك جهاز الحاسوب في البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

20 ـ ما هي اللغة التي تفضلها لاستعمال الحاسوب ؟ فرنسية ☐

عربية ☐

أخرى ☐

<u>المحور الخامس</u> : بيانات خاصة بطريقة تقديم أستاذ اللغة الفرنسية للدرس .

21 ـ هل يتحدث أستاذ اللغة الفرنسية عن الدرس السابق قبل الدرس الجديد؟ نعم ☐ لا ☐

22 ـ هل يتحدث أستاذ اللغة الفرنسية أثناء الدرس بنفس اللغة ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ في حالة "لا" اشرح ذلك ؟ نعم ☐ لا ☐

23 ـ في حالة ما لم تفهم الدرس هل يعيد الأستاذ شرح الدرس باللغة الفرنسية ؟

نعم ☐ لا ☐

24 ـ هل يشجعك الأستاذ بالقيام بالتدخلات باللغة الفرنسية ؟ نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم (2) :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي أكلي محند أولحاج البويرة

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم اجتماع تربوي.

استمارة خاصة بالأساتذة

هذه الاستمارة تندرج ضمن تحضير شهادة **الماستر** في التخصص المذكور أعلاه تحت عنوان " **أسباب ضعف مستوى التلاميذ في اللغة الفرنسية** " و عليه نرجو منكم الإجابة على أسئلتنا بصدق و بكل موضوعية و نحيطكم علما أن أننا سنحتفظ بكل سرية و لن نستخدمها خارج هذا البحث العلمي .

ملاحظة : ضع علامة (×) أمام الإجابة .

شكرا

السنة الجامعية : 2011/2010

بيانات خاصة بالأساتذة :

1 ـ اسم المؤسسة :.....

2 ـ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

3 ـ هل تخرجت من المعهد التكنولوجي ؟ نعم ☐ لا ☐ حدد.....

أو من جامعة ؟ نعم ☐ لا ☐ حدد.....

4 ـ ما هي الشهادة المتحصل عليها ؟ .....

5 ـ ما هي عدد سنوات التدريس في اللغة الفرنسية ؟ .....

6 ـ على يد من تتلمذت اللغة الفرنسية ؟ هل من جزائري؟ ☐ حدد.....

أجنبي عربي ☐ حدد.....

أجنبي أوربي ☐ حدد.....

7 ـ هل تحس أن لديك تكوين قاعدي جيد للغة الفرنسية ؟ نعم ☐ لا ☐

8 ـ هل ترى أن ضعف مستوى التلاميذ في اللغة الفرنسية عند تلاميذ الثانوية يرجع إلى صعوبة الكتاب المدرسي ؟ نعم ☐ لا ☐

9 ـ هل ترى أن ضعف مستوى التلاميذ في اللغة الفرنسية عند تلاميذ الثانوية يرجع إلى طريقة شرح الأستاذ ؟ نعم ☐ لا ☐

10 ـ هل تظن أن هناك أسباب أخرى تؤثر في مستوى التلاميذ في اللغة الفرنسية ؟

نعم ☐ لا ☐

ـ في حالة "نعم " اشرح ذلك ؟.....

الملحق رقم (3) :

جدول رقم (1) : يمثل نموذج (AGILL) المطبق على المجتمع على طريقة بارسونز .

A	G	I	LL
التكيف	**الهدف**	**الاندماج**	**الأداء**
هو التكيف مع المحيط (أي تحقيق التكيف مع المحيط)	الهدف هو القيام بعمل ما	الاندماج يكون من طريقة المكانة و الدور أي كل فرد له مكانة و دور	تنفيذ البرنامج على أرض الواقع

جدول رقم (2) : يمثل نموذج (AGILL) المطبق على الثانوية بإتباع طريقة بارسونز .

A	G	I	LL
التكيف	**الهدف**	**الاندماج**	**الأداء**
هو تكييف التلميذ داخل المحيط الثانوي و ذلك بتوفير الوسائل البيداغوجية التي تساعده على فهم الدرس	هو تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ	الاندماج يكون عن طريق المرتبة التي يحتلها التلميذ و الدور الذي يلعبه في المحيط المدرسي	الأداء أو العمل يتمثل في تعليم أو تعلم اللغات الأجنبية

الملحق رقم (4) :